

شؤون عربية	2
تورط القوات السعودية بأعمال عنف في البحرين	
ثقافة	10
كتاب «فرستنا الاخيرة» للملك عبد الله الثاني	

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

فضاءات	مذيع سوري يبحث عن صورة جميلة في بانباس	13
مدارات	عبد العليم قنديل: معاكمة الخلوغ	18

السنة الثامنة والعشرون - العدد 6795 الاثنين 18 نيسان (أبريل) 2011 - 14 جمادى الأولى 1432هـ

يومية - سياسية - مستقلة

## من يريد ان يصبح ديكتاتورا؟

عبد الباري عطوان

النهاية المزرية التي انتهت اليه حكم الانظمة الديكتاتورية العربية في اكثر من دولة عربية بفضل الثورات الشعبية المباركة ستجعل من الصعب على اي ديكتاتور قادم، وراهن، الاستمتاع بالحكم بالطرق التقليدية المتعارف عليها، مثل سرقة المال العام، والاستعانة بالبطانة الفاسدة، والاعتماد على تفول الاجهزة الامنية، ومصادرة الحريات.

تشعر بمعاناة السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري المخلوع، ولكن لا تتعاطف معها، وهي تنتقل بين مستشفى شرم الشيخ، حيث يخضع زوجها للتحقيق حول امواله وتجاوزاته، وبين نجلها اللذين يقبعان حاليا في زنزانة عادية جدا في سجن طرة، حيث لا مكيفات، ولا تلفزيون، ولا صحف، فقط مروحة بدائية معلقة في السقف.

المليارات مجمدة في البنوك الاوروبية، وحتى ما جرى تهريبه منها في الربع ساعة الاخير من عمر الحكم من الصعب الوصول اليها، وكيف يتأتى ذلك واصحابها خلف القضبان يواجهون اتهامات بالسلب والنهب وسرقة المال العام، وفوق كل هذا والتواطؤ في عمليات قتل اكثر من مئتي شاب من ثوار ميدان التحرير وباقي المدن المصرية الاخرى.

امبراطورية الربح والفساد المصرية انهارت مثل بيت العنكبوت، وجاءت الضربة القاصمة بصدر قرار المحكمة بحل الحزب الحاكم (الحزب الوطني) ومصادرة جميع اصوله وممتلكاته، واغلاق فروع في مختلف انحاء مصر، بعد اعتقال معظم قياداته ومرومه بنهم متعددة وعلى رأسهم احمد عز وصفوت الشريف.

الثورة الشبابية المصرية، ووعي قادتها كانا خلف هذه الانجازات جميعا، من خلال الضغط بسلاح التظاهر على المجلس الاعلى للقوات المسلحة، للتسريع بمحاكمة كل رموز الفساد والديكتاتورية، امام محاكم مدنية عادية.

ولعل حال العقيد الليبي معمر القذافي واسرته اكثر سوءا من الرئيس حسني مبارك واسرته، فرغم حكمه الذي امتد اكثر من اربعين عاما، والمليارات التي انفقها في افريقيا وانحاء عديدة من العالم لتلميع صورته، ونظامه الدموي، لم يجد صديقا واحدا يدافع عنه، والاهم من ذلك ان الغالبية الساحقة من شعبه الذي تتناول عليه، بالفاظ نابية لا تليق حتى باولاد الشوارع (مثل نعتهم بالجرذان والمقملين) تطالب بمحاكمته بارتكاب جرائم حرب ضد الانسانية، بالتظلم الى قتلته الالف في هجومه على مصراته والزواوية ودرنة وباقي المدن الليبية.

\*\*\*

العقيد القذافي لا يجد دولة تقبله واسرته، ورجاله الخالص قفزوا من سفينته الغارقة، وامواله التي هربها الى مصر والولايات المتحدة والاروبية (اكثر من خمسين مليار دولار) اعتقادا منه انها في مأمن، باتت مجمدة ولن يرى دولارا واحدا منها، وهي الاموال التي حرم الشعب الليبي منها من اجل ان يصرفها على ملوك افريقيا ونصايبها.

واذا انتقلنا الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح فان ايامه باتت معدودة، وهو يحاول بكل الطرق والوسائل تأمين خروج مشرف له ولأفراد أسرته، والخروج المشرف هنا يعني عدم مطاردته قضائيا من قبل من سيتولون الحكم من بعده بنهم عديدة، أبرزها اطلاق قناصيه النار على المتظاهرين في ميدان التغيير وقتل العشرات منهم.

من المؤكد ان الرئيس اليمني سيدج الصحة الطيبة عندما ينتقل وافراد أسرته الى مدينة جدة قريبا، حيث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وربما ينضم اليه آخرون قريبا، فالولايات المتحدة تبحث حاليا عن مكان لاستضافة الزعيم الليبي الذي قال البيان الثلاثي لقادة العالم الغربي (اوباما وساركوزي وكاميون) انه ليس له مكان في الحكم ولا في ليبيا.

\*\*\*

الرئيس بن علي غادر تونس ومعها ما تيسر من الاموال والذهب، ولكن كيف يصرف هذه الاموال، او ما لم يجمد منها، وهو سجين قصر فاخر لا يستطيع مغادرته، ويسمع يربما عن مظاهرات ينظمها ابناء الثورة في تونس امام السفارات السعودية تطالب بتسليمه لكي يمثل امام العدالة، لحاسبته واعادة اموال الشعب التي حوزته.

لا تعرف اذا كان هؤلاء يشاهدون المحطات الفضائية العربية والاجنبية ويتابعون العنسات التي تنصب عليهم من ابناء شعوبهم، ولكن ما نعرفه انهم قطعاً يعيشون حالة من الاكتئاب وانعدام الوزن، بعد ان جرى نزع الملك منهم بطريقة مهينة وغير مسبوقة وسريعة جدا. فالعروش تساقطت واستساقط امام تسونامي غضب الشعوب.

لا لم تنس سورية، ولا نظامها الديكتاتوري، حيث يصارع الرئيس بشار الاسد بين نصائح حرسه القديم باستمرار التمسك بالاساليب القمعية الدموية لخصام ثورة الفاع المتفجرة، وبين تصميتا الكثيرين الذين يريدون تجاوبه مع مطالب شعبه المشروعة في الاصلاح، ويرز هذا التردد واضحا في خطابه الذي لقيه امام مجلس الوزراء الجديد حيث كرك وعوده السابقة بانهاء حالة الطوارئ في غضون اسبوع، واعتماد قانون جديد للاعلام.

\*\*\*

الحديث عن مؤامرات خارجية تستهدف سورية لم يعد يقنع الكثيرين، او يقلل من عزائم المطلبين بالاصلاح، ولا بد للرئيس بشار هذا الطبيب الرقيق المتعلم في الغرب ان يتساءل بينه وبين نفسه عن حظه العاثر الذي اوقعه في هذه الورطة، فربما كان الخيار الاخر، وبأي حق يقود اشقاؤه كتاب تقصف الابرياء وتروع اي مدينة سورية اخرى، اكثر امانا وراحة بال من وراثة حكم شعب من الاسود الغاضبة.

الانظمة الديكتاتورية العربية لم تدمر شعوبها، وتكسر كرامتها، وتذهب ثروتها، وتقدم نموذجا في القمع ومصادرة الحريات فحسب، وانما دمرت نفسها ايضا، وجعلت بنهائيتها بطرق مذلّة مثل تلك التي نراها في اكثر من عاصمة عربية.

البدائل التي تطل برأسها من رحم الثورات الغاضبة ستكون مختلفة تماماً، مختلفة في تعاطيها مع الشعب، لانه هو الذي اختارها لكي تخدم مصالحه، وتعيد اليه كرامته، وتنهض بمقرراته، وتقوده الى مستقبل مشرق تتطلع اليه، وتقدم ارواحها من اجل تحقيقه.

والشعوب العربية تريد حكماً رشيداً يستند الى الحريات والديمقراطية واحترام حقوق الانسان والشفاافية والحاسبة، بعد ان عانت من البطالة والفساد والحكم الابدي، والورثة الفاسدين.

بأي حق يتحدث السيد سيف الاسلام القذافي ويهدد الشعب الليبي بالقتل والضرر بالاحذية، وبأي حق يقود اشقاؤه كتاب تقصف الابرياء وتروع الاطفال والمدنيين، وبأي حق يتصرف جمال مبارك كامرططور يعين الوزراء والسفراء، وبأي حق يتهم احمد علي عبد الله صالح لحكم اليمن، وما هي الميزات التي تجعلهم فوق كل ابناء الشعب؟

نجلا الرئيس المصري يجب ان يحمدا الله كثيراً انهما انتهيا في زنزانة بسجن طرة سيع الذكر موث القتل والمجرمين، فهي تشكل حماية لهما وكل رموز فساد حكم ايبيها من غضبة الشعب، وتتمنى ان يتعلم الزعيم الليبي وابتاؤه من هذه النهاية، ويستوعبوا دروسها قبل فوات الاوان.



رئيس الوزراء الاسبق احمد نظيف وزير المالية السابق يوسف غالي وزير الداخلية الاسبق حبيب العادلي

واشار المتحدث الرسمي إلى أن النيابة العامة هي الجهة الوحيدة دون غيرها المختصة بالتحقيقات الجنائية في تلك الوقائع وعدم صحة أية معلومات بشأن التحقيقات غير ما يعلنه متحدثها الرسمي باعتبارها صادرة عن النائب العام والنيابة العامة. (تفاصيل ص 3)

لاتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة لنقل كل من علاء وجمال مبارك الى مقر مكتب النائب العام لجلسة تحقيق الاحد لاستكمال استجوابهما، فرد الوزير للنائب العام بخطاب مفاده تعذر عرضهما على مكتب النائب العام لوجود محاذير أمنية خطيرة على نقلهما خارج السجن.

اجنبية تعمل في مصر، ومدى صلة كل منهما بموضوعات خصخصة شركات قطاع الاعمال وتقييم وبيع اصول تلك الشركات، وقال المستشار عادل السيد المتحدث الرسمي للنيابة العامة إن المستشار الدكتور عبد المجيد محمود النائب العام ارسل خطابا لوزير الداخلية منصور عيسوي

### مصالحة بين حمدي قنديل وابو الغيط

القاهرة - يو بي اي: اقترت الحكومة المصرية الاحد تسهيلات جديدة في مجال اطلاق القنوات الفضائية الخاصة، تتضمن الغاء الموافقة الامنية على تأسيس الشركات المانكة للقنوات. واعلنت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، قرارات عدة جديدة تشمل مجموعة من الموافقات والتيسيرات الاضافية التي تستهدف تسهيل الاستثمار في مجال الاعلام بشكل عام.

### الحكومة تقر تيسيرات لاطلاق القنوات الفضائية

القاهرة - يو بي اي: اقترت الحكومة المصرية الاحد تسهيلات جديدة في مجال اطلاق القنوات الفضائية الخاصة، تتضمن الغاء الموافقة الامنية على تأسيس الشركات المانكة للقنوات. واعلنت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، قرارات عدة جديدة تشمل مجموعة من الموافقات والتيسيرات الاضافية التي تستهدف تسهيل الاستثمار في مجال الاعلام بشكل عام.

### سفير إسرائيل يغادر القاهرة

القاهرة - يو بي اي: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الاحد ان سفير اسرائيل لدى القاهرة إسحاق ليفانوف غادر البلاد متوجها الى تل ابيب في زيارة تستغرق اياما عدة.

### المعارضة السورية ترى خطاب الرئيس تكرارا لوعود قديمة بالاصلاح

القاهرة - يو بي اي: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الاحد ان سفير اسرائيل لدى القاهرة إسحاق ليفانوف غادر البلاد متوجها الى تل ابيب في زيارة تستغرق اياما عدة.

## المعارضة السورية ترى خطاب الرئيس تكرارا لوعود قديمة بالاصلاح الاف السوريين يواصلون التظاهر ويطالبون الاسد بالرحيل

دمشق - رويترز - افادت وكالة انباء الجمهورية

القاهرة - يو بي اي: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الاحد ان سفير اسرائيل لدى القاهرة إسحاق ليفانوف غادر البلاد متوجها الى تل ابيب في زيارة تستغرق اياما عدة.

القاهرة - يو بي اي: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الاحد ان سفير اسرائيل لدى القاهرة إسحاق ليفانوف غادر البلاد متوجها الى تل ابيب في زيارة تستغرق اياما عدة.

القاهرة - يو بي اي: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الاحد ان سفير اسرائيل لدى القاهرة إسحاق ليفانوف غادر البلاد متوجها الى تل ابيب في زيارة تستغرق اياما عدة.

### العلم ينشئ صفحته على «التويتر» للعمل على جبهة التكنولوجيا

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر: انشأ وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في خطوة من رئيس الدبلوماسية السورية للعمل على جبهة التكنولوجيا الجماهيرية التي تبدو اشد صعوبة من جبهة التواصل الدبلوماسي التي يعمل فيها الوزير المعلم البالغ من العمر سبعين عاما، لا سيما مع موجة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد والتي تطالب بالحريات والاصلاح.

### وزير الدفاع الفرنسي: الحرب يمكن ان تستمر في ليبيا

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر: انشأ وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في خطوة من رئيس الدبلوماسية السورية للعمل على جبهة التكنولوجيا الجماهيرية التي تبدو اشد صعوبة من جبهة التواصل الدبلوماسي التي يعمل فيها الوزير المعلم البالغ من العمر سبعين عاما، لا سيما مع موجة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد والتي تطالب بالحريات والاصلاح.

### عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر: انشأ وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في خطوة من رئيس الدبلوماسية السورية للعمل على جبهة التكنولوجيا الجماهيرية التي تبدو اشد صعوبة من جبهة التواصل الدبلوماسي التي يعمل فيها الوزير المعلم البالغ من العمر سبعين عاما، لا سيما مع موجة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد والتي تطالب بالحريات والاصلاح.

### عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر: انشأ وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في خطوة من رئيس الدبلوماسية السورية للعمل على جبهة التكنولوجيا الجماهيرية التي تبدو اشد صعوبة من جبهة التواصل الدبلوماسي التي يعمل فيها الوزير المعلم البالغ من العمر سبعين عاما، لا سيما مع موجة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد والتي تطالب بالحريات والاصلاح.

### القاهرة - «القدس العربي»:

قربت النيابة المصرية امس احالة كل من الدكتور احمد نظيف رئيس الوزراء الاسبق، وحبيب العادلي وزير الداخلية الاسبق، والدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية السابق (هارب) ورجل الأعمال الألماني هيلمنت جنج بولس الممثل القانوني لشركة «أوتش» الألمانية - إلى محكمة الجنايات في قضية «اللوحات المعدنية للسيارات». ووجهت النيابة لهم تهما باهتار المال العام بما قيمته 92 مليون جنيه مصري (نحو 18 مليون دولار) والرتيح والاستيلاء العديدي على اموال المواطنين وتحصيل اموال من دون وجه حق من المواطنين.

وكانت التحقيقات الاولية افادت بتورط نظيف مع وزير المالية الاسبق بطرس غالي ووزير الداخلية السابق حبيب العادلي، في إسناد توريد لوحات معدنية رقيمة للسيارات إلى وزارة الداخلية بالامر المباشر إلى شركة بعينها، مخالفة للقانون الذي يقضي بجاءة اجراء مناقصة لا اختيار الشركة الموردة.

واشار بيان صادر عن مكتب النائب العام الى ان بين المتهمين رجل الأعمال الألماني هيلمنت جنج بولس الممثل القانوني لشركة «أوتش» الألمانية، وذكرت التحقيقات ان المتهمين نظيف وغالي والعادلي قاموا بترتيب المتهم الألماني هيلمنت من دون وجه حق.

واوضحت ان هيلمنت أعد للوزيرين غالي والعادلي مذكرة تقدم إلى نظيف يطلب اسناد اموال توريد اللوحات المعدنية الخاصة بأرقام السيارات، بالامر المباشر للشركة الألمانية أو تش التي يمتلكها المتهم الألماني بمبلغ 22 مليون يورو، أي ما يوازي 176 مليون جنيه مصري.

وأكدت التحقيقات ان نظيف وافق مخالفة للقانون ومن دون وجه حق على تلك الصفقة، على الرغم من عدم توافر أي حالة من حالات الضرورة التي تنص عليها القانون للتعاقب مع تلك الشركة بالامر المباشر ومن دون الحصول على أفضل عرض الاسعار من شركات مختلفة.

وذكرت تحقيقات نيابة الاموال العامة العليا ان غالي قام متفردا بإعطاء أعمال توريد أخرى لذات الشركة بالامر المباشر ومن دون إجراء مفاضلة بين شركات متعددة أو الحصول على موافقة من رئيس الوزراء، بما يشكل مخالفة لقانون المناقصات والمزايدات.

واحدت تحقيقات مع كل من علاء وجمال حسني مبارك في اطار استكمال استجوابهما بحضور ماموهمها. وجرى التحقيق معهما امام اعضاء النيابة العامة الذين اتفقوا اليهما باذات سجن طرة لاستجوابهما بشأن بعض الاتهامات المتعلقة بلقائه كل منهما بشركة كاتنة يقصر ويأخذ الجزر البريطانية التي تعمل في نشاط ادارة صناديق الاستثمار وينم تمويلها من بعض رجال الاعمال، الجانب مو اجتهتها بدى تدخلتها في موضوعات خاصة بالشرطة الاجبارية في بعض التوكيلات التابعة لشركات

### استقالة وزير المخابرات الإيراني وخامنئي يرفضها

طهران - رويترز - افادت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية بيان وزير المخابرات استقال امس الأحد دون ان تعطي أي تفاصيل. وقالت «قبل الرئيس محمود احمدي نجاد استقالة حيدر مصلي وعينه مستشارا له مكلفا بالشؤون الخارجية» ونسبت وكالة «فارس» شبه الرسمية لثانياً إلى مصدر لم تحرفه القول ان الوزير أقبل، وجاء ذلك فيما افادت وكالة انباء الطلبة بان الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي رفض استقالة وزير المخابرات امس، وأضاف الوكالة «سيستمر حيدر مصلي في عمله كوزير للمخابرات بعدما رفض الزعيم الأعلى استقالته» ولم تعط الوكالة مزيدا من التفاصيل.

### السعودية تهدد بسحب دبلوماسيها من ايران

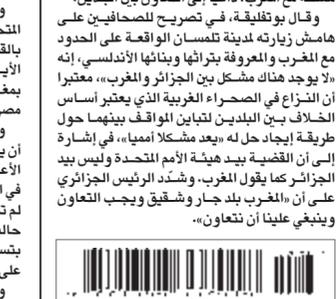
السعودية امس الأحد بسحب دبلوماسيها من طهران اذ لم تقم السلطات الإيرانية بتحصين مسعودي حمايتهم، على ما أعلن وكيل وزير الخارجية السعودي الامير تركي بن محمد بن سعود.

وقال السفير اليراضي لسحب بعثتها الدبلوماسية من طهران بعد تكرار الاعتداءات عليها من قبل المتظاهرين، وفي حال عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لحمايتهم.

### بوتفليقة: الجزائر ليس لديها أي مشكل مع المغرب

الجزائر - يو بي اي: اعتبر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة امس الأحد ان بلاده ليست لديها مشكل مع المغرب، داعيا إلى التعاون بين البلدين.

وقال بوتفليقة، في تصريح للصحافيين على هامش زيارته لمدينة تلمسان الواقعة على الحدود مع المغرب والمعروفة بتراثها وبنائها الاندلسي، انه «لا يوجد هناك مشكل بين الجزائر والمغرب»، معتبرا أن النزاع في الصحراء الغربية الذي يعتبر أساس الخلاف بين البلدين لتبائين المواقف بينهما حول طريقة ايجاد حل له «يعد مشكلا امميا»، في إشارة إلى أن القضية بيد هيئة الأمم المتحدة وليس بيد الجزائر كما يقول المغرب. وشدد الرئيس الجزائري على أن «المغرب بلد جبار وشقيق ويجب التعاون وينبغي علينا أن نتعاون».



## المعارضة: اعتقال محام مشهور معني بحقوق الإنسان وطبيبين أتهما بمعالجة المتظاهرين الجرحى

# صحيفة بريطانية: أدلة على تورط القوات السعودية في أعمال عنف ضد المعارضة في البحرين



متظاهرون بحرينيون خلال احتجاجات امام السفارة السعودية في واشنطن

سلطة كبيرة ويتولى أحد أفراد الأسرة الحاكمة رئاسة مجلس الوزراء الذي يعينه الملك منذ أربعة عقود.

ويتوقع إجراء انتخابات فرعية في أيار مايو لانتخاب نواب جدد بدلا من نواب الوفاق. وليس للبرلمان البحريني

الفوز بأغلبية. وتخلت جمعية الوفاق عن مقاعدها في البرلمان احتجاجا على حملة الحكومة.

البرلمان في انتخابات العام الماضي لكنها شككت من أن نواتر انتخابية أعيد التصويت فيها المرشحين الشيعة من وفقات الوفاق بقرابة نصف مقاعد

الاحتجاجات. وقال نشطاء إن البحرين ألت القبض السبت على محام معني بحقوق الإنسان وطبيبين على الأقل في إطار حملة على المحتجين المناهدين بالديمقراطية في المملكة الخليجية. وكانت الملكة التي تحكها أسرة سنية قد شهدت أسوأ اشتباكات طائفية منذ تسعينيات القرن الماضي بعدما نزل إلى الشوارع محتجون أغلبهم من الشيعة شجعهم الثورات في مصر وتونس. وفرضت النمامة الأحكام العرفية وطلبت قوات من السعودية وحلفاء سنة آخرين للحفاظ على النظام. وقال جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان وجمعية الوفاق الوطني الإسلامية وهي أكبر فصيل في المعارضة إن قوات الأمن البحرينية اعتقلت المحامي محمد التاجر. وقالت الجمعية الحقوقية في بيان إن قوات الأمن اقتحمت منزل التاجر في الثانية صباحا. وتولى التاجر الدفاع عن حسن الشميع زعيم حركة حق الشيعة الذي عاد من المنفى في لندن في شباط فبراير واعتقل الشهر الماضي. وقال مطر إبراهيم مطر وهو سياسي في الوفاق إن طبيبين اثنين على الأقل اعتقلا أيضا. وأضاف أن السلطات البحرينية اعتقلت محمد التاجر لاثارة خوف المحامين. وحشدت الوفاق أكثر من مئة ألف محتج في مسيرات سلمية عندما كانت الحكومة لا تزال تسمح بالاجتماعات. ودعت الجمعية إلى إقامة مظاهرة دعوية في البحرين لكنها لم تنضم إلى جماعات أصغر تضال بالاطاحة بأسرة آل خليفة الحاكمة في البحرين.

التعذيب، ومع مرور نكزي وفاة فاطمة الزهراء، وتقام خلاله شعائر دينية بما في ذلك المسيرات، والتي باتت محظورة الآن بموجب حالة الطوارئ التي تم تطبيقها في البلاد منذ الشهر الماضي. وأشارت إلى أن السلطات البحرينية اعتقلت أيضا محامياً مثل المعتقلين خلال الاحتجاجات إلى جانب طبيب أتهم بمعالجة المتظاهرين الجرحى، في حين جرى استهداف الأطباء والنشآت الطبية في عمليات القمع وقام الجيش باحتلال مستشفى السلمانية في النمامة. وتقول الحكومة البحرينية، وحسب الصحيفة، إنها تعمل على الحفاظ على الأمن من ما وصفها «محاولة انقلابية» من قبل المتظاهرين الشيعة»، وإن المستشفيات استخدمت كمراكز لتنظيم

الاحتجاجات الاستراتيجية، لكن هناك مزاعم بأنها شاركت في شن حملة منظمة من القمع مع قوات الأمن البحرينية بعد اخراج المتظاهرين المناهضين للحكومة من دوار اللؤلؤة في النمامة. وتقول منظمة «هيومن رايتس ووتش»، إن أربعة أشخاص لقوا حتفهم في الحجز خلال الشهر الماضي من أصل 430 شخصا جرى اعتقالهم على خلفية التظاهرات، لكن مصادر المعارضة تقول إن الرقم الحقيقي هو 720 معتقلا إلى جانب 210 آخرين في عداد المفقودين. وأضافت الصحيفة أن أجواء التوتر في البحرين تزايدت في أعقاب تشييع جثمان كريم فخراوي، رجل الأعمال الشيعي الذي لقي حتفه أثناء احتجازه لدى الشرطة، والذي زُعم بأنه تعرض

عصاوم-وكالات: ذكرت صحيفة أوبزرفر الصادرة أمس الأحد أن أدلة برزت على تورط القوات السعودية في أعمال العنف ضد المعارضة في القرى والضواحي الشيعية المحيطة بالعاصمة البحرينية النمامة. وقالت الصحيفة إن بحرينياً تم القبض عليه في أعمال العنف ادعى أن جنودا يتحدون بلهجة سعودية ويرتدون ملابس مدنية ومسلحين بأسلحة آلية قنوا الهجمات على أعضاء المعارضة الشيعية عدة مرات خلال الشهر الماضي. وأشارت إلى أن القوات السعودية والاماراتية من قوة درع الجزيرة دخلت إلى البحرين الشهر الماضي يطلب من حكومتها بذريعة حماية المباني والبنية

## لاعب كرة القدم البحريني فوزي عايش رهن الاعتقال بعد حادثة الاعتداء على ضابط أمن

الدوحة - ب: ا: مازال اللاعب البحريني فوزي عايش رهن الإيقاف لدى شرطة العاصمة بعد حادثة الاعتداء التي وقعت عقب نهاية مباراة فريقه السيلية أمام قطر في إطار الأسبوع الاخير من دوري نجوم قطر يوم الجمعة الماضي. ويبدو أن وضع اللاعب صار صعبا للغاية بعد أن تمسك الضابط الذي تم الاعتداء عليه بتبع فوزي عايش قانونيا ورفض كل أنواع الصلح بحسب ما أشارت به جريدة الوطن القطرية أمس الأحد. وحدثت الواقعة بعد أن اعتدى المغربي يوسف سفري لاعب قطر على فوزي عايش لاعب السيلية

## البحرين تتهم وسائل إعلام إيرانية بـ«بث الأكاذيب»

النامة - ب: اتهمت البحرين أمس الأحد قناة «العالم» الإيرانية ب«بث الأكاذيب» بشأن الوضع الداخلي البحريني. وذكرت وكالة أنباء البحرين «بنا» أن القناة الإخبارية الإيرانية «بثت على» أشخاص «معتقد أنهم على علاقة مباشرة» بفتح ناشطي حقوق الإنسان ومعارضين للنظام الإيراني. وستنشر قائمة الشخصيات الإيرانية الـ32 التي يطالب هذا الإجراء قريبا في الجريدة الرسمية.

البرهان في انتخابات العام الماضي لكنها شككت من أن نواتر انتخابية أعيد التصويت فيها المرشحين الشيعة من وفقات الوفاق بقرابة نصف مقاعد

## إيران تنتقد العقوبات الاخيرة للاتحاد الاوروبي بسبب انتهاكات حقوق الانسان لاريجاني: واشنطن تسعى للحوول دون ولادة الديمقراطية في الشرق الأوسط

في الدول الغربية وفي المنطقة مثل العراق وافغانستان وايضا عن الجرائم الرتيكية من قبل النظام الصهيوني بحق الفلسطينيين». وجمد الاتحاد الاوروبي الثلاثاء ارصدة ومنع 32 مسؤولا إيرانيا من الحصول على تأشيرات لتورطهم في انتهاك حقوق الإنسان. وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أن المسؤوليين الإيرانيين معظمهم أعضاء في الجهاز القضائي أو هم أشخاص «معتقد أنهم على علاقة مباشرة» بفتح ناشطي حقوق الإنسان ومعارضين للنظام الإيراني. وستنشر قائمة الشخصيات الإيرانية الـ32 التي يطالب هذا الإجراء قريبا في الجريدة الرسمية.

منطقة الشرق الأوسط تحمل أهداف الثورة الإسلامية الإيرانية، فلماذا تعمل إيران على احتوائها ومواجهتها؟». ورأى أن «الولايات المتحدة تعيش حاليا حالة من التخبط في الشرق الأوسط خصوصا وأنها متهمه من قبل شعوب المنطقة بأنها ساندت ودعمت عملاء الذين كانوا مسلمين على رقاب الشعوب خلال العقود الماضية». وأكد أن «الشعب الإيراني سيواصل تقديم الدعم للمسلمين لتحقيق العزة والكرامة»، مشددا على أن «ممارسات واشنطن الرامية إلى مواجهة طوفان الثورات الشعبية غير مجدية ومألها الفشل».

منطقة الشرق الأوسط تحمل أهداف الثورة الإسلامية الإيرانية، فلماذا تعمل إيران على احتوائها ومواجهتها؟». ورأى أن «الولايات المتحدة تعيش حاليا حالة من التخبط في الشرق الأوسط خصوصا وأنها متهمه من قبل شعوب المنطقة بأنها ساندت ودعمت عملاء الذين كانوا مسلمين على رقاب الشعوب خلال العقود الماضية». وأكد أن «الشعب الإيراني سيواصل تقديم الدعم للمسلمين لتحقيق العزة والكرامة»، مشددا على أن «ممارسات واشنطن الرامية إلى مواجهة طوفان الثورات الشعبية غير مجدية ومألها الفشل».

منطقة الشرق الأوسط تحمل أهداف الثورة الإسلامية الإيرانية، فلماذا تعمل إيران على احتوائها ومواجهتها؟». ورأى أن «الولايات المتحدة تعيش حاليا حالة من التخبط في الشرق الأوسط خصوصا وأنها متهمه من قبل شعوب المنطقة بأنها ساندت ودعمت عملاء الذين كانوا مسلمين على رقاب الشعوب خلال العقود الماضية». وأكد أن «الشعب الإيراني سيواصل تقديم الدعم للمسلمين لتحقيق العزة والكرامة»، مشددا على أن «ممارسات واشنطن الرامية إلى مواجهة طوفان الثورات الشعبية غير مجدية ومألها الفشل».

منطقة الشرق الأوسط تحمل أهداف الثورة الإسلامية الإيرانية، فلماذا تعمل إيران على احتوائها ومواجهتها؟». ورأى أن «الولايات المتحدة تعيش حاليا حالة من التخبط في الشرق الأوسط خصوصا وأنها متهمه من قبل شعوب المنطقة بأنها ساندت ودعمت عملاء الذين كانوا مسلمين على رقاب الشعوب خلال العقود الماضية». وأكد أن «الشعب الإيراني سيواصل تقديم الدعم للمسلمين لتحقيق العزة والكرامة»، مشددا على أن «ممارسات واشنطن الرامية إلى مواجهة طوفان الثورات الشعبية غير مجدية ومألها الفشل».

## تحذيرات أمنية بألمانيا من أن تؤدي التحولات في العالم العربي إلى تقوية تنظيم القاعدة

بلا صوب الجنوب كذلك حيث المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم القاعدة في بلاد العرب العربي. وتوقع أورلاو أن يحاول التنظيم اجتذاب مسلمين في دول أفريقية أخرى لالانخراط في حرب مسلحة واختطاف سياح وطب فدية والقيام بأعمال أخرى في المنطقة من أجل لفت الأنظار اليهم. غير أن أورلاو أعرب عن اعتقاده بأن مثل هذا الوضع لا يميل إلى الآن خطرا مباشرا على الغرب كما نقي أن يكون هناك إرهابيون من بين المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا مؤخرا إلى أوروبا. وقال إن الإرهابيين إذا أرادوا أن يقوموا بشيء «بإتجاه أوروبا» فإن هناك طرقا أخرى أمامهم أقل مخاطرة ومن ثم فليسوا في حاجة إلى سلوك الطريق الخطير للغاية من خلال استخدام قارب يعج بالمسافرين.

قناة بحرينية عمرها 16 عاما أشر تعرضها للتعذيب بينما توفيت الفتاة وفاة طبيعية وهذا الأمر منبت ويؤكده ذوو الفتاة». ونقلت الوكالة عن أحد اقارب الفتاة القول: «مزمع قناة العالم كاذبة نرفضها جملة وتفصيلا، وأندت دول عربية وخاصة مجلس التعاون الخليجي، التدخل الإيراني السافر» ومحاولات بث الفرقة والفتنة الطائفية..

قناة بحرينية عمرها 16 عاما أشر تعرضها للتعذيب بينما توفيت الفتاة وفاة طبيعية وهذا الأمر منبت ويؤكده ذوو الفتاة». ونقلت الوكالة عن أحد اقارب الفتاة القول: «مزمع قناة العالم كاذبة نرفضها جملة وتفصيلا، وأندت دول عربية وخاصة مجلس التعاون الخليجي، التدخل الإيراني السافر» ومحاولات بث الفرقة والفتنة الطائفية..

قناة بحرينية عمرها 16 عاما أشر تعرضها للتعذيب بينما توفيت الفتاة وفاة طبيعية وهذا الأمر منبت ويؤكده ذوو الفتاة». ونقلت الوكالة عن أحد اقارب الفتاة القول: «مزمع قناة العالم كاذبة نرفضها جملة وتفصيلا، وأندت دول عربية وخاصة مجلس التعاون الخليجي، التدخل الإيراني السافر» ومحاولات بث الفرقة والفتنة الطائفية..

## التقت بعض السعوديات في مقر سفارة الاتحاد الأوروبي في الرياض أشتون في السعودية للبحث في تطورات الأوضاع في المنطقة

الرياض-يوي بي اي: وصلت الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن كاترين أشتون إلى الرياض بعد ظهر أمس الأحد في زيارة إلى السعودية للبحث مع المسؤولين السعوديين في تطورات الأوضاع في المنطقة التي تشهد تظاهرات تطالب بالتغيير. ومن المقرر أن تتلقى أشتون خلال زيارتها للمملكة التي تدوم يومين مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل.

الرياض-يوي بي اي: وصلت الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن كاترين أشتون إلى الرياض بعد ظهر أمس الأحد في زيارة إلى السعودية للبحث مع المسؤولين السعوديين في تطورات الأوضاع في المنطقة التي تشهد تظاهرات تطالب بالتغيير. ومن المقرر أن تتلقى أشتون خلال زيارتها للمملكة التي تدوم يومين مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل.

الرياض-يوي بي اي: وصلت الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن كاترين أشتون إلى الرياض بعد ظهر أمس الأحد في زيارة إلى السعودية للبحث مع المسؤولين السعوديين في تطورات الأوضاع في المنطقة التي تشهد تظاهرات تطالب بالتغيير. ومن المقرر أن تتلقى أشتون خلال زيارتها للمملكة التي تدوم يومين مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل.

الرياض-يوي بي اي: وصلت الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن كاترين أشتون إلى الرياض بعد ظهر أمس الأحد في زيارة إلى السعودية للبحث مع المسؤولين السعوديين في تطورات الأوضاع في المنطقة التي تشهد تظاهرات تطالب بالتغيير. ومن المقرر أن تتلقى أشتون خلال زيارتها للمملكة التي تدوم يومين مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل.

## 40% من الناخبين البريطانيين يهجون حزب الديمقراطيين الأحرار

لندن-يوي بي اي: أظهر استطلاع جديد للرأي أمس الأحد أن نحو 40% من الناخبين البريطانيين الذين صوتوا لحزب الديمقراطيين الأحرار في العام الماضي هجروا الحزب بسبب تخليه الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «كومريس» الصحفية «الديندانت أون سندي» إن 37% من ناخبي حزب الديمقراطيين الأحرار، الشريك الأهم في الائتلاف الحكومي، قرروا هجر الحزب فيما أعلن 54% منهم أنهم ما زالوا سعداء بعد وصولهم لصالحة في الانتخابات العامة الماضية.

لندن-يوي بي اي: أظهر استطلاع جديد للرأي أمس الأحد أن نحو 40% من الناخبين البريطانيين الذين صوتوا لحزب الديمقراطيين الأحرار في العام الماضي هجروا الحزب بسبب تخليه الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «كومريس» الصحفية «الديندانت أون سندي» إن 37% من ناخبي حزب الديمقراطيين الأحرار، الشريك الأهم في الائتلاف الحكومي، قرروا هجر الحزب فيما أعلن 54% منهم أنهم ما زالوا سعداء بعد وصولهم لصالحة في الانتخابات العامة الماضية.

لندن-يوي بي اي: أظهر استطلاع جديد للرأي أمس الأحد أن نحو 40% من الناخبين البريطانيين الذين صوتوا لحزب الديمقراطيين الأحرار في العام الماضي هجروا الحزب بسبب تخليه الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «كومريس» الصحفية «الديندانت أون سندي» إن 37% من ناخبي حزب الديمقراطيين الأحرار، الشريك الأهم في الائتلاف الحكومي، قرروا هجر الحزب فيما أعلن 54% منهم أنهم ما زالوا سعداء بعد وصولهم لصالحة في الانتخابات العامة الماضية.

## وزير الدفاع البريطاني يترك شقته بسبب مخاوف من هجوم ارهابي

لندن-يوي بي اي: افادت صحيفة «ميل أون سندي» الصادرة أمس الأحد أن وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس انتقل من شقته في لندن إلى شقة حكومية، بسبب مخاوف من هجوم ارهابي محتمل. وقالت الصحيفة إن الوزير فوكس، المسؤول عن غارات مقاتلي سلاح الجو الملكي البريطاني في ليبيا وعمليات القوات البريطانية في أفغانستان، تم تزويده أيضا بسيارة ليموزين مصدحة من طراز (بي أم دبليو) قيمتها 150 ألف جنيه استرليني.

لندن-يوي بي اي: افادت صحيفة «ميل أون سندي» الصادرة أمس الأحد أن وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس انتقل من شقته في لندن إلى شقة حكومية، بسبب مخاوف من هجوم ارهابي محتمل. وقالت الصحيفة إن الوزير فوكس، المسؤول عن غارات مقاتلي سلاح الجو الملكي البريطاني في ليبيا وعمليات القوات البريطانية في أفغانستان، تم تزويده أيضا بسيارة ليموزين مصدحة من طراز (بي أم دبليو) قيمتها 150 ألف جنيه استرليني.

لندن-يوي بي اي: افادت صحيفة «ميل أون سندي» الصادرة أمس الأحد أن وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس انتقل من شقته في لندن إلى شقة حكومية، بسبب مخاوف من هجوم ارهابي محتمل. وقالت الصحيفة إن الوزير فوكس، المسؤول عن غارات مقاتلي سلاح الجو الملكي البريطاني في ليبيا وعمليات القوات البريطانية في أفغانستان، تم تزويده أيضا بسيارة ليموزين مصدحة من طراز (بي أم دبليو) قيمتها 150 ألف جنيه استرليني.

لندن-يوي بي اي: افادت صحيفة «ميل أون سندي» الصادرة أمس الأحد أن وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس انتقل من شقته في لندن إلى شقة حكومية، بسبب مخاوف من هجوم ارهابي محتمل. وقالت الصحيفة إن الوزير فوكس، المسؤول عن غارات مقاتلي سلاح الجو الملكي البريطاني في ليبيا وعمليات القوات البريطانية في أفغانستان، تم تزويده أيضا بسيارة ليموزين مصدحة من طراز (بي أم دبليو) قيمتها 150 ألف جنيه استرليني.

## حاخام اسرائيل الاكبر يدعو اوباما الى الافراج عن بولارد اذا اراد ان يعاد انتخابه

القدس- ف ب: قالت الأذاعة الاسرائيلية العامة الأحد ان الحاخام الاكبر لطائفة اليهود الغربيين (اشكناز) في اسرائيل يونا ميتزغر حث الرئيس الامريكي باراك اوباما على العفو عن الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد للحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض.

القدس- ف ب: قالت الأذاعة الاسرائيلية العامة الأحد ان الحاخام الاكبر لطائفة اليهود الغربيين (اشكناز) في اسرائيل يونا ميتزغر حث الرئيس الامريكي باراك اوباما على العفو عن الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد للحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض.

القدس- ف ب: قالت الأذاعة الاسرائيلية العامة الأحد ان الحاخام الاكبر لطائفة اليهود الغربيين (اشكناز) في اسرائيل يونا ميتزغر حث الرئيس الامريكي باراك اوباما على العفو عن الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد للحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض.

القدس- ف ب: قالت الأذاعة الاسرائيلية العامة الأحد ان الحاخام الاكبر لطائفة اليهود الغربيين (اشكناز) في اسرائيل يونا ميتزغر حث الرئيس الامريكي باراك اوباما على العفو عن الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد للحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض.

القدس- ف ب: قالت الأذاعة الاسرائيلية العامة الأحد ان الحاخام الاكبر لطائفة اليهود الغربيين (اشكناز) في اسرائيل يونا ميتزغر حث الرئيس الامريكي باراك اوباما على العفو عن الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد للحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض.

القدس- ف ب: قالت الأذاعة الاسرائيلية العامة الأحد ان الحاخام الاكبر لطائفة اليهود الغربيين (اشكناز) في اسرائيل يونا ميتزغر حث الرئيس الامريكي باراك اوباما على العفو عن الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد للحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض.

القدس- ف ب: قالت الأذاعة الاسرائيلية العامة الأحد ان الحاخام الاكبر لطائفة اليهود الغربيين (اشكناز) في اسرائيل يونا ميتزغر حث الرئيس الامريكي باراك اوباما على العفو عن الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد للحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض.

القدس- ف ب: قالت الأذاعة الاسرائيلية العامة الأحد ان الحاخام الاكبر لطائفة اليهود الغربيين (اشكناز) في اسرائيل يونا ميتزغر حث الرئيس الامريكي باراك اوباما على العفو عن الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد للحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض.

## قيادي في «ثورة شباب التغيير»: لا نعترف بأي اتفاقات سياسية لا تنص على تنحية صالح



علي صالح

دعوة من وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لحضور لقاء «تحتواوي» أن لا تجري أي حوارات مع الجانب الحكومي في الرياض.

وأكد الرئيس الدوري المعارضة الدكتور ياسين سعيد نعمان مساء السبت «أن اللقاء سينحصر في عرض وجهة المعارضة حول ما يجري في اليمن وتنفيذ المبادرة الأولى التي أطلقتها دول الخليج في الثالث من إبريل الجاري وتنص على تنحي الرئيس صالح».

ويشهد اليمن موجة احتجاجات عارمة شملت معظم محافظات البلاد تطالب بتنحي الرئيس صالح وأدت تلك الاحتجاجات إلى مقتل 183 شخصاً وجرح واعتقال الآلاف.

صنعاء - يوبي أي: قال قيادي في «ثورة شباب التغيير» باليمن أنهم لا يعترفون بأي اتفاقات سياسية بين السلطة والمعارضة ما لم تنص صراحة على تنحي الرئيس علي عبد الله صالح دون أدنى قيد أو شرط وأنهم غير معنيين بأي اجتماعات بين الطرفين.

وقال القيادي في الثورة والناشط الحقوقي خالد الانسي ليوينايتد برس انترناشونال في تعليق على اجتماع مرتقب الأحد في الرياض لوزراء خارجية دول الخليج مع وفد السلطة والمعارضة «حددنا موقعنا من جميع المبادرات بأن لا قبول لها لأنها ثورة وليست أزمة سياسية، وأي حل يفترض أن يأتي لإقناع اليمن وليس إنقاذ علي صالح وعلى أساس قاعدة التنحي القوري دون أدنى قيد أو شرط».

وفي رده على سؤال حول نظرة الثوار إلى مساعي الملكة العربية السعودية لحل الأزمة قال الانسي «ليس في اليمن أزمة وإنما ثورة وأي تعامل على أساس غير ذلك أو دون احترام خيارنا في التنحي القوري دون أدنى قيد أو شرط فهو مرفوض».

وكانت دول الخليج قد أعلنت في الثالث من نيسان إبريل الجاري عن مبادرة تنص على تنحي الرئيس صالح عنها رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم لكن مبادرة أعلنت في العاشر من الشهر نفسه لم تتضمن أي إشارة إلى تنحي الرئيس اليمني.

وأدى أمين عام حزب الحق المعارض حسن محمد زيد مخاوفه من أن يكون اجتماع أحزاب المعارضة، اللقاء المشترك، في العاصمة السعودية الرياض اليوم مع وزراء خارجية دول الخليج بمثابة «فخ» لبحث مبادرة خليجية لا تنص على تنحي الرئيس صالح.

وقال المعارض اليمني زيد ان حضور المعارضة في الرياض «مهم للغاية» بعد أن تم ما وصفه بـ«تمهيش» الأحزاب والمشايع القبلي والشباب في الساحات ومنظمات المجتمع المدني، بفعل الصورة التي كرست لدى العالم بأن ما يحدث في اليمن هو صراع بين النظام وبين مشنقين عسكريين عنه.

## المحامون يحذرون من خطورة جمع كبار المسؤولين داخل طرة ويطالبون بتوزيعهم على سجون مختلفة اتهام جمال وعلاء مبارك بإدارة وامتلاك شركات دولية واستغلال نفوذهما في مشاركة رجال اعمال بالقوة



علاء مبارك



جمال مبارك

عن يقين يلازمهم بان هؤلاء المسؤولين السابقين لن يسلموا بسهولة لتجزات الثورة وسيسعون جاهدين للتشبث بمكتسباتهم والثروات الطائلة التي تجنوها على مدار عمر نظام حكم الرئيس مبارك والذي فتح الباب على مصراعيه أمام الفاسدين المحبوسين في رموز النظام البائد على سجون مختلفة وحبسهم انفرادياً وأن تكون معاملتهم مثل باقي المتهمين احتياطياً علماً بعيداً المساواة بين المواطنين وللحيلولة دون تكرار حالة السلم والأمن العام.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن النيابة العامة هي الجهة الوحيدة المختصة بالتحقيقات الجنائية في تلك الوقائع، مؤكداً عدم صحة أية معلومات بشأن التحقيقات لم يعلنها المتحدث الرسمي باعتبارها صادرة عن النائب العام والنيابة العامة. وأهاب الناطق بلسان النيابة العامة بجميع وسائل الإعلام عدم نشر أي معلومات عن التحقيقات التي تجري مع القبوض عليهم إلا عقب التأكد من دقتها وعدم إذاعة أية أخبار أو تقارير غير تلك التي تعلنها الجهات المختصة على لسان المتحدث الرسمي للنيابة العامة.. وأكد حق المجتمع في معرفة سير تلك التحقيقات وعدم حجب الحقائق عنه لكنه شدد في الوقت نفسه على توفير أكبر قدر من ضمانات ومصحة سرية التحقيقات وجمع الأدلة.

## البرادعي يرحب بحبس مبارك وواتق من عودة الجيش للمكناات

برلين - القاهرة - د ب أ: أعرب محمد البرادعي، المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة المصرية في 2011، عن ترحيبه بقرار النائب العام المصري بحبس الرئيس السابق محمد حسني مبارك احتياطياً.

وقال البرادعي في بيان صحفي «دعونا نرحب بقرار النائب العام المصري بحبس الرئيس السابق محمد حسني مبارك احتياطياً، وفي مقابلة مع مجلة «دير شبيجل» الألمانية الصادرة أمس الاثنين وصف البرادعي، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، توقيف مبارك بأنه خطوة للأمام على طريق الثورة»، وفي الوقت نفسه انتقد البرادعي، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما اعتبره تآخراً في اتخاذ هذه الخطوة «الأمم التي منح مبارك الفرصة لإخفاء كل ما يدينه».

وقال البرادعي «نحن نرحب بقرار النائب العام المصري بحبس مبارك احتياطياً، وفيما يتعلق بالمشاورات التي تنظم في ميدان التحرير بصورة شبه أسبوعية، قال البرادعي 63 عاماً/

الثماني الأخيرة من حكم مبارك للإبقاء بأنه يقوم بتحديث الحزب الوطني الديموقراطي إلا أن الأخير ظل أداة في يد السلطة استخدمت خلال السنوات الأخيرة لتهميد الطريق لستاروي ثوريت الحكم لجمال مبارك الذي أسقطته انتفاضة المصريين.

وأهاب جمال مبارك نفسه بمجموعة من التكتون قراط في قام باصلاحات كان اهمها برنامج لخصخصة القطاع العام في اطار سياسات اقتصادية ليبرالية. وتجرى تحقيقات حالياً مع العديد من مسؤولي نظام مبارك بينهم تتعلق باستغلال النفوذ وبيع شركات القطاع العام وتكوين ثروات غير مشروعة وبيع شركات القطاع العام بأسعار أقل من قيمتها الحقيقية.

وقالت مجموعة خالد سعيد، التي أطلقت الدعوة لانتخابات 25 يناير، في صفحتها على فيسبوك أن حل الحزب الوطني الديموقراطي «نجاح آخر كبير للثورة».

وأكد الناطق باسم حزب الوفد محمد شردي أن حل هذا الحزب «كان مطلباً رئيسياً للثورة ومصر لن يحكمها بعد الآن حزب واحد».

وأكد رئيس حزب الكرامة واحد المرشحين لرئاسة الجمهورية حمدنين صباحي أنها «استجابة أخرى لمطالب الثورة وهي خطوة على طريق تطهير البلاد من رموز النظام القديم والفساد»، وتم الترحيب بحل الحزب الوطني في مصر عموماً ولكن كتبريرين اعتبروا أنه ما زالت هناك خطوات أخرى كثيرة مطلوبة.

وقالت رباب المهدي أستاذة العلوم السياسية بالجامعة الامريكية في القاهرة «أنها بالتأكيد خطوة في الاتجاه الصحيح ولكن القرار كان ينبغي أن يتضمن منع كواد الحزب الوطني من الترشح في الانتخابات لفترة زمنية محددة».

وأضافت ان الحكومة مارالت تتخذ قرارات من دون التشاور حولها مع القوى السياسية مثل قرار تعيين المحافظين الذي اصدره رئيس الوزراء الخميس الماضي وأشار العديد من الاحتجاجات.

وقال الناشط وهو أحد الذين شاركوا في تنظيم المظاهرات ايمان الانتفاضة المصرية ضد مبارك أن حل الحزب الوطني هو «استجابة لاحد مطالب الثورة ولكن هذا القرار هو الاسهل لجميع كانوا متفقين عليه»، وتابع «العمل الحقيقي لم يتجزأ بعد وهو أي نوع من الديموقراطية يزيد وأي نظام سياسي سيتم الاتفاق عليه وهذه هي المهمة الأصبعب».

وقال الناشط وهو أحد الذين شاركوا في تنظيم المظاهرات ايمان الانتفاضة المصرية ضد مبارك أن حل الحزب الوطني هو «استجابة لاحد مطالب الثورة ولكن هذا القرار هو الاسهل لجميع كانوا متفقين عليه»، وتابع «العمل الحقيقي لم يتجزأ بعد وهو أي نوع من الديموقراطية يزيد وأي نظام سياسي سيتم الاتفاق عليه وهذه هي المهمة الأصبعب».

وقال الناشط وهو أحد الذين شاركوا في تنظيم المظاهرات ايمان الانتفاضة المصرية ضد مبارك أن حل الحزب الوطني هو «استجابة لاحد مطالب الثورة ولكن هذا القرار هو الاسهل لجميع كانوا متفقين عليه»، وتابع «العمل الحقيقي لم يتجزأ بعد وهو أي نوع من الديموقراطية يزيد وأي نظام سياسي سيتم الاتفاق عليه وهذه هي المهمة الأصبعب».

وقال الناشط وهو أحد الذين شاركوا في تنظيم المظاهرات ايمان الانتفاضة المصرية ضد مبارك أن حل الحزب الوطني هو «استجابة لاحد مطالب الثورة ولكن هذا القرار هو الاسهل لجميع كانوا متفقين عليه»، وتابع «العمل الحقيقي لم يتجزأ بعد وهو أي نوع من الديموقراطية يزيد وأي نظام سياسي سيتم الاتفاق عليه وهذه هي المهمة الأصبعب».

وقال الناشط وهو أحد الذين شاركوا في تنظيم المظاهرات ايمان الانتفاضة المصرية ضد مبارك أن حل الحزب الوطني هو «استجابة لاحد مطالب الثورة ولكن هذا القرار هو الاسهل لجميع كانوا متفقين عليه»، وتابع «العمل الحقيقي لم يتجزأ بعد وهو أي نوع من الديموقراطية يزيد وأي نظام سياسي سيتم الاتفاق عليه وهذه هي المهمة الأصبعب».

وقال الناشط وهو أحد الذين شاركوا في تنظيم المظاهرات ايمان الانتفاضة المصرية ضد مبارك أن حل الحزب الوطني هو «استجابة لاحد مطالب الثورة ولكن هذا القرار هو الاسهل لجميع كانوا متفقين عليه»، وتابع «العمل الحقيقي لم يتجزأ بعد وهو أي نوع من الديموقراطية يزيد وأي نظام سياسي سيتم الاتفاق عليه وهذه هي المهمة الأصبعب».

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

واصل أمس الأحد فريق من أعضاء النيابة العامة من مكتب النائب العام التحقيقات مع علاء ومجمال مبارك داخل محبسهما بسجن مزرة طرة وفي حضور المحامي فريد الديب الذي يتولى الدفاع عن أسرة الرئيس ويحجى انتقال الفريق القضائي لسجن طرة للتحقيق مع نجلى الرئيس بعد ورود معلومات مؤكدة عن وجود مخاطر تحول دون نقلهما لمكتب النائب العام بوسط القاهرة.

وفي هذا الصدد قال المتحدث الرسمي للنيابة العامة، إن المستشار عبد المجيد محمود النائب العام، أرسل خطاباً إلى وزير الداخلية لاتخاذ الإجراءات الأمنية لتقليل كل من علاء ومجمال محمد حسني مبارك إلى مقر مكتب النائب العام لجلسة تحقيق أمس الأحد، لاستكمال استجوابهما، إلا أن وزير الداخلية أكد للنائب العام تعذر عرضهما على مكتب النائب العام لوجود محاذير أمنية خطيرة تمنع نقلهما خارج السجن.

وتابع المتحدث باسم النيابة تناولت جلسة التحقيق بعض الاتهامات منها ما يتعلق بعلاقة كل منهما بشركة في قبرص ويأخذ الجزر البريطانية تعمل في نشاط إدارة صناديق الاستثمار ويتم تمويلها من بعض رجال الأعمال.

كما واجه المحققون جمال وشقيقة علاء باستغلال نفوذ والدهما الرئيس السابق من أجل عقد صفقات مع رجال اعمال بالقوة وهو ما يعرف بالمشراكة الإجبارية في بعض التوكيلات التابعة لشركات أجنبية تعمل في مصر ومن التهم التي تمت مواجهة نجلى مبارك بها خصخصة شركات قطاع الأعمال وبيعها لأشخاص بعينهم والفرار الكبير في القيمة الحقيقية لبعض تلك الشركات مقارنة بالائتمان البهيسة التي بيعت بها.

## حل حزب مبارك خطوة «تاريخية» ولكنها ليست آخر الطريق نحو الديمقراطية

القاهرة - أ ف ب: اعتبر ناشطون مصريون أن حل الحزب الوطني الديموقراطي الذي كان يحكم مصر قبل إسقاط الرئيس السابق حسني مبارك خطوة «تاريخية» إلى الامام ولكن «العمل الحقيقي» لبناء الديمقراطية لا يزال طويلاً.

وعنونت صحيفة الشروق المستقلة الأحد «الحزب الوطني الديموقراطي باطل»، بينما كتبت صحيفة المصري اليوم المستقلة في صدر صفحتها الأولى «حكم نهائي بوفاء الوطني وإعادة ممتلكاته ومقاره إلى الدولة»، وحتى الأحزاب الحكومية التي كانت متحدتاً غير رسمي باسم حزب مبارك، ورحبت بالحكم «التاريخي» الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا السبت.

وقال التلفزيون الرسمي المصري أن مقر الحزب الوطني الديموقراطي التي التئيل في وسط القاهرة والذي أحرقت أثناء الانتفاضة التي اطاحت بمبارك في 11 شباط/فبراير الماضي سيتم تحويله إلى متحف.

كما أعلن على السمان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء المصري عصام شرف أن مقر الحزب الوطني في مدينة الجيزة سيصبح مقر للمجلس القومي لحقوق الإنسان الذي قرر مجلس الوزراء قبل أيام إعادة تشكيله ليضم معارضين وشخصيات مستقلة ويخرج منه اعوان مبارك. واستندت المحكمة الادارية العليا في قرارها بحل الحزب الوطني الديموقراطي إلى أنه «فقد الحياة السياسية».

وأكدت المحكمة أن الحزب «بنى سياسات انتجت دكتاتورية وهيمن على السلطة وزور الانتخابات وتحكم في البرلمان فافسد الحياة السياسية وسخر الاجهزة الامنية لصالحه وخر الوطن اقتصاديا واجتماعيا وتسبب في زيادة الفقر والبطالة».

وكان حل الحزب مع محاكمة الرئيس السابق، من أبرز مطالب «ثورة 25 يناير» التي انتهت 30 عاماً من حكم مبارك.

ويوجد مبارك الآن تحت الحراسة في مستشفى شرف المشيخ الدولي بعد ان اصدر النائب العام المصري عبد المجيد محمود هذا الاسبوع قراراً بحبس 15 يوماً على ذمة التحقيقات في الاعداء على مثل المظاهرات أثناء الانتفاضة التي ادت إلى مقتل قرابة 800 شخص واصابة أكثر من خمسة آلاف آخرين.

وناضم جنلاه علاء ومجمال مبارك إلى العديد من رموز النظام السابق المحبوسين على ذمة التحقيقات في سجن طرة بالقاهرة بعد أن وجه إليهما النائب العام نفس الاتهامات الموجة لوالدهما وقرر حبسهما احتياطياً 15 يوماً كذلك.

وعلى الرغم من جهد كبير قام به جمال مبارك خلال السنوات الأخيرة.

وناضم جنلاه علاء ومجمال مبارك إلى العديد من رموز النظام السابق المحبوسين على ذمة التحقيقات في سجن طرة بالقاهرة بعد أن وجه إليهما النائب العام نفس الاتهامات الموجة لوالدهما وقرر حبسهما احتياطياً 15 يوماً كذلك.

وعلى الرغم من جهد كبير قام به جمال مبارك خلال السنوات الأخيرة.

وناضم جنلاه علاء ومجمال مبارك إلى العديد من رموز النظام السابق المحبوسين على ذمة التحقيقات في سجن طرة بالقاهرة بعد أن وجه إليهما النائب العام نفس الاتهامات الموجة لوالدهما وقرر حبسهما احتياطياً 15 يوماً كذلك.

وعلى الرغم من جهد كبير قام به جمال مبارك خلال السنوات الأخيرة.

## الخرطوم: عبد الواحد لا يملك الأهلية ولا الشرعية التي تخوله المطالبة بحظر علي دارفور

دارفور تشهد تحسناً مطرداً في كل الناحي بشهادة الدول والمنظمات، ولا من بعض جيوب التمرد، وأكد الناطق باسم الخارجية أن عبد الواحد لا يملك الأهلية ولا الشرعية التي تخوله له المناداة بمثل هذا الحظر، وجددت الحكومة عبر الخارجية مناقشتها لرئيس حركة تحرير السودان وزعماء حركات دارفور الأخرى المتمردة بالخضوع لإرادة السلام وتأكيد العمل من أجل إنهاء معاناة أهل دارفور.

باسم الخارجية للصحافيين أمس، إن دارفور تحتاج للسلام والاستقرار أكثر من فرض حظر للطيران، وأضاف موسى أن التصريح قصد منه إثبات الوجود لعبد الواحد بعد أن تم طرده من فرنسا.

وقد تعاطف ودعم المجتمع الدولي بعد أن أثبت عدم جدية في تحقيق السلام، إلا أن تلك الدولة المعادية للسودان، التي ظلت تستخدم عبد الواحد لتحقيق أجدتها الخاصة، وأكد موسى أن

وقال خالد موسى الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية مطالبة عبد الواحد محمد نور رئيس حركة تحرير السودان المتمردة للمجتمع الدولي بفرض حظر على إقليم دارفور، محاولة للتهرب من مسؤوليته السلام، وتعكس عقبة الحرب لرئيس الحركة.

وقال خالد موسى الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية مطالبة عبد الواحد محمد نور رئيس حركة تحرير السودان المتمردة للمجتمع الدولي بفرض حظر على إقليم دارفور، محاولة للتهرب من مسؤوليته السلام، وتعكس عقبة الحرب لرئيس الحركة.

## انفجار قبيلة بالشارع العام باحدى ضواحي الخرطوم

الأربعة وأحدثت ثقباً في جسم العربية، بجانب بعض الثقب في الجدران وباب المنزل القريب من موقع الانفجار. وصاحب العربة أستاذ جامعي بجامعة السودان من أبناء نهر النيل.

وقال قمر دلمان مستشار رئيس الحركة جنوب كردفان، إن النضامين أكدوا ضلوع المؤتمر الوطني في التحريض على القتل، وان ما تم بمطبة (الفيض) جزء من مخطط يهدف لتسبب الاستقرار ومن ثم تأجيل الانتخابات.

## تبادل الاتهامات بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية بزعة الاستقرار جنوب كردفان

وقال قمر دلمان مستشار رئيس الحركة جنوب كردفان، إن النضامين أكدوا ضلوع المؤتمر الوطني في التحريض على القتل، وان ما تم بمطبة (الفيض) جزء من مخطط يهدف لتسبب الاستقرار ومن ثم تأجيل الانتخابات.

وقال قمر دلمان مستشار رئيس الحركة جنوب كردفان، إن النضامين أكدوا ضلوع المؤتمر الوطني في التحريض على القتل، وان ما تم بمطبة (الفيض) جزء من مخطط يهدف لتسبب الاستقرار ومن ثم تأجيل الانتخابات.

وقال قمر دلمان مستشار رئيس الحركة جنوب كردفان، إن النضامين أكدوا ضلوع المؤتمر الوطني في التحريض على القتل، وان ما تم بمطبة (الفيض) جزء من مخطط يهدف لتسبب الاستقرار ومن ثم تأجيل الانتخابات.

وقال قمر دلمان مستشار رئيس الحركة جنوب كردفان، إن النضامين أكدوا ضلوع المؤتمر الوطني في التحريض على القتل، وان ما تم بمطبة (الفيض) جزء من مخطط يهدف لتسبب الاستقرار ومن ثم تأجيل الانتخابات.



## 100 ضابط مصري يتوجهون إلى دارفور لحفظ السلام

القاهرة - د ب أ: توجه أمس الأحد 100 ضابط مصري إلى الخرطوم في طريقهم إلى دارفور للمشاركة في قوات حفظ السلام الأفريقية لحفظ الأمن في الإقليم السوداني.

## 100 ضابط مصري يتوجهون إلى دارفور لحفظ السلام

القاهرة - د ب أ: توجه أمس الأحد 100 ضابط مصري إلى الخرطوم في طريقهم إلى دارفور للمشاركة في قوات حفظ السلام الأفريقية لحفظ الأمن في الإقليم السوداني.





## حملات اعتقال ليلية مكثفة ومكافأة مالية لن يساعد في القاء القبض على القتلة اجهزة الامن بغزة تطبق الخناق على «السلفية الجهادية» وتعتقل العشرات من افرادها على خلفية قتل اريغوني

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اطبقت اجهزة الامن في غزة التابعة للحكومة المقالة التي تديرها حماس خلال الساعات الماضية الخناق على كافة تشكيلات «السلفية الجهادية»، واستمرت في عمليات اعتقال افراد هذه الجموعات، على خلفية عملية قتل المتضامن الايطالي فيتوريو اريغوني فجر الجمعة.

ويجسب ما توفر له «القدس العربي» من معلومات فقد اعتقلت قوات امنية تتبع حكومة حماس عددا من نشطاء تشكيلات «السلفية الجهادية»، من كافة مناطق قطاع غزة.

ويلاحظ ليلا خروج دوريات كبيرة من افراد الامن في القطاع بحثا عن هؤلاء النشطاء، حيث قامت هذه الدوريات بعمليات مدماهة للعديد من المنازل منذ يوم الجمعة الماضي في احياء العثورة على جثة المتضامن الايطالي مشنوقا في منزل مهجور شمالي مدينة غزة، بعد ساعات من اختطافه على يد جموعة سلفية.

ويجسب مصدر امني فقد أكد ان عمليات المدماهة والاعتقال تهدف الى الوصول الى امكان الأشخاص الذين نفذوا عملية الخطف

وقال ان اجهزة الامن اغلقت كافة المنافذ البحرية والبرية وتقوم بمجھودات امنية كبيرة للقبض عليهم.

وكانت جموعة سلفية خطف اريغوني الخميس الماضي، ووضعت مهلة 30 ساعة لتفكيك مطالبها مقابل اخلاء سبيله بدأت هذه الساعة 11 من صبيحة ذات اليوم، لكن عند الجموعة قتلت المتضامن شنتقا قبل انقضاء المدة المحددة.

وطالبت هذه الجموعة التي تترأت من فعلتها العديد من الجماعات السلفية، كما غرزة ان تطلق حكومة حماس سلاح هشام السعيدني الملقب بـ«ابو الوديع القدسي»، احد ابرز قادة «السلفية الجهادية»، ومسؤول تنظيم «التوحيد والجهاد»، الذي اعتقل قبل شهرين في مدينة غزة.

وتنتشر في قطاع غزة أكثر من جموعة سلفية ابرزها التوحيد والجهاد، وجيش الاسلام، وسيف الحق الاسلامي، وكتائب عبد الله عزام، وجموعات جند انصار الله، وكتائب التوحيد، ومانسة الجاهدين، وجيش محمد.

وفي سياق قريب أعلن العميد ابو عبدة الجراح، قائد شرطة غزة عن مكافأة مالية لافراد الامن الذين يساعدون في القاء القبض على قتلة المتضامن الايطالي.

ومن المقرر ان ينقل جثمان المتضامن

اريغوني من قطاع غزة الى مصر ومنها الى ايطاليا برفقة خطيبته التي حضرت للقطاع، بعد ان وافقت السلطات المصرية على نقل الجثمان عبر اراضيها من خلال بوابة معبر رفح.

وكان اريغوني الذي يعد اول متضامن اجنبي يقتل على ايدي مسلحين في غزة وصل على متن مركب «غزة حرة»، الى القطاع في العام 2008، وخلال مكوثه في القطاع شارك الصيادين في رحلات بحرية لحماية من الهجمات الاسرائيلية، كما شارك في المسيرات التي تندد في اقامة اسرائيل لمنطقة عازلة على الحدود.

وسبق وان جرى اعتقال اريغوني من قبل البحرية الاسرائيلية وترحيله الى بلاده، خلال مشاركته الصيادين في رحلة صيد، الا انه تمكن من العودة للقطاع مرة اخرى.

ولاققت عملية قتل المتضامن الايطالي تنديدا واسعا من جميع تشكيلات التوحيد والجهاد، والاقيم في مدينة غزة بيت عزاء لهذا المتضامن، والذي يوصف بأنه واحد من اشهر المتضامن مع صواريخ غزة.

ووضعت في كافة ارجاء بيت العزاء صور كبيرة لاريغوني، وكان بينها صورة كبيرة وبين يديه علم فلسطيني كبير.

رام الله- ف ب: اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان السلطة الفلسطينية «ستنتهز» من اصرت اسرائيل على استمرار وجودها العسكري في اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة، وذلك في مقابلة صحفية لوكالة فرانس برس.

واوضح عباس في المقابلة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو افاد في اثناء مفاوضات السلام في ايلول (سبتمبر) 2010 انه يريد وجود عسكري اسرائيل في 40 عاما، في المنطقة المتاخمة لغور الاردن من الضفة الغربية.

وقال الرئيس الفلسطيني «ان اراد البقاء 40 عاما فهذا احتلال، وهو بالتالي سيواصل احتلاله»، مشيرا الى ان نتانياهو رفض مقترحات نشر قوة دولية وعلى الاخص من الحلف الاطلسي على الحدود.

يعود للسلطة الفلسطينية وجود، سنتنهار، علما

وان رفض تكرار وجود ابي جندي اسرائيلي على اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة.

وفي اذار (مارس) أكد نتانياهو مجددا نيته الابقاء على وجود عسكري الاسرائيلي، على طول الحدود بين الضفة الغربية والاردن، معتبرا ان ذلك وحده كفيل بمنع تسلسل الراهبين وتهريب الصواريخ الى الضفة الغربية»، وقال «حدودنا الامنية هنا على نهر الاردن وخط دفاعنا يبدأ هنا».

كما أعلن الرئيس الفلسطيني انه سيوزع

واضاف عباس «اذا ما وصلنا الى ايلول (سبتمبر) من دون ادنى نتيجة، سنتطلب بالتأكيد من الرئيس الامريكى (باراك اوباما) الوفاء بتعهداته، عندما قال انه يرغب برؤية دولة فلسطينية عضوا كاملا في الامم المتحدة»، من دون تحديد الخيار الذي سيلجأ اليه.

وقال الفاوض الفلسطيني نبيل شعث لوكالة فرانس برس ان المثلين الفلسطينيين سيحملون عندها طلبا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية امام مجلس الامن، مع توقع استخدام واشنطن للفيو مجددا، و«اضاف «سنذهب الى مجلس الامن فقط للحصول على فيتو امريكى، لاننا في هذا الوقت سيمتدنا التوجه الى الجمعية العامة لطلب عقد اجتماع وفق القرار المتخذ ابان الحرب الكورية (محدون من اجل السلام) الذي يفسح للجمعية العامة باتخاذ قرارات ملزمة بالقرن نفسه لقرارات مجلس الامن».

واوضح شعث ان «المبدأ الذي اعتمد على اساسه قرار (محدون من اجل السلام) هو الوضع الذي لا يمكن فيه الاعضاء الخمسة الدائمين من الاتفاق»، مؤكدا ان هذا القرار الصادر عام 1950 يمكن اللجوء اليه في حال ممارسة الولايات المتحدة حق النقض ضد راي باقي الدول الاعضاء.

وقال «يمكن عندها قبولنا كعضو له كامل الحقوق في الجمعية العامة، يحظى باعتراف ثلثي جموعة الامم وستصبح عندها دولة مستقلة اراضيتها يحتلها بشكل غير شرعي عضو اخر».

## الفلسطينيون يحيون يوم الاسير بالمسيرات الشعبية والمهرجانات الخطابية والاسرى يضربون عن الطعام في ظل المطالبة باختطاف جنود اسرائيليين لتحريرهم



فلسطينيون يتظاهرون لاجياء يوم الاسير في نابلس

«لا نقول ذلك من باب الشعارات بل قدما في سبيل ذلك الدماء الغزيرة الطاهرة، وشهد تاريخنا ويشهد حاضرتنا - بفضل الله تعالى - على صدق ما نقول».

ومن جهته طالب امين سر حركة فتح في غزة الوزير الدكتور عبد الله ابو سمهانة بضرورة إعادة الاعتبار للقبضية الاسرى التي تعتبر إحدى ركائز النضال الفلسطيني منذ اندلاع الثورة، مشيرا الى ان هذه القضية تراجعت في ظل حالة الانقسام التي تشهدها المساحة الفلسطينية داعيا حركة حماس في الوقت ذاته الى الإسراع في التوقيع على اتفاق المصالحة.

واكد ابو سمهانة في تصريح صحافي له بمناسبة يوم الاسير على ضرورة اعتبار هذا اليوم محطة للتأكيد على ان قضية الاسرى والافراج عنهم كانت ولا زالت وستبقى على رأس اولويات القيادة والشعب الفلسطيني وسيبقون كذلك حتى تحرير اخر اسير من سجون الاحتلال.

ودعت فعاليات وقوى وفصائل وطنية فلسطينية الأحد، المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان التي تعنى بالاسرى، الى تحمل مسؤولياتها والتدخل الفاعل، لحماية الاسرى في سجون الاحتلال، والزام إسرائيل بالقوانين والموثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

وطالبت الفعاليات والقوى في بيانات صحفية بمناسبة يوم الاسير جعل قضية الاسرى على رأس سلم اولويات القيادة السياسية، مشددة على ضرورة تكثيف الفعاليات الشعبية التضامنية لدعم صمود الاسرى، وقضح الممارسات والاعتداءات بحقهم، والعمل الجاد للافراج عن كافة الاسرى تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني المستقيل الدكتور سلام فياض اطلق مساء السبت، فعاليات يوم الاسير الفلسطيني من منزل الاسير اكرم منصور، في محافظة قلقيلية، والذي ضعى على اعتقاله 33 عاما، ويصارع الموت في سجون الاحتلال.

وفي مهرجان ايقاد شعلة الحرية في المحافظة، توجه فياض بالتحية والاحلال لاسرى، وقال «في يوم الاسير الذي يُشكل بالنسبة لآباء شعبنا، يوما للوحدة للنضال والتمسك بالقيادة، وكذلك للتذكير بالأم ومعاذة ذويكم، ومناسبة لتوحيد الجهود المساندة لاسرى، وتجديد العزم على مواصلة العمل لضمان حريتهم واطلاق سراحهم، أتوجه بتحية الاحلال والإكبار الى اسرانا الابطال القابعين في سجون الاحتلال، الى الاطفال منهم والحواسر، الى المرضى والعزلين، الى الادريين والكميين والموثيقين والاسرى الدوريات، ومن كل الفصائل».

ويواصل الفلسطينيون احياء يوم الاسير منذ انطلاق سراح اول اسير فلسطيني هو محمود بكر حجازي في اول عملية لتبادل الاسرى بين الفلسطينيين والاحتلال الاسرائيلي، في السابع عشر من نيسان (أبريل) عام 1974.

ويعتبر أبناء شعبنا يوم 17 نيسان (أبريل) يوما للبطولة والعباءة والنضال في سبيل قضيتهم، كما قرر القادة العرب، اعترافه يوما عربيا للاسير الفلسطيني، في قمتهم التي عقدت في العاصمة السورية دمشق في آذار (مارس) عام 2008.

حقوق الإنسان.

واوضح فارس أن من ضمن مطالب الاسرى اطلاق سراح الاسرى القدامى والمتضامن مع الاسير اكرم منصور المعتقل منذ 33 عاما من قلقيلية ثالث اقدم الاسرى في سجون الاحتلال الذي يعاني من ورم في الدماغ منذ عدة سنوات، «والذي بدأ جسمه يذوب ويصاحب بالوخوخة في كثير من الأحيان، وقد وقع مغشيا عليه مؤخرا على أرض سجن عققلان، بعد ان اشتد عليه المرض، وفشلت كل الداءات والصرحات والإجراءات القانونية في الافراج عنه».

ومن جهته أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الليلة قبل الماضية على انه لن يكون هناك اتفاق سلام نهائي مع اسرائيل قبل اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين.

واضاف عباس في مقابلة بثت على تلفزيون فلسطين الرسمي ان حرية الاسرى يجب ان تسبق أي اتفاق بل في المؤشر على جدية وتوايا الجانب الاسرائيلي.

ومن جهته كشف وزير شؤون الاسرى والمحربين عيسى قراقع انه سيتم طرح قضية الاسرى الفلسطينيين في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الشهر المقبل لاتخاذ قرار بالتوجه الى محكمة لاهاي لاستصدار قرار يعترفهم اسرى حرب، وقال ان قضية الاسرى تحتاج الى قوة دولية وتدخل حقيقي من قبل مؤسسات المجتمع الدولي.

ومن ناحيته أكد، زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس هيئة العمل الوطني ان قضية الاسرى على رأس سلم اولويات القيادة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية اللتين تعملان جاهدتان على اطلاق سراحهم، مؤكدا على رفض القيادة الفلسطينية للشروط والمعايير المحققة التي تضعها الحكومة الإسرائيلية في عمليات اطلاق سراحهم وكذلك التلاعب بهذه القضية.

ومن جهته دعا النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد بحر الاحد الفضائل الفلسطينية بكافة أطرافها بتشكيل جموعات عمل هدفها خطف جنود اسرائيليين، وذلك للضغط على الاحتلال للافراج عن الاسرى في سجون الاحتلال.

وطالب بحر في مهرجان يوم الاسير بمدينة غزة اسرى الجندي الاسرائيلي غلعاد شليط بالحافظة عليه والتمسك بالمطالب، وحمل المسؤولية الكاملة عن سلامة الاسرى الى الاحتلال، مؤكدا على ضرورة استعادة الوحدة الفلسطينية من اجل معالجة كافة الملفات وعلى رأسها ملف الاسرى، داعيا الاسرى الى المقاومة واداء دورهم في الدفاع عن فلسطين.

محمود عباس واسماعيل هنية رئيس وزراء الحكومة الممثلة بسبعة ائتلافات لانتهاج الانقسام.

ومن جهتها أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس انها مستعدة لحرية الاسرى الفلسطينييين بسد السدس وقوة الحق الذي لا يضع مهما طال الزمان، ولن تحمل هم الاسرى في المناسبات الرسمية ولا بالخطبات الرئانية، وقال ابو عبدة الناطق باسم الكتائب في تصريح لوقع القسام الأحد: «ان كتائب القسام تعتبر ان قضية الاسرى قضيتها المركزية وهي جزء من مشروع التحرير واولوية من الاولويات المطلقة للمقاومة».

واشارت اخصائية صادرة عن وزارة الاسرى برام الله ان من بين الاسرى في سجون الاحتلال (37 اسيرة، و245) طفلا ويشكلون ما نسبته 4.1 % من اجمالي عدد الاسرى، فيما يوجد المئات من الاسرى واعتقلوا وهم اطفال وتجاوزوا مرحلة الطفولة وهم في السجن ولا يزالون، و(180) معتقلا اداريا، و(12) نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني، وعدد من القيادات السياسية.

ويوزع اسرى في قرابة 17 سجنا ومعقلا ومركز توقيف، ابرزها نفخة، ريمون، عقيلان، بئر السبع، هارديم، جيلوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، ومعقالات النقب وعوف ومجدو.

ويوزع اسرى في قرابة 17 سجنا ومعقلا ومركز توقيف، ابرزها نفخة، ريمون، عقيلان، بئر السبع، هارديم، جيلوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، ومعقالات النقب وعوف ومجدو.

ويعزز اسرى في قرابة 17 سجنا ومعقلا ومركز توقيف، ابرزها نفخة، ريمون، عقيلان، بئر السبع، هارديم، جيلوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، ومعقالات النقب وعوف ومجدو.

ويوزع اسرى في قرابة 17 سجنا ومعقلا ومركز توقيف، ابرزها نفخة، ريمون، عقيلان، بئر السبع، هارديم، جيلوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، ومعقالات النقب وعوف ومجدو.

ويوزع اسرى في قرابة 17 سجنا ومعقلا ومركز توقيف، ابرزها نفخة، ريمون، عقيلان، بئر السبع، هارديم، جيلوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، ومعقالات النقب وعوف ومجدو.

ويوزع اسرى في قرابة 17 سجنا ومعقلا ومركز توقيف، ابرزها نفخة، ريمون، عقيلان، بئر السبع، هارديم، جيلوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، ومعقالات النقب وعوف ومجدو.

ويوزع اسرى في قرابة 17 سجنا ومعقلا ومركز توقيف، ابرزها نفخة، ريمون، عقيلان، بئر السبع، هارديم، جيلوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، ومعقالات النقب وعوف ومجدو.

ويوزع اسرى في قرابة 17 سجنا ومعقلا ومركز توقيف، ابرزها نفخة، ريمون، عقيلان، بئر السبع، هارديم، جيلوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، ومعقالات النقب وعوف ومجدو.

## فلسطينيون يشتبكون بالايدي مع حراس احد السجون الاسرائيلية في الضفة الغربية

وقال عمر عساف احد الذين شاركوا في الاعتصام لوكالة فرانس برس ان الاعتصام امام السجن «كان خيارا لتعقبت جموعات شبابية، بدلا من الاعتصام وسط المدينة كالعادة، ولم يتم تنسيق هذا الاعتصام بين القوى والفصائل الفلسطينية».

وتعتقل اسرائيل في سجونها حوالي 5800 فلسطيني، منهم حوالي 306 معتقلين يقعون في السجن منذ ما قبل توقيع اتفاقية اوسلو للسلام بين منظمة التحرير الفلسطينية في 1993.

الاسلاك المحيط بالسجن، وعلقوا اعلاما فلسطينية على الاسلاك.

ودفع الجيش الاسرائيلي بأعداد كبيرة من افراده من داخل السجن الى المدخل الرئيسي ووقعت اشتباكات بالايدي مع المتظاهرين ما ادى الى اصابة اثنين منهم برذات مضر للعيون

استخدمه افراد الجيش، واعتقل شابان حوالا تسلق اسلاك سياج السجن.

وجاء هذا الاعتصام، في سياق فعاليات اطلقتها الفلسطينية السبت، احياء يوم الاسير الفلسطيني.

رام الله- ف ب: اشتبك فلسطينيون تظاهروا الاحد امام سجن عوفر الاسرائيلي للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، بالايدي مع حراس السجن الاسرائيلي.

واعتم صحو 200 فلسطيني امام سجن عوفر العسكري الذي تقيمه اسرائيل في الضفة الغربية

ويضم حوالي 1000 معتقل فلسطيني، حيث رفع المعتصمون العلم الفلسطيني وصوروا اقرباء لهم معتقلين لدى اسرائيل، وحقروا من اجل اطلاق سراح ابناءهم.

وتسلق عدد من الشبان المعتصمين سياج

## حماس ترحب بالانباء عن اعتزام العربي زيارة قطاع غزة في ظل مخاوف اسرائيلية من تصريحات مصرية معادية لاسرائيل

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما كشفت مصادر اسرائيلية الاحد عن مخاوف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من تصريحات لسؤولين مصريين معادية لاسرائيل عن توقيع اتفاقية معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

واشارت رقة الى ان زيارة العربي الى غزة ستسندن لعهد جديد مع فلسطين وشعبها وخطة قوية على طريق كسر الحصار السياسي وغير السياسي جدا من بعض الاصوات التي بدأت تستمع مؤخرا في مصر (...). وانا قلق بالخصوص من تصريحات

وكانت مصادر مصرية كشفت النقاب عن نية العربي التوجه الى قطاع غزة قريبا.

واوضحت المصادر المسؤولة ان العربي ابلغ مساعديه بالبدء بتجهيز وترتيب جدول زيارته المرتقبة لغزة في خطوة للتعبير عن تضامن الشعب المصري بتكمله وفي مقدمته قياداته من قطاع غزة الذي ما زال يعاني الحصار الاسرائيلي المفروض عليه منذ أكثر من 4 سنوات متتالية.

يذكر ان وزير الخارجية المصري الجديد وفور توليه منصبه في حكومة تصريف الاعمال المصرية برئاسة عصام شرف، وجه انتقادات حادة تجاه السياسة الاسرائيلية في التعامل مع الفلسطينيين وخاصة حصار قطاع غزة والتصعيد الاسرائيلي الأخير على القطاع، وذلك في الوقت الذي وصفت إسرائيل مواقف وتصريحاته بأنها معادية لإسرائيل.

واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن قلقه من توجه معاد لاسرائيل في القيادة المصرية الجديدة، كما نقلت عنه صحيفة «هارتس».

وقال نتانياهو بحسب الصحيفة الاحد «انا قلق جدا من بعض الاصوات التي بدأت تستمع مؤخرا في مصر ستسبب العالبر مع قطاع غزة، لأنه بعد واجبا إنسانيا واسلاميا ودوليا.

## اسرائيل تعلن عن اعتقال منفذي عملية قتل 5 مستوطنين الشهر الماضي وتقرر تسهيل تسليح المستوطنين بحجة وجودهم في اماكن خطرة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاحد عن اعتقال شابين فلسطينيين نفذوا عملية قتل 5 مستوطنين الشهر الماضي في مستوطنين «ايتمار» التي قتل فيها 5 مستوطنين بينهم 3 اطفال في 11 اذار (مارس) الماضي، مشيرا الى انها اعترفا بالتهم.

وقالت مصادر اسرائيلية ان منفذي العملية هما: حكيم لان نياز عواد (17 عاما) وهو طالب في الثانوية العامة، وأحمد محمد فوزي عواد (19 عاما) وهو طالب في جامعة القدس المفتوحة بمدينة نابلس.

وفقا للتحقيقات التي سمحت اجهزة الامن الاسرائيلية بنشر بعض تفاصيلها، فقد تسلسل

الشبابان الى المستوطنة بعد ان تخفيها الاسلاك الشائكة ودخل احد البيوت الخالية، واستوليا على بنادق «م16» ومن ثم دخلوا بيتا آخر فوجد فيه العائلة ومن ثم قاما ببطعن الزوج في منطلق واينائهم الثلاثة بواسطة السكاكين، وقالت وسائل اعلام اسرائيلية ان الشابين هما من مويدي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الا انه لم يكن هناك ما يشير إلى ان العملية نفذت بتوجيه من الجبهة، وإنما الحديث عن تنظيم محلي يمايرتها الشخصية.

واكدت مصادر اسرائيلية ان الشياك اعتقل 6 فلسطينيين آخرين من قرية عورتا بتهمة تقديم المساعدة للشابين في اخفاء الالة والغاء السلاح الذي تم خطفه خلال تنفيذ العملية في المستوطنة في الحادي عشر من آذار (مارس) الماضي.

وحسب المصادر ذاتها فإن أحد المعتقلين الستة هو ناشط في الجبهة الشعبية، وأنه طلب الحصول على السلاح لتنفيذ عملية اطلاق نار، في حين تم اعتقال شاب آخر من مدينة رام الله تم اخفاء السلاح عنده.

وحسب تحقيقات الشياك ان الشابين قررا تنفيذ العملية في اليوم نفسه قبل ساعات من

## طرابلس تدعو مبعوث الأمم المتحدة لوقف قصف قوات التحالف لأراضيها

# فرنسا ودول خليجية تشارك في تدريب المعارضة وبريطانيا تستبعد إرسال قوات برية إلى ليبيا



قوات الثوار تربط خارج مدينة اجدابيا استعدادا للهجوم على قوات القذافي

الضاحات الأضراس التي «لحقت بالصيادين الليبيين» على شواطئها مما ينكسر على «قلة ونفاذ الثروة السمكية من السوق المحلي الليبي» وما يشكله ذلك من «أضرار بهذه الثروة، وحمايتها من الصيد الجائر الذي يهددها داخل المياه الإقليمية الليبية».

خلال اجتماعه مع الخطيب «إن تلك القيود والتي وصفها الجائرة أدت إلى إعاقة عمل الأجهزة البحرية على تنفيذ التزاماتها خاصة فيما يتعلق بالهجرة غير الشرعية وموضوعي التلوث والإنقاذ البحري».

وخلال الاجتماع جرى استعراض والنساء».

وناقش نائب وزير الخارجية الليبي الشؤون التعاون الدولي محمد سيالة مع الخطيب القيود التي يفرضها حلف شمال الأطلسي «النااتو» على «حركة السفن وقوارب الصيد» في ليبيا. وقال سيالة

تشمّل أيضا تجهيز عناصر من المعارضة المسلحة بمعدات تسمح بتنفيذ عمليات اغتيال نوعية ضد قادة القوات الموالية للقذافي وضد الشخصيات البارزة في نظامه.

وأضافت «يشمل برنامج التدريب كذلك تكوين حراس شخصيين وإعادة تكوين ضباط الأمن المنشقين عن القذافي لكي يساهموا في منع تسلل أعضاء تنظيم القاعدة إلى ليبيا».

الذي ذلك استبعد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس الأحد إرسال قوات برية إلى ليبيا قائلا إن المهم التمسك بتفويض الأمم المتحدة وعدم اتخاذ إجراء من شأنه إثارة استياء العالم العربي.

وصرح لحظة سكاكي نيوز في مقابلة عندما سئل عن تكثيف المساعدة العسكرية «ما قلناه هو أنه ليس هناك محل للغزو أو الإحتلال... ليس هذا ما نقصده في هذا الصدد».

وقال المتحدث من أوكسفوردشير بجنوب إنجلترا إن مهمة الائتلاف الغربي واضحة وهي فرض منطقة حظر الطيران والنصي في الطلعات الجوية لتدمير دبابات الزعيم الليبي معمر القذافي ومدفعيته التي تستخدم في قتل المدنيين.

ومضى يقول «نحن واضعون للغاية في ضرورة التمسك ببنود قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. لا بد أن نحافظ على ساندرة العالم العربي واعتقد أن هذا مهم للغاية لضمان إنجاز المهمة على الوجه الأمثل».

ويسمح القرار رقم 1973 الذي صدر لفرض منطقة حظر طيران للقوات باحتجاز «كل الإجراءات اللازمة»

الانفلات الأمني.

ونقلت الصحيفة عن «مصدر علمي» أن أجهزة الأمن المتخصصة في التنصت في الدول المجاورة لليبية، التقطت منذ عدة أيام اتصالات باللاسلكي بين عسكريين فرنسيين يتحدثون بالفرنسية من داخل الأراضي الليبية، ومكالمات أخرى بين بريطانيين. وقالت إن من بين الاتصالات «تم اعتراض مكالمات باللهجة الخليجية وأخرى باللهجة العربية توفر التدريب لعناصر من المعارضة المسلحة».

وأضافت أن متخصصين في قيادة الوحدات غير النظامية وعمليات التخريب والتفجير وحرب العصابات ضمن فريق اللغيف الأجنبي نقلوا من «كوت ديفوار» جوا إلى ليبيا قبل أيام قليلة في إطار اتفاق مسبق للمشاركة في تدريب قوات المعارضة المسلحة، بالإضافة إلى مختصين من ثلاث دول عربية إحداهما غير خليجية.

وذكرت الصحيفة أن قوة عسكرية بريطانية عالية المستوى وصلت إلى ليبيا قادمة من قاعدة جبل طارق، وأن مترجمين عرب يعملون مع ضباط مخابرات بريطانيين جالوا عدة مدن ليبية تسيطر عليها المعارضة المسلحة.

ويركز عسكريون غربيون على تدريب وحدات من المعارضة المسلحة وتجهيزها بأجهزة نظام تحديد الأماكن العالمي «جي بي آر إس» عسكرية تسمح بتصحيح الغارات الجوية التي يشنها حلف شمال الأطلسي وتحديد الأهداف الأرضية بدقة، لتحاشي قصف المدنيين أثناء الغارات الجوية أو الصاروخية.

وذكرت الصحيفة أن عملية التدريب

### عواصم - وكالات

«القدس العربي»:

ذكر تقرير إخباري أمس الأحد أن عسكريين من فرنسا ودول خليجية يشاركون في تدريب المعارضة الليبية التي تخوض معارك دامية لا طلائع بنظام العقيد الليبي معمر القذافي.

وذكرت صحيفة «الخبير» الجزائرية في عددها الصادر الأحد أن طائرات غربية نقلت عسكريين وضباط أمن من دول خليجية إلى شرق ليبيا لمساعدة المعارضة المسلحة، وأن عسكريين فرنسيين من وحدة «اللغيف الأجنبي» يشاركون في تدريب قوات خاصة من المعارضة المسلحة في تكتات قرب مدينة «طبرق» في شرق ليبيا.

وأكدت الصحيفة أن القيادة العسكرية للمعارضة الليبية سمحت لحققين من المخابرات الفرنسية والبريطانية ومختصين في مكافحة الإرهاب ومن دولتين من الخليج ودولة عربية ثالثة، بالتمسك من نحو الوحدات القتالية للثوار والمناطق التي تسيطر عليها منواتو القذافي من أعضاء تنظيم القاعدة ومتشددين إسلاميين.

وأضافت أن دولا عربية قدمت لأجهزة الأمن في دول شمال إفريقيا قائمة اسمية تضم هوية 40 من ناشطي تنظيم القاعدة من جنسيات عربية وإفريقية انتقلوا خلال الأسابيع الأخيرة من العراق والصومال وشمال مالي والجزائر إلى ليبيا للمشاركة في خلق تنظيم جديد والاستفادة من

## رئيس الاستخبارات الألمانية يستبعد نهاية القذافي قريبا

■ هامبورغ - د ب ا: استبعد إرنست أورلوا رئيس الاستخبارات الخارجية بألمانيا سقوط نظام العقيد الليبي معمر القذافي في المستقبل القريب.

وفي مقابلة مع صحيفة «هامبورجر آيندبيلت» الألمانية الصادرة اليوم الاثنين قال أورلوا إن الوضع الراهن يشير من الناحية العسكرية إلى أن أيًا من طرفي الصراع غير قادر على حسم المعركة لنفسه.

وأضاف أورلوا أن المنطقة المحيطة بالعاصمة طرابلس وهي منطقة نفوذ القذافي أكثر ازدحاما بالسكان مقارنة بالمنطقة الشرقية التي يسيطر عليها الثوار.

وأشار أورلوا إلى أنه من غير الممكن التنبؤ بالمدة التي سيظل خلالها القذافي على رأس السلطة. من ناحية أخرى قال أورلوا إنه ليست هناك معرفة دقيقة بالناوئين القذافي كما

أنه لا توجد معلومات مفصلة عن كل المشاركين في الثورة على الزعيم الليبي.

وأضاف أن هؤلاء الناوئين اتفقوا على أهداف محددة وفي طليعتها المطالبة بتدحي القذافي.

وقال المسؤول الأمني البارز إن مناوئي القذافي أغضبهم على سبيل المثال تردّي أحوال التعليم والسكن في الوقت الذي يتفق فيه النظام الأموال للتدخل في الشؤون السياسية في دول أخرى مثل السودان أو تشاد.

وأعرب أورلوا عن اعتقاده بأن الوضع في ليبيا يختلف عنه في مصر وتونس حيث تمكن الشعب التونسي والمصري من الاطاحة برئيسيهما في وقت قصير مشيرًا إلى أن القبلية تلعب دورا هاما في الصراع الدائر في ليبيا كما أن النظام يحظى بتأييد قبائل تشارك القذافي في عوائد النفط والغاز.

## قوات القذافي تقصف مدخل اجدابيا ومصراته ومقتل ستة على الاقل



الثوار ما يزالون يربطون على بوابة اجدابيا الشرقية

وكالة فرانس برس أن قوات العقيد معمر القذافي تقصف أمس الأحد بالمدفعية الثقيلة المدخل الغربي لمدينة اجدابيا (شرق ليبيا) بعدما اجبرها الثوار على التراجع 40 كلم عنها السبت.

وكان الثوار تمكنوا السبت من تحقيق بعض التقدم من اجدابيا باتجاه البريقة النفطية مستفيدين من غارات الحلف الأطلسي، ووصلوا الى مسافة تبعد نحو 40 كلم عن مدينة البريقة النفطية أي منتصف الطريق بين اجدابيا والبريقة.

وادي القصف الصاروخي الذي شنته قوات القذافي السبت على المنطقة التي تقدم اليها الثوار بين البريقة و اجدابيا الى مقتل ثمانية اشخاص وجرح 27 آخرين، بحسب آخر حصيلة أعلنتها لفرانس برس مسؤؤل في مستشفى اجدابيا. وتعذر في الحال معرفة ما اذا كان القصف الذي شنته قوات القذافي الأحد خلف قتلى او اصابات، ويعني قصف المدخل الغربي لاجدابيا بقذائف مدفعية ان قوات القذافي ردت الثوار على عقابهم وياتت على بعد اقل من 20 كيلومترا من اجدابيا لان المدى الأقصى لهذه القذائف هو 20 كلم.

وقال المتحدث باسم المعارضة الليبية لقناة «الجزيرة» التلفزيونية الفضائية إن قوات الزعيم الليبي معمر القذافي قصفت مدينة مصراته الغربية المحاصرة أمس الاحد مما أسفر عن سقوط ستة

عواصم - وكالات: افاد مراسل وكالة فرانس برس أن قوات العقيد معمر القذافي تقصف أمس الأحد بالمدفعية الثقيلة المدخل الغربي لمدينة اجدابيا (شرق ليبيا) بعدما اجبرها الثوار على التراجع 40 كلم عنها السبت.

وكان الثوار تمكنوا السبت من تحقيق بعض التقدم من اجدابيا باتجاه البريقة النفطية مستفيدين من غارات الحلف الأطلسي، ووصلوا الى مسافة تبعد نحو 40 كلم عن مدينة البريقة النفطية أي منتصف الطريق بين اجدابيا والبريقة.

وادي القصف الصاروخي الذي شنته قوات القذافي السبت على المنطقة التي تقدم اليها الثوار بين البريقة و اجدابيا الى مقتل ثمانية اشخاص وجرح 27 آخرين، بحسب آخر حصيلة أعلنتها لفرانس برس مسؤؤل في مستشفى اجدابيا. وتعذر في الحال معرفة ما اذا كان القصف الذي شنته قوات القذافي الأحد خلف قتلى او اصابات، ويعني قصف المدخل الغربي لاجدابيا بقذائف مدفعية ان قوات القذافي ردت الثوار على عقابهم وياتت على بعد اقل من 20 كيلومترا من اجدابيا لان المدى الأقصى لهذه القذائف هو 20 كلم.

وقال المتحدث باسم المعارضة الليبية لقناة «الجزيرة» التلفزيونية الفضائية إن قوات الزعيم الليبي معمر القذافي قصفت مدينة مصراته الغربية المحاصرة أمس الاحد مما أسفر عن سقوط ستة

## ناشطون يطالبون الدول العربية بالاعتراف بالمجلس الوطني لثوار ليبيا

■ القاهرة - بنغازي - د ب ا: دعا ناشطون في مصر الدول العربية أمس الأحد إلى الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي لثوار ليبيا حيث يدخل الصراع بين الثوار والزعيم الليبي معمر القذافي في شهره الثالث.

وقال ناشطو ائتلاف 17 فبراير من مقرهم بالقاهرة إن تباطؤ الدول العربية في الاعتراف بالمجلس كمثل شرعي للانتقال لثوار ليبيا حيث يدخل الصراع بين الثوار والزعيم الليبي معمر القذافي في شهره الثالث.

وقال ناشطو ائتلاف 17 فبراير من مقرهم بالقاهرة إن تباطؤ الدول العربية في الاعتراف بالمجلس كمثل شرعي للانتقال لثوار ليبيا حيث يدخل الصراع بين الثوار والزعيم الليبي معمر القذافي في شهره الثالث.

وقال ناشطو ائتلاف 17 فبراير من مقرهم بالقاهرة إن تباطؤ الدول العربية في الاعتراف بالمجلس كمثل شرعي للانتقال لثوار ليبيا حيث يدخل الصراع بين الثوار والزعيم الليبي معمر القذافي في شهره الثالث.

■ هامبورغ - د ب ا: استبعد إرنست أورلوا رئيس الاستخبارات الخارجية بألمانيا سقوط نظام العقيد الليبي معمر القذافي في المستقبل القريب.

وفي مقابلة مع صحيفة «هامبورجر آيندبيلت» الألمانية الصادرة اليوم الاثنين قال أورلوا إن الوضع الراهن يشير من الناحية العسكرية إلى أن أيًا من طرفي الصراع غير قادر على حسم المعركة لنفسه.

وأضاف أورلوا أن المنطقة المحيطة بالعاصمة طرابلس وهي منطقة نفوذ القذافي أكثر ازدحاما بالسكان مقارنة بالمنطقة الشرقية التي يسيطر عليها الثوار.

وأشار أورلوا إلى أنه من غير الممكن التنبؤ بالمدة التي سيظل خلالها القذافي على رأس السلطة. من ناحية أخرى قال أورلوا إنه ليست هناك معرفة دقيقة بالناوئين القذافي كما

## فرنسا تقول انها لا تهدف لاسقاط الزعماء العرب

سابقة ولعبت باريس دورا بارزا في الدبلوماسية الدولية في الوقت الذي يحتاج فيه التغيير العالم العربي.

وترعت فرنسا الحملة الجوية الغربية في ليبيا، وتدخلت عسكريا أيضا في ساحل العاج هذا الشهر استجابة لطلب من الامم المتحدة للمساعدة في الاطاحة بالرئيس السابق لوران جبايجو.

وقالت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ان الحملة الجوية في ليبيا التي أجازتها الامم المتحدة لحماية المدنيين لن تتوقف حتى يخرج القذافي من السلطة.

وقال جوييه إنه لا يمكن حماية المدنيين مع بقاء معمر القذافي لكن ذلك لا يعني ان الاطاحة بزعماء أصبح هدفا في السياسة الخارجية الفرنسية، وقال «سياستنا لا تزعم تغيير النظام».

وامتدت الاحتجاجات ضد الرئيس السوري بشار الاسد الى العاصمة دمشق أمس الجمعة للمرة الاولى، وعندما سئل إن كانت هناك فرصة لأن تصاعد الأمور في سورية قال جوييه للصحافيين «توجد مخاطر، الوسيلة الوحيدة لمنعها هي القيام بالإصلاح، هناك حاجة إلى قطع شوط أبعد في سورية».

وكان جوييه يتحدث قبل أن يعلن الأسد خطه لرفع حالة

سابقة ولعبت باريس دورا بارزا في الدبلوماسية الدولية في الوقت الذي يحتاج فيه التغيير العالم العربي.

وترعت فرنسا الحملة الجوية الغربية في ليبيا، وتدخلت عسكريا أيضا في ساحل العاج هذا الشهر استجابة لطلب من الامم المتحدة للمساعدة في الاطاحة بالرئيس السابق لوران جبايجو.

وقالت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ان الحملة الجوية في ليبيا التي أجازتها الامم المتحدة لحماية المدنيين لن تتوقف حتى يخرج القذافي من السلطة.

وقال جوييه إنه لا يمكن حماية المدنيين مع بقاء معمر القذافي لكن ذلك لا يعني ان الاطاحة بزعماء أصبح هدفا في السياسة الخارجية الفرنسية، وقال «سياستنا لا تزعم تغيير النظام».

وامتدت الاحتجاجات ضد الرئيس السوري بشار الاسد الى العاصمة دمشق أمس الجمعة للمرة الاولى، وعندما سئل إن كانت هناك فرصة لأن تصاعد الأمور في سورية قال جوييه للصحافيين «توجد مخاطر، الوسيلة الوحيدة لمنعها هي القيام بالإصلاح، هناك حاجة إلى قطع شوط أبعد في سورية».

وكان جوييه يتحدث قبل أن يعلن الأسد خطه لرفع حالة

باريس - من جون إيريش:

قال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوييه السبت إن فرنسا لا تسعى لاطاحة بزعماء في العالم العرب على الرغم من تصورها للحملة الجوية ضد الزعيم الليبي معمر القذافي.

وأضاف في مؤتمر صحافي بباريس أن فرنسا تشعر بقلق بالغ بسبب أعمال العنف في اليمن وسوريا محذرا من أن الموقف في سورية قد يتصاعد إذا لم يجز الرئيس بشار الأسد إصلاحات عاجلة.

وقال جوييه في المؤتمر الذي يحمل اسم «ربيع العرب» وجمع سفراء فرنسا لدى دول العالم العربي والسفراء العرب لدى فرنسا واكاديميين «في اليمن وسورية الموقف مثير للقلق بدرجة كبيرة».

وقال «تلك الدول يجب أن تدرك أنه لا يوجد طريق غير الحوار الذي يوصل لاستجابة واضحة لطموحات شعوبها والحاجة إلى التغيير عن أنفسهم بحرية كاملة».

وتكثرت من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي شهدت موجة الاضطرابات منذ ديسمبر كانون الاول مستعمرات فرنسية

## نائبة امريكية تصف قرار اوباما التدخل في ليبيا بالخطوة «الحمقاء»

■ واشنطن - يو بي آي: وصفت النائبة الجمهورية ميشيل باشمان قرار الرئيس باراك اوباما، التدخل في ليبيا بأنه خطوة «حمقاء»، محذرة من أن حملة حلف شمال الأطلسي (النااتو) العسكرية هناك قد تؤدي في نهاية المطاف إلى تعزيز تنظيم القاعدة.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الامريكية عن باشمان قولها ان قرار اوباما التدخل في ليبيا هو قرار «أحمق»، مضيفة «ما زلنا لا نعلم من هي قوات المعارضة التي نمدّها بالمساعدة».

وأضافت باشمان، وهي مرشحة محتملة عن الحزب الجمهوري للدخول في السباق الرئاسي المقبل، «ما توفر لنا من تقارير يفيد بأن ثمة عناصر من القاعدة في شمال أفريقيا وحزب الله» بين الثوار الليبيين.

وزعمت ان «الإرهاب» قد يسيطر بسهولة على ثروات ليبيا الهائلة من النفط إذا تمت الاطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي.

■ لندن - يو بي آي: كشفت صحيفة «صندي تلغراف»، الصادرة أمس الأحد أن الشركات الليبية التابعة لنظام العقيد معمر القذافي وراقبه لا تزال تعمل في بريطانيا على الرغم من كونها خاضعة للعقوبات الرسمية.

وقالت الصحيفة إن وزارة الخزانة (المالية) البريطانية اعترفت بأنها منحت الشركات الليبية تصاريح خاصة لتمكينها من مزاولة أعمالها اليومية، وفي إطار خطوة من شأنها أن تسبب حرجا شديدا للحكومة البريطانية بعد اتهامها بالتساهل في التعامل مع وزير الخارجية الليبي السابق المنشق موسى كوسا برقع العقوبات المفروضة ضده في أعقاب لجوئه إلى المملكة المتحدة قبل أكثر من اسبوعين.

وأضافت أن الشركات الليبية الخاضعة للعقوبات جرى تصنيفها في وثيقة لوزارة الخزانة البريطانية الأسبوع الماضي بعد تجميد

## مسؤول عسكري ليبي ينفي استخدام قوات بلاده الأسلحة الثقيلة أو القنابل العنقودية ضد المتمردين

■ طرابلس - يو بي آي: نفى مسؤول عسكري ليبي كبير مساء السبت استخدام القوات المسلحة النظامية لبلاده «الأسلحة الثقيلة أو القنابل العنقودية»، والذين اعترضهم بأنهم «جماعات غير منظمة تفتقر لقواعد الاشتباك أو معرفة القوانين التي تنظم السلم والحرب».

وقال اللواء صالح ابراهيم «إن الحديث عن استخدام قواتنا النظامية للقنابل

■ لندن - يو بي آي: كشفت صحيفة «صندي تلغراف»، الصادرة أمس الأحد أن الشركات الليبية التابعة لنظام العقيد معمر القذافي وراقبه لا تزال تعمل في بريطانيا على الرغم من كونها خاضعة للعقوبات الرسمية.

وقالت الصحيفة إن وزارة الخزانة (المالية) البريطانية اعترفت بأنها منحت الشركات الليبية تصاريح خاصة لتمكينها من مزاولة أعمالها اليومية، وفي إطار خطوة من شأنها أن تسبب حرجا شديدا للحكومة البريطانية بعد اتهامها بالتساهل في التعامل مع وزير الخارجية الليبي السابق المنشق موسى كوسا برقع العقوبات المفروضة ضده في أعقاب لجوئه إلى المملكة المتحدة قبل أكثر من اسبوعين.

وأضافت أن الشركات الليبية الخاضعة للعقوبات جرى تصنيفها في وثيقة لوزارة الخزانة البريطانية الأسبوع الماضي بعد تجميد

## صحيفة: شركات القذافي لا تزال تعمل في بريطانيا رغم العقوبات

■ لندن - يو بي آي: كشفت صحيفة «صندي تلغراف»، الصادرة أمس الأحد أن الشركات الليبية التابعة لنظام العقيد معمر القذافي وراقبه لا تزال تعمل في بريطانيا على الرغم من كونها خاضعة للعقوبات الرسمية.

وقالت الصحيفة إن وزارة الخزانة (المالية) البريطانية اعترفت بأنها منحت الشركات الليبية تصاريح خاصة لتمكينها من مزاولة أعمالها اليومية، وفي إطار خطوة من شأنها أن تسبب حرجا شديدا للحكومة البريطانية بعد اتهامها بالتساهل في التعامل مع وزير الخارجية الليبي السابق المنشق موسى كوسا برقع العقوبات المفروضة ضده في أعقاب لجوئه إلى المملكة المتحدة قبل أكثر من اسبوعين.

وأضافت أن الشركات الليبية الخاضعة للعقوبات جرى تصنيفها في وثيقة لوزارة الخزانة البريطانية الأسبوع الماضي بعد تجميد

■ لندن - يو بي آي: كشفت صحيفة «صندي تلغراف»، الصادرة أمس الأحد أن الشركات الليبية التابعة لنظام العقيد معمر القذافي وراقبه لا تزال تعمل في بريطانيا على الرغم من كونها خاضعة للعقوبات الرسمية.

وقالت الصحيفة إن وزارة الخزانة (المالية) البريطانية اعترفت بأنها منحت الشركات الليبية تصاريح خاصة لتمكينها من مزاولة أعمالها اليومية، وفي إطار خطوة من شأنها أن تسبب حرجا شديدا للحكومة البريطانية بعد اتهامها بالتساهل في التعامل مع وزير الخارجية الليبي السابق المنشق موسى كوسا برقع العقوبات المفروضة ضده في أعقاب لجوئه إلى المملكة المتحدة قبل أكثر من اسبوعين.

وأضافت أن الشركات الليبية الخاضعة للعقوبات جرى تصنيفها في وثيقة لوزارة الخزانة البريطانية الأسبوع الماضي بعد تجميد

■ لندن - يو بي آي: كشفت صحيفة «صندي تلغراف»، الصادرة أمس الأحد أن الشركات الليبية التابعة لنظام العقيد معمر القذافي وراقبه لا تزال تعمل في بريطانيا على الرغم من كونها خاضعة للعقوبات الرسمية.

وقالت الصحيفة إن وزارة الخزانة (المالية) البريطانية اعترفت بأنها منحت الشركات الليبية تصاريح خاصة لتمكينها من مزاولة أعمالها اليومية، وفي إطار خطوة من شأنها أن تسبب حرجا شديدا للحكومة البريطانية بعد اتهامها بالتساهل في التعامل مع وزير الخارجية الليبي السابق المنشق موسى كوسا برقع العقوبات المفروضة ضده في أعقاب لجوئه إلى المملكة المتحدة قبل أكثر من اسبوعين.

وأضافت أن الشركات الليبية الخاضعة للعقوبات جرى تصنيفها في وثيقة لوزارة الخزانة البريطانية الأسبوع الماضي بعد تجميد



## مقرر الأمم المتحدة لحرية التعبير يدعو السلطات الجزائرية لرفع الحظر على المسيرات

الجزائر - «القدس العربي»:

دعا فرانك لارو مقرر الأمم المتحدة لحرية التعبير والرأي والسلطات الجزائرية في ختام زيارة الحظر المفروض على المسيرات في العاصمة، مشيراً إلى ضرورة العمل على إزاحة العراقيل التي تحول دون ممارسة حرية التعبير والرأي بشكل حقيقي.

وأضاف لارو في مؤتمر صحفي عقده أمس الأحد بالعاصمة الجزائرية في ختام زيارة العمل التي قام بها أن وجود مادة قانونية تجرم العمل الصحفي لا يمكن أن يخدم تطور حرية الصحافة، محرياً عن ارتياحه لإعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه الذي ألقاه الجمعة عن إلغاء تجريم الصحفيين.

وأشار إلى أنه قدم عدة توصيات والسلطات من أجل تحسين وضعية الإعلام والممارسة الصحفية في الجزائر، مشدداً على ضرورة فتح وسائل الإعلام الثقيل الحكومية، وخاصة الإذاعة والتلفزيون، أمام قوى المعارضة، وعدم استخدام وسائل الإعلام هذه للضغط على أحزاب المعارضة.

وأعتبر أنه لا مناص من رفع العراقيل و

الحواجز التي تمنع المواطنين من التعبير عن رأيهم بحرية، وخاصة فيما يتعلق بقرار حظر المسيرات في العاصمة، علماً بأنه جرت عدة محاولات لتنظيم مسيرات منعتها السلطات، مؤكداً أن حرية التجمهر وتنظيم مسيرات من الحقوق المعترف بها عالمياً، والنصوص عليها ضمن الميثاق الدولية التي وقعت عليها الجزائر. وأوضح مقرر الأمم المتحدة أن اللقاءات التي جمعتها مع عدد من الصحفيين سمحت له بالإطلاع على واقع الصحافة في الجزائر، مؤكداً أن الصحفيين يواجهون عدة عقبات خلال أداءه لهنته، وخاصة القيود المفروضة على ممارسة المهنة، والتي يمكن أن تؤدي بالصحافي إلى السجن، وهو أمر مرفوض ويتناقض مع مبدأ حرية التعبير.

وأشار لارو بالتقدم الذي تعرفه الصحف في الجزائر، وبهاشم الحرية الموجود لدى بعض العناوين، إلا أنه اعتبر أنه من الضروري العمل على إعادة النظر في طريقة توزيع الإعلانات الحكومية، وذلك من خلال سن قانون خاص بالإعلانات لضمان توزيعها بشكل عادل بين الصحف.

وأكد ضرورة تسهيل اعتماد الأحزاب السياسية، مشيراً إلى أن هناك عدداً كبيراً من طلبات الاعتماد التي بقيت دون رد، رغم استيفائها للشروط المنصوص عليها قانوناً، ومع أن القانون ينص على اعتماد هذه الأحزاب بعد مرور 60 يوماً على تسليم طلب الاعتماد، إلا أنه يمكن هنا من رفض الملف، مشدداً على ضرورة اتخاذ السلطات الإجراءات اللازمة لتصبح هذا الوضع.

وتذكر أنه أشار مع المسؤولين الجزائريين الذين التقى بهم بعض القضايا التي تخص بعض تجاوزات في مجال حقوق الإنسان، وخاصة قضية المواطنة التي اعتقلت في إحدى مدن غرب البلاد، لأنها كانت توزع منشورات تدعو الشباب العاطلين عن العمل للمشاركة في مظاهرات.

جدير بالذكر أن مقرر الأمم المتحدة زار الجزائر لمدة أسبوع، والتقى خلال هذه الزيارة عدداً كبيراً من المسؤولين، مثل وزير الخارجية مراد مدلسي، ووزير الإعلام ناصر مهل، والمدير العام للأمن اللواء عبد الغني الهامل، وعضو من كوادر رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية، إضافة عدد من الصحفيين ومسؤولي الصحف.

## الرئيس يتشاور مع الاغلبية.. والمعارضة تستجيب قواها موريتانيا؛ شباب 25 شباط يحدون الاثنين المقبل يوماً للفضب في وجه «عسكرة الدولة»

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله بن مولود:

تقبل الساحة السياسية الموريتانية حالياً على حراك يتوقع المراقبون أن يكون كبيراً؛ فالرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز يتشاور منذ يوم أمس الأحد مع قادة أحزاب الاغلبية الداعمة لنظامه استعداداً لما تهيء الليالي والصلوات السياسية تتحدث عن تغيير واسع في الحكومة وعن تأسيس الرئيس لحزب سياسي جديد سيكون حزبا شابا بديلاً عن الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم حالياً والذي أسس على انقاض حزب الرئيس الأسبق معاوية ولد الطايح.

وفي مقابل ذلك تستجيب المعارضة قواها حيث تجري مشاورات لتأسيس قطب معارض جديد يضم الأحزاب غير الراضية عن أداء منسقية المعارضة والأحزاب التي سعت للانضمام للاغلبية الداعمة دون أن تحظى بما كانت تتوقعه من تحريك.

وخارج هذه الثنائية يسعى شباب ما يعرف بـ«ثورة 25 شباط/فبراير» لتتشبث حراكهم السياسي بعدة دامت أسبوعين، حيث أعلنوا في بيان وزعوه أمس الأحد وتوصفت «الجمهورية» بـ«مسخة منه»، عن «تحديد يوم

المقبل يوماً للفضب في وجه «عسكرة الدولة»



نساء لبيبات يتظاهرن في بنغازي ضد العقيد القذافي

## أنصار القذافي يتظاهرون أمام سفارة قطر بنواكشوط وتعقيم على زيارة عمران بوكراع مبعوث العقيد لموريتانيا

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله بن مولود:

فيما تطلعت مجموعات من أنصار القذافي ظهر أمس وقفة احتجاجية أمام سفارة قطر بنواكشوط للتنديد بما أسماه «تواطؤ أمير قطر وجزيرته مع التحالف الغربي الذي يحارب ليبيا»، تحفظ الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز رغم علاقات خاصة تربطه بمعمر القذافي، على استقبال مساعد وزير الخارجية الليبي عمران بوكراع الذي أدى السبت زيارة لوريتانيا حيث وصل في طائرة خاصة انتظرته ساعات لتعيده إلى الجزائر التي قدم منها.

وبدأت الحكومة الموريتانية بعد فشل وساطة للاتحاد الافريقي قادها الرئيس الموريتاني الأسبوع الماضي إلى ليبيا، بتباعد شبيهاً قشيباً عن نظام القذافي في وقت تقرب من المجلس الوطني الانتقالي، وذكر أن السفير الليبي في نواكشوط محمد فرج السعيطي قد غادر نواكشوط بداية انفجار الأزمة تشارك السفارة بيد موظف من الأمن الليبي، وأكدت ولم تسمح السلطات الموريتانية للمبعوث الليبي بمقابلة مجموعات من

أنصار القذافي المنتظمين في مبادرة لمسائته في مواجهة الثائرين على نظامه.

وكان أنصار موريتانيون للقذافي معظمهم من الناصرين قد ردوا في شوارع نواكشوط بتعالقهم على ليبيا وحرقوا صوراً أميرها الشيخ حمد وداسوا بأقدامهم على العلم القطري.

يذكر أن الرئيس الموريتاني رغم مكالمات هاتفية أجراها مع القذافي بداية انفجار الأزمة، قد أقال وزيره الخارجية الموريتانية ناها بنت مكاس بسبب ما قيل أنه «روابطها الخاصة بملك ملوك إفريقيا».

وبدأت الحكومة الموريتانية بعد فشل وساطة للاتحاد الافريقي قادها الرئيس الموريتاني الأسبوع الماضي إلى ليبيا، بتباعد شبيهاً قشيباً عن نظام القذافي في وقت تقرب من المجلس الوطني الانتقالي، وذكر أن السفير الليبي في نواكشوط محمد فرج السعيطي قد غادر نواكشوط بداية انفجار الأزمة تشارك السفارة بيد موظف من الأمن الليبي، وأكدت ولم تسمح السلطات الموريتانية للمبعوث الليبي بمقابلة مجموعات من

لندن - «القدس العربي»:

بدأت الإدارة الأمريكية تبحث بهوء وبشكل مكثف عن ملجأ للرئيس الليبي معمر القذافي حالة الإطاحة به.

وتأمل أن تنتج إحدى الدول الإفريقية من الدول غير الموقعة على معاهدة تسليم مجرمي الحرب الدوليين التي لم توقع عليها أمريكا، خاصة أن أمريكا تخشى أن تتم ملاحقة الزعيم الليبي في تيمة التخطيط وتجبر طائرة بانام الأمريكية فوق لوكربي عام 1988، وتأتي الجهود الأمريكية الحثيئة على الرغم من أن الإدارة الأمريكية لم تتشر بعد على رجلها من بين المعارضين الليبيين، حيث أرسلت مبعوثها كيرت ستيفنزي إلى بنغازي معقل المعارضة الليبية من أجل جمع معلومات عن مواقف المعارضة وشخصيتها وسط تقارير تتحدث عن وجود 5 قيادات ميدانية من الإسلاميين ومئات من المقاتلين الإسلاميين في صفوف المعارضة إضافة إلى أعداد أخرى تراقب العمليات، فقد أوردت صحيفة «لوس أنجيليس تايمز» تقريراً عن قصة مجاهد ليبي قتل يوم الجمعة في مدينة اجدابيا حيث عمل مع طالبان والنقي مع اسامة بن لادن وقالت في صفوف الجماعة الإسلامية الليبية التي قادها في شهر شباط/فبراير الماضي ليقاتل في صفوف المعارضة عائد في شهر رتبة جنرال مزيداً من الضحايا وحرماً الطواقم الطبية من النوم.

ويعود عليه التعب الشديد «أنني بحاجة إلى النوم» من أنام في مكان لا تدور فيه حرب».

وتعرض لصفحة مصراثة تتحدث عن إصابة الساحلية الكبيرة الواقعة على مسافة 200 كلم شرق طرابلس منذ نهاية شباط/فبراير لنقص كتيّف من القوات الموالية للزعيم الليبي وقد ازدادت حدة القصف منذ يضع ليال موقعا عدداً متزايداً من الضحايا وحرماً الطواقم الطبية من النوم.

ويصادف حسن على طريقه فجوات جديدة كل يوم نتيجة استمرار القصف، غير أن الشوارع الأكبر ناجم عن القناصة الذين يستهدفون المارة والسيارات ولا سيما بالقرب من شارع طرابلس، المحور الرئيسي في المدينة التي باتت أشبه بمدينة اشباح.

## مبعوث واشنطن يواصل البحث عن خليفة للقذافي في بنغازي امريكا تستوضح حول وجود قيادات ومئات الكوادر الاسلامية في صفوف الثوار في ليبيا

ويخشى الناتو من جهة أخرى أن يحدث خطأ في الهجمات من مثل ضرب مساجد ومدارس ومستشفيات، وذكر مسؤول امريكي أن بعض الطيارين رفضوا القاء القنابل بسبب حرهم من وقوع أحداث حسب مسؤول امريكي.

ويواجه الناتو خلافات من ناحية عدم استعداد دول من اعضائه المشاركة مما دعا فرنسا، رأس الحرية في العملية، للبحث عن سبل لدفع مجلس الأمن الدولي إلى إصدار قرار ثان يسمح بتدخل لتغيير النظام وتسليح المعارضة. ويتوقع مراقبون أن تواجه خطوة كهذه مشاكل من ناحية أن دول بدأت تنظر إلى أن العملية في ليبيا بدأت تنحرف عن هدفها الإنساني نحو تغيير النظام.

وفي الوقت الذي يطالب فيه المعارضون للقذافي الناتو بالعمل على تسهيل العمليات ضد النظام إلا أنهم لم يتفقوا بعد على من سيكون خليفة القذافي، على الرغم من الدعم السياسي الذي يلقونه في المجتمع الدولي.

وفي الوقت الحالي يتناشد المعارضون الناتو بضربات أشد لمنع سقوط مصراته.

ونقلت «اوبزيرفر» البريطانية عن مقاتل قوله أن المقاتلين يعبرون عن اقتناعهم للناتو ولتعميق غاصبون ويضعرون بالضبط لان الناتو لا يضرب قوات القذافي وبدون تدخل الناتو تظل المعركة غير متكافئة.

وهو أعلى مسؤول في الحكومة ينشق بعد عبدالفتاح يونس، وزير الداخلية السابق ومصطفى عبد الجليل، وزير العدل السابق، وتقول الصحفية أن المسؤولين يقومون بتنفيذ دعوة الرئيس براك اوباما لتغيير النظام ودفع القذافي للرحيل بدون أن يكون هناك تدخل خارجي، حيث أكد اوباما أن قوات الرضية ليست في حساب الأمريكيين حالياً، مع أن مقاله المشترك مع نيكولا دي ساركوزي وبفيغدي كامبرون أشار إلى تحول في أهداف الحملة على ليبيا وإنها لم تعد محصورة بحماية المدنيين بل المطالبة برحيل القذافي الآن ولابد.

ونقل عن مسؤول في الإدارة قوله أن الإدارة تعلمت الكثير من درس العراق وأنه يجب على الليبيين تحقيق التغيير، ومما قد يساعد في اقناع دولة افريقية في استقبال الزعيم الليبي هو أن نصفها غير موقع على المعاهدة الدولية، وكان وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني قد أشار الشهر الماضي إلى أن هناك دولة افريقية مستعدة لاستقبال القذافي لكنه لم يسمها.

ويحظى الزعيم الليبي بدعم وشعبية في دول افريقية من مالي إلى تشاد وزيمبابوي، وخرجت مظاهرات من أجل دعمه وتأييده في عدد من العواصم الافريقية.

وتتزامن التطورات التي تتشارك فيها دول خليفة لامريكا مع الخلافات داخل حلف الناتو حول إرسال طائرات إضافية للمشاركة في عمليات استهداف قوات القذافي، خاصة أن

الانها ترى أن هؤلاء دفعوا للقتال في الخارج بسبب سياسات القذافي، وكان مراسل الصحيفة قد نقل عن المقاتل منعم مختار محمد أن لا علاقة له بالقيادة وأنه وشبابه قاتلوا ضد القذافي ولم يكن وهو في أفغانستان متأثراً بالقيادة وأن كل مجموعة قتالية لها اجندتها، مشيراً إلى أن هجمات 11/9 كانت كارثة على الجماعة الإسلامية المقاتلة. وتقول الصحفية أنه في الوقت الذي يتحدث فيه الجميع عن الاخوة والوحدة فإن السؤال الذي لا يستطيع احد الاجابة عليه وحتى الاسلاميون هو ماذا سيحدث بعد القذافي، وإن كان الاسلاميون سيخارتون حكومة اسلامية من لا، ويؤكد الاسلاميون أنهم لبيبون يقاتلون من أجل ليبيا، وأنهم مستعدون للتعاون مع الناتو، ونقلت عن محمد قوله أنه يمتنى لو كان لديه خط مباشر مع الناتو.

وفي الوقت الحالي تقول هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية، أن مبعوثها لا يزال يجمع معلومات وأن الإدارة تعرف كل يوم الجديد عن قطب المعارضة ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤولين في الإدارة الأمريكية أنها تبحث في افرقيقا عن دول تستعد لاستقبال القذافي على الرغم من أن الأخير ابدى حتى الآن تحداً للجمتمع الدولي وأنه لا يريد مغادرة البلاد، وتأمل امريكا أن يحدث التغيير من داخل النظام على الرغم من أن احداً من داخل النظام لم ينشق عليه منذ خروج موسى كوسا من البلاد ويترتب من المخايرات البريطانية إلى لندن،

## موجة الثورات العربية مهددة بالاحباط

يتطلب نسبة نمو تتراوح بين 8 و 10% فيما نسبة النمو المتوقعة في تونس تتراوح بحسب التقديرات الرسمية بين صفراً و 1% للعام 2011.

وقال راديكالية فترة الغوض احزاب راديكالية في مصر السياسي الحالية، وقال فرهاد خوسروخافار ان «الإسلاميين الراديكاليين سوف يهشمون امام الحركة الديموقراطية»، معتبراً ان الثورات ستساعده على قيام مجتمعات مدنية.

وتعهد ممثلو الاحزاب الاسلامية بمواجهة «الغربيين بمواقفهم الداعمة للديموقراطية، ورد جويبه على ذلك «فاجئونا! لا اطلب أكثر من ذلك، داعيا الى الحوار مع الحركات الاسلامية العربية التي تبتذ العنف وتقبل بقواعد اللعبة الديموقراطية.

وقال فرهاد خوسروخافار اخيراً ان «على الغرب أن يأخذ مساهمة» من الدول التي تصدى للثورات، ذاكراً منها ايران وسورية والسعودية التي أرسلت قوات البحرية ضمن قوات درع الجزيرة.

الممكن التفكير بان الوضع سيتغير في الدول العربية في غضون شهرين او ثلاثة اشهر»، مضيفاً «يظن البعض ان ما حصل في مصر وفي تونس يمكن ان يحصل في بلدان اخرى، لكن هذه ليست الحال».

مبارنة اشارت الثابتة العربية عبارة بوعيدة الى «تسارع الاصلاحات» في بلاده، معتبرة ان النظام الملكي الذي تعزز دوره كضامن للوحدة الغربية بحاجة الى «تغيير صورته».

وان اتفق معظم المشاركين على ان الانتفاضات والثورات المختلفة في العالم العربي لا يمكن التكهّن بالمسار الذي ستمسلكه، فقد ابدى البعض حذراً حيال مستقبلها، سواء في الدول التي يراوح الوضع فيها او في الدول التي تعزز اجراء انتخابات.

ورات رئيسية الاتحاد الدولي لحقوق الانسان سهر بلحسن التونسية الاصل ان ثمة «خطراً فعلياً بان يعم الاحباط» تونس، محذرة من وجود «مخاطر تهدد الثورة التونسية»، ومنها عدم تحقيق نمو

باريس - اف ب: تمر موجة الثورات المسبوقة التي تهب العالم العربي بمرحلة دقيقة حالياً ولا سيما في دول مثل تونس ومصر، في ظل عدم توافر مساعدة دولية كافية وتعثر الانتفاضات في بلدان اخرى، وفق ما خلصت اليه ندوة جرت في فرنسا.

وحذر عدد من الخبراء والمعالين في هذه الثورات من المخاطر التي تنتظر الانتفاضات العربية، وذلك خلال منتدى تحت عنوان «الربيع العربي» نظّمته وزارة الخارجية الفرنسية السبت في معهد العالم العربي في باريس.

وقال فرهاد خوسروخافار الاستاذ في معهد الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية ان عدة شعوب «بدأت تشعر بالاحباط»، ولا سيما في ليبيا حيث الوضع مهدد بالارواح، معتبراً ان «على هذه المرحلة الانتقالية».

وقال طاهر العدوان الناطق الرسمي لشؤون الاعلام والاتصال من غير

## الفرق الطبية تنشط بدون توقف في مصراته

وتمكن الثوار من السيطرة على هذا الشارع بعزله عن الجبهة بواسطة شاحنات من جانب سوق الخضار، لكن الطبيب محمد اشار الى ان «القناصة قابعون في عسارة الثاميين في الطرف الاخر من شارع طرابلس، ومن هناك يمكن رؤية مصراته بكاملها».

وفي موقع للثوار اقيم في مشغل مطبعة قديمة، ليجا المقاتلون الشباب الذين حملوا السلاح بين ليلة وضحاها بعدما كانوا مواطنين عاديين قبل استخدام مراكيا لمراقبة شارع طرابلس.

وتواصل سيارة الاسعاف دورتها، وبعد مسافة قصيرة يخرج ثوار العراء في شاحنة صغيرة مجهزة برشاشات تطلق النار على مبنى يشبهه بأنه بؤى قناصة، فيما تنفجر دائف هاون.

ومعظم المقاتلين لا خبرة لهم في القتال واصلحتهم الوحيدة بنادق صيد بسيطة وأجباناً ورشاشات كلاشنيكوف استولوا عليها من مستوطنات الجيش النظامي، ويقول احد الثوار ساخرًا انه بالنسبة للثاميين «الاسلحة محظورة في ليبيا، هذا هو القانون».

غير أن مصراته تبدو منظمة بقدر الامكان مقارنة بمدن اخرى من البلاد سيطر عليها الثوار في مصراته فوضى، ففي مصراته تنتشر مراكز مراقبة تحدد مناطق الخطر، فيما يبدو المقاتلون الشباب منضبطين.

واقيمت حيث امكن الامر مصرات صلاحي لطاقم الاغاثة مثل حسن ومحمد، ما يسمح لمقاتلي الاسعاف بتفادي الجفوات والمطبات التي زادت في بداية المواجهات من خطورة بعض الاصابات أثناء نقل المقاتلين والمدنيين الجرحى الى المستشفى.

ويقول طبيب التخدير الايطالي باولو غروسو الذي ارسلته منظمة اميرجنسي أن يوم السبت «كان صعباً جداً، كان هناك الكثير من الجرحى» بمن فيهم اطفال.

وقد سقط السبب ما لا يقل عن ستة قتلى و 31 جرحيا في مصراته بحسب مصادر طبية، وما زاد من عدد الضحايا استخدام قوات القذافي قنابل عنقودية محظورة منذ 2010.

وأجلت منظمة اطباء بلا حدود 99 جرحيا، عشرة منهم في حال «حرجة» عن طريق البحر، وهو الطريق الوحيد الذي يربط مصراته بالعالم.

# مطالبة باسكان سوزان بشقة بمنطقة تل العقارب.. وطلعت السادات زعلان بعد حل الحزب الوطني مبارك يطلب من قبيلة المزينة حمايته والدفاع عن قصره واولاده.. وتفصيل عن حالة مبارك الصحية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد عن الانباء عن قرار النائب العام نقل مبارك من مستشفى شرم الشيخ الى أحد المستشفيات العسكرية، وغالبا سيكون المركز الطبي الضخم في طريق مصر الاسماعيلية الصحراوي، والذي تسهل حمايته، وان كانت لدى زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم معلومات لا تعرف مدى دقتها، لانه استعدها من احمد عز المحبوب في سجن طرة، بان مبارك سيلحق بآركان نظامه، والدليل ان عز كان يغني: الاسلعت منور لي.

فرد عليه احمد نظيف وذكريا عزمي ووزير اخر لم استطع معرفته، لان ملامحه لا تشبه احدا، يليه احمد فتحي سرور ثم صفوت الشريف، المهم انهم ردوا عليه وهم يغنون: علفشان حسني جاي عليه.

ونشرت الصحف عن الحكم الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة، بحل الحزب الوطني ومصادرة كل امواله وممتلكاته واعادتها الى الدولة، وعلق رئيس الحزب خفيف الظل المحامي طلعت السادات على الحكم قائلا: وهو يتصنع الحزن:

«انا زعلان من الحكم، ولم ازل يبقى فيه حاجة تدك حكم سياسي، وعلى العموم احنا مش هنستأنف، وسنعيد تشكيل الحزب باسم جديد بعد ان نتخلص من العناصر الفاسدة.»

اجراء تحقيقات مع كل من وزيرة العمل السابقة عائشة عبد الهادي ورئيس اتحاد العمال حسين مجاور، واستدعاء محافظ الاقصر السابق سمير فرج لسؤاله عن بيع حمام السباحة الاولبي لرجل اعمال، وحبس رئيس الوزراء السابق احمد نظيف خمسة عشر يوما اخرى على نفس القضية، ونفى رئيس قطاع السجنون ما نشر عن وجود تسهيلات لجمال مبارك في السجن، وتأكيد ان اللوائح يتم تطبيقها على الجميع، ويتم التشوير على اي اتصالات لهم بالهواتف المحمولة، التي قد يكونون قد نجحوا في اخفائها، ورفع نائب مرشد الاخوان محمود عزت دعوى قضائية ضد جريدة «المصري اليوم» وتمهينا بتحرير كلامه هو وسعد الحسيني عن تطبيق الحدود، وردت الجريدة بان التسجيل موجود وهو ما ادلى الى ازمة ثقة في نوايا الجماعة، وتاجيل محاكمة ضباط الشرطة في الاسكندرية المتهمين بقتل ثمانية عشر من المتظاهرين.. والى بعض مما عدنا:

## «الاهرام»: تضخيم الوضع الصحي لمبارك

وتبدأ بالوضع الصحي لحسني مبارك الذي ما زال خاضعا للفحوصات الطبية، حيث تميرت «الاهرام» بالمعلومات الاق عنه، ففي يوم السبت نشرت تحقيقات لرئيس تحريرها زميلنا عبد العظيم حماد جاء فيه: «يكشف التقرير عن أنه مصاب بمرض الذئبية الالتهابية للقلب، وأن حالته ليست خطيرة، لأنه ليس مصابا بأي أمراض أخرى بالقلب، ولا يتعاطى غير دواءين اثنين هما: الإسبرين العادي وبلافينس.

كما يكشف التقرير الطبي لمبارك عن أن حالته لم تتطلب منذ دخوله المستشفى تناول أي دوية مسيلة للدم، كما أنه لا يتعاطى علاجاً كيميائياً كما أشيع، لأنه لا يحتاج إلى هذا النوع من العلاج، وأن تخاذه عضلة القلب مائة في المائة، وأن ضربات القلب عادت إلى معدلها الطبيعي 60 نبضة في الدقيقة كما ارتفع الضغط للمعدل الطبيعي أيضا ليصبح 120 على 80، بينما كان منخفضا عند دخوله المستشفى 90 على 60 وكانت ضربات القلب سريعة للغاية، حيث وصلت إلى 140 نبضة في الدقيقة، ووصف له أطباء المستشفى دواء ريتيمونورم، واستجاب القلب بعد ساعة ونصف الساعة، وانخفضت الضربات إلى المعدل الطبيعي، وأصبحت حالة القلب مستقرة، ويشرف على علاجه المعيد طبيب ماهر جاويش.

ولا تبدو على مظهر الرئيس السابق من علامات المرض سوى الاكتئاب الواضح، وليس صحيحا أنه فقد شيئا من وزنه، وكذلك زوجته مصابة بالتهرب ولم تفقد شيئا من وزنها، وليس صحيحا أن مبارك تخلى عن صيفة الشجر.

أما الجناح الذي ينزل فيه بمستشفى شرم الشيخ فهو مجهز أصلا بأجهزة الرعاية المركزة، ومخصص للشخصيات المهمة التي قد تحتاج إليه خلال زيارتها شرم الشيخ».

## كيف تفاجأ عمال المشفى بالرئيس مبارك في شرم الشيخ

وفي اليوم التالي الأحد نشرت «الاهرام» تحقيقات لزميلنا محمد عبد اللطيف ومحسن صبري، عن تمكنهما من الدخول الى مستشفى شرم الشيخ باعتبارهما مريضين، ودخا قسم الطوارئ يتتكرتين، وتحدثا مع اشخاص لم يتكرا اسماءهم، ومما جاء في التحقيق: «بعد التحقيق: وبعد تثقيفنا نحن إلى شهود العيان، ومنهم أحد الموظفين بالمستشفى الذي قال: إن مبارك قيد في سجل الدخول بالطوارئ بعد وصوله في نحو الساعة الرابعة والنصف يوم الثلاثاء الماضي، وكان يرافقه نجلاه جمال وعلاء ووالدهما سوزان ثابت، وقيد برقم 880 باسم محمد حسني مبارك (84 سنة)، محل الإقامة النوفية، وتم تسكينه بالجناح رقم 305 بالطابق الثالث بقسم الطوارئ الاقتصادي بأجر يومي 500 جنيه لإقامة فقط، فضلا عن زيارات الأطباء اليومية، وصراف العلاج والخدمات التي تقدم له.

إن شاهد الرئيس السابق لأول مرة على مسافة تبعد نحو عشرة أمتار غير مضمك ما حدث.

وقد تحدث أحد الأطباء ان الرئيس السابق لم يكن يعلم بحبس نجليه الا في اليوم الثالث لوجوده بالمستشفى ولم يكن يعلم أيضا بصدر حبيسه خوفاه على حياته، لكنه كان متماسكا للغاية، وعندما سأل عن نجليه جردوا له انهما بالقامة لاستكمال التحقيقات».

## حقد وغل وكراهية مكتوبة بصور المصريين ضد مبارك واسرته ونظامه

يا الطاف الله... كل هذا الحجم من الحقد والغل والكراهية كانت مكتوبة في صدور المصريين ضد مبارك واسرته ونظامه، وما ان جاء لحظة وقوعهم حتى انفجرت كبريات كان يقذف حممه دون توقف، ولو نحن حللنا اتجاهات من يطلقون حمم كرات النار من صدورهم، فسندهم يتنمون الى كل الاتجاهات السياسية المتنافرة والمتناقضة، ومن الناس العاديين، شغب باكملة طبقاته المختلفة وفئاته بأعمالها والمناوثة ومستوياتها المعيشية يكرهون النظام السابق ورجاله ويحتقرونهم ويطالبون بانزال العقاب الصارم بهم، مما يؤكد اننا امام ثورة شعب لا يحدث فيها اجماع الا اذا كانت ضد احوال انجسي، لدرجة ان استطاع التفرقة بين من يهاجمون ويكرهون لانهم تعرضوا الاذى او لاهلانه، وامن من لم يصعبهم من النظام اذى.

## تشبيه مبارك بالبقرة الضاحكة

ففي «اخبار» الجمعة قال زميلنا فوزي شعبان وهو يشبه مبارك بالبقرة: «صدق اهل مصر عندما أطلقوا عليه عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية لقب «الفسكري» البقرة الضاحكة، بمعنى: لا يتبع غريزته ولا يمتلك القدرة على التفكير واتخاذ القرار المناسب، وكان رايهم صائبا، فلو انه قبل اول مطالب الثوار بحل مجلسي الشعب والشورى لكان الآن في منأى عن كل ذلك، ولو انه لم يصدر بياناته التفريضية يستدر بها عدد الناس لكسب قلوبهم قبل عقولهم، ولو انه اعتذر



الالف مصري، ولم تفكر حتى في توجيه كلمة عزاء لوساة اسر الضحايا، ولماذا تجمدت دموعها وهي ترى مئات الالاف من اطفال الشوارع وهم يقترشون الارض ويلتحقون السماء في البرد القارس، في الوقت الذي تبني فيه عشرات القصور وتحرص على تهب المليات من الجنيهات والدورات التي تستقبل خفيدين اثنين فقط من ابنايتنا، لماذا لم تدفع واحدة وهي تتشاهد اشلاء اطفال ونساء غزاة التي مرقتها صواريخ وطائرات الاحتلال الاسرائيلي، ولم تطلب من زوجها فتح الحدود اما اطفال والامهات الهاريين من جميع الحرب الاسرائيلية؟»

ويصراحة هذه اول مرة اسمع فيها ان بإمكان الانسان ان يذرف نصف دمع، تعرف مثلا ان دموعه غزيرة، او سقطت دموعه من عينيه، او ذرف الدمع الهتون، او ترقرقت الدموع في مقلتيه، او دموع التماسيح.. المهم، دموعه او سيل من الدموع، اما نصف او ربع دمع، فهذا جديد علينا.

## مبارك يطلب حمايته من احد الشيوخ

ومن عجائب القدر وتصاريه ان يطلب مبارك حمايته من احد شيوخ قبائل سيناء، وهو ما اخبرنا به يوم السبت زميلنا احمد حمدي، في مقابلة له قال فيها: «قبيلة» المزينة» اختارها الرئيس السابق حسني مبارك لتؤمّن تواجده بالدينية، وكذلك ممتلكاته وقصره، التقينا بالتحديث الرسمي باسم القبيلة وهو الشيخ نصر الله عبادة لتتعرف منه على طبيعة العلاقة بين قبيلته وبين الرئيس السابق فقال لنا: في البداية أوكد ان قبيلة المزينة من أغنى والشهر القبائل الموجودة في محافظة جنوب سيناء، وما يؤكد هذه عراقة هذه القبيلة هو امتلاكها العديد من الفنادق والقصور والفيل في شرم الشيخ، وغيرها من مراكز جنوب سيناء، وهذه الممتلكات تمنحها قبل قديم مبارك للحكم، وهذا ما ينفي حصول القبيلة على اموال طائلة من اجل تأمين وحماية مبارك، القبيلة لديها من السلاح ما يمكنها ويتيح لها حماية الرئيس السابق، وانها لن تسمح بأي اهانة يتعرض لها، ان لمبارك علينا عهد امان وهو ما يسمى عندنا مبدأا لغائة المهلوف، مبارك اصبح لا يمتلك من القوة ما يمكنه من الدفاع عن نفسه، وما يحدث ضد الان من محاولات اليعض عمل مظاهرات في شرم الشيخ يهدف الى الحاق الخراب بالدينية، ان بدء التحقيقات مع الرئيس السابق قضى على كل هذه المحاولات، واصبح للقاءه وحده الحق في التصرف في شأن مبارك.

يا سبحان الله، مبارك يطلب من قبيلة المزينة حمايته لانه مهلوف يطلب الغوث؟

## القصر الجمهوري قد هاجر إلى طرة

استمرت السخرية من مبارك ورجال نظامه وقناة العربية، فقال عنهم يوم السبت ايضا في «الاهرام» وهو يبتسم ساخرا - كما توضح صورته - زميلنا وصديقنا عبد العظيم درويش احد مديري تحريره: «بدلا من ضاحية مصر الجديدة او شارع قنطرة العريبي او القصر الذكية فإن القصر الجمهوري قد هاجر إلى طرة.. ووفقا لقواعد البروتوكول التي يجيدها تماما فقد سارع رئيس الديوان الجمهوري عزمي الى مقر قصر طرة ليعلن قدوم الرئيس.. بينما يعاد تشكيل مجلس الوزراء من جديد خلف أسواره بعد ان ظهر رئيس الوزراء الذي لم يعد ايضى زى اللف بداخله وهو ينتظر بقية أفراد تشكيل حكومته العاديين حتما من الخارج ببطاقة الإنتربول الحمراء الدولية وبينهم بطرس الذي لم يعد غالبا وزميله شهبندر البرنس الذي اوضح انه لم يكن ابدا شريفا او عالقا.

قبل حكومة طرة جاء نادي رجال أعمال النظام بابرز موزه ابن عز، وحتى يحتل مكان مبارك الخلوخ كان لا بد ان يلحق به اركان جناحه التشريعي: رئيسا غرقية صفوت التي اثبتت للجميع انه لم يكن ابدا شريفا.. وفتحي الذي لم ينجح اضعافه في الحرف الثاني لاول حرف في لقبه وهو حرف الشين ليصبح شورا! على كل حال فإن إدارة تلك القناة التليفزيونية التي اذاعت كلمات الرئيس الخلوخ قد غاب عنها ان تلحق بذلك الاعلان الشهير اكمل رئيس.. تضمن الجئة: إضافة إلى انها لم تتوقع أن تكون في بساط الريح الذي سينقل الأسرة الحاكمة في ثوان معدودة من شرم الشيخ إلى قصر طرة الجمهوري».

## سخرية من الداعية الشيخ خالد الجندي

والى معارك الثورة التي لا تزال متواصلة، وتبدأها مع زميلنا وصديقنا بجلة «صالح الخير»، والكاتب الساخر عاصم حنفي الذي سخر من الداعية الشيخ خالد الجندي في عموده - حرة - بجريدة «القاهرة» الاسبوعية التي تصدر كل ثلاثة ايام وزاره الثقافة: «صدقت خالد الجندي وهو يتغنى بشدة فداعه عن مبارك وهجومه على شباب التحرير، ولم لا اصفقه وهو شيخ يحفظ كلام الله، ثم انه داعية مشهور فوضه للتلفزيون الرسمي على اعتبار انه رائد من رواد الوسطية الدينية، ثم شاهدته ذلك الانكشاف العجيب الذي اسمه اليوتيوب، وقد صار مؤرخا لحجائنا المعاصرة، وشاهدت تلك الفيديوهات فاذا به يقضخ خالد الجندي بجلال وشراسيب، حاجة تكسف وهو يحرض عيني عندك ضد شباب الثورة، يدعوهم للجلوس في البيوت وعدم الاعتراض والتذمر على الحاكم الاب، وشاهدت الجندي على اليوتيوب بعد نجاح الثورة وقد تحمس في نفاق صنعها وصفهم بالباطل والاحرار، وبلغ من حماسه لهم انه كان يرقص عشرة بلدي لولا انه تذكر العمة فوق راسه فجلس صاغرا.

جزى الله ذلك الاختراع العجيب الذي اسمه اليوتيوب، انه اختراع ضد النفاق والكتب والتليس بالف لون، اليوتيوب تسجل اقولك وافعالك فلا تستطيع اليوم ان تدعي انك كنت عسكك بالاسم هذه هي الحدوتة».

## تصنيف رجال النظام حسب ورق الكوتشينة

طبعاً، طبعاً، بارك الله في اليوتيوب ومختره، وان كنت اظن ان العمة لا تمنع الرقص اذا اراد لابسها ان يرقص، والذين يدعون لقول ذلك اننا كنا نشاهد في كثير من مباريات المنتخب الوطني المصري لكرة القدم شيخا يرتدي القفطان ويلبس العمة، ويمسك بعوده ويضرب عليه ويتغنى ويجري وسط الملعب. وسحبنا عاصم الى مجموعة اخرى من معارك الثورة التي خاضها الساخرون، مثل المهندس ياسر محمد توفيق الذي يخيل الي انه يتوي لعب - والعباد بالله - الميسر، وازاد مهاجمة قادة النظام السابق بالطريقة التي يجيد بها، وكتبها في «وقد» الخميس في صفحة 25 ميدان التحرير التي يشرف عليها زميلنا محمد الشربيني واخذ يفظق اوراق الكوتشينة وارقامها على الوجه التالي: «- اقترح نشر صفحة بالوقد تحت عنوان «كوتشينة الفساد» في العهد البائد على ان تتم متابعتها يوميا فيما حتى تضمن دخول كافة افرادها الى السجن جزاء ما اقترنوه بحق

الوطن وذلك على النحو التالي:  
 الجوكر: حسني مبارك - سوزان مبارك.  
 الاس: جمال مبارك - احمد عز - زكريا عزمي - صفوت الشريف.  
 الشايب: فتحي سرور - عاطف عبيد - حبيب العادلي - ابراهيم سليمان.  
 الولد: حسين سالم - مجدي راسخ - هشام طلعت - ابراهيم كامل.  
 البنت: محمد ابو العينين - فريد خميس - منظر طنطاوي - شفيق جبر.  
 العشرة: ابراهيم نافع - سمير رجب - ابراهيم سعده - حسن حمدي.  
 التسعة: ممتاز القط - اسامة سرايا - محمد علي ابراهيم - كرم جبر.  
 الثمانية: عبد الله كمال - مجدي الدقاقي - نبيل بباوي - عبد الرحيم الغول.  
 السبعة: سناح فهيم - احمد نظيف - يوسف بطرس غالي - محمود محيي الدين.  
 الستة: فاروق حسني - امال عثمان - محمود الجمال - صهر الرئيس الخلوخ «- حاتم الجبلي»  
 الخمسة: سعد ابو ريدة - المحافظ السابق الذي اهدر اراضي البحر الاحمر على الفئتين رجال الاعمال - احمد الغربي - زهير جرانة - حسن صقر - رئيس مجلس الرياضة والشباب «- احمد ابو الغيط - يوسف والي»  
 الاربعة: مفيد شهاب - محمد الدكتور - المستشار القانوني للرئيس الخلوخ «- عادل عبد السلام جمعة» القاضي الذي كان يصدر الاحكام الملاكي للنظام السابق «- انس الفتحي»  
 الثلاثة: السيد راشد - رئيس اتحاد العمال السابق «- حسين مجاور - الرئيس الحالي لاتحاد العمال «- احمد ابو الغيط - يوسف والي»  
 الاثنين: مختار خطاب - الوزير السابق للصحف «- عماد الحازق - رجل اعمال «- عمرو الشترتي - صديق جمال مبارك «- د على الدين هلال»  
 ان يعقب كوتشينة الفساد، كوتشينة الشرف لكل الذين اشتركوا «- لمن لا يعلمون شيئا عن الميسر ومن ادواته الكوتشينة، نخبرهم بان فيها اربعة من كل رقم وصورة».

## تذكير مبارك بسخرية من مجلس شعب المستقلين

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، مبارك الذي كان يهدد ويتوعد، ثم يسخر من اعضاء مجلس الشعب العارضين والمستقلين بعد ان تم تزوير الانتخابات بقوله عنهم بعد اعلان تشكيل مجلس الشعب الشعبي، خليفهم يتسلوا.. اصبح هدفا محببا لكل من يريد التريقة، زميلنا في «الاخبار»، هشام مبارك يطالب بجمع الاعانات له باعتباره يتبع شرم الشيخ، ثم باتى عبد العظيم درويش باعلان عنه» اكمل رئيس، على وزن الاعلانات التي تنشرها جمعية اورمان، وغيرها من الجمعيات الخيرية لرعاية الايتام اكمل يتيم.

## نظيف والعادلي وسلومة الاقرع

لكن زميلنا في «الاخبار» صالح الصالحى، رفض السخرية من مسجونى النظام السابق بواسطة الميسر، وانما استعان بجملتها قالها صديقنا الفنان عادل امام في مسرحية شاهد ما شاهد حاجة، عن شخصية سلومة الاقرع لدرجة ان عنوان مقاله كان: نظيف والعادلي وسلومة الاقرع»، واورد السيناريو التالي على امل ان يلتقطه مخرج ويحوه الى عمل في: «بعد ان تبادل حبيب العادلي واحمد نظيف اتهم امام النيابة حول فساد صفقة اللوحات المعدنية، قال العادلي للمحقق: انا ما ليش دعوة يا بيه.. المسوول نظيف وغالي»  
 اما نظيف فقال ان العادلي وغالي ضحكوا عليه، تصورت ما سيدور بين نظيف والعادلي عندما يلتقيان لأول مرة داخل سجن طرة، كتمسجين طبعاً.  
 نظيف: كده يا حبيب، كنت فاكرتك جامد، مع اول قلم من سلومة الاقرع تخر وتعترف، وتجب رجلي، دي مرجلة؟  
 العادلي: لا يا كبير، اعترفت بمزاجي، سلومة ده تبغي، ما هو ياما حماك انت وعيال، ولا نسيت؟  
 نظيف: هو ده اتفاقتا، توقعني في عملية هافية، وانا محدش عرف توقعني في الكبيرة، وهو كله على ايدك؟  
 العادلي: يا كبير كنت واحسني، والقاعدة كانت ناقصاك، وهو كله جه حتى الزعيم.

نظيف: ماشي يا حبيب، كلها كام يوم او بكتيره كام سنة واخرج، اما انت يا ناصح امامك تهم تودي المشقة، وسلملي على عيال الثورة.  
 العادلي: انت فاكر انا هروح في داهية لوحي، يا كبير انت مت تعرفش حبيب كويس، انت نسيت اتفاقتا «يا تعيش عيشة قل يا نموت احنا الكل»  
 نظيف: لم الدور يا حبيب، وبطل تنطيط ما احنا دفقنيه سوا».

## سجن طرة صار الأشهر

وهكذا فوجئنا بان قسما من المعارك بدأ يدور داخل سجن طرة، واصبح يجتذب الاهتمام مع كثرة زبائنه، فقال عنه يوم الجمعة زميلنا في «الاخبار» خالد جبر: «مزرعة طرة، او طرة فارمز، اصبحت الان أكثر مناطق العالم شهرة، فهي المكان الذي يجتمع كل هذه النجوم، ومنه قد تخرج حكايات وتننتج افلام ومسلسلات، لكن الاهم انه المكان الذي يمثل بالندم حيث لا يتفق الندم، ولو كان اي من هؤلاء يعرف انه لا يوجد بدم ترد فيه المظالم، ابيض على كل مظوم، اسود على كل ظالم، لو عرفوا هذا ما امتلات بهم مزرعة طرة».

## ليمان طرة ينصف المصريين

طبعاً، طبعاً، انتاج الافلام والمسلسلات عن السجن ومن فيه وحكاياتهم، وهناك سوابق كثيرة لافلام مثل حنفي الابهة، ولكل يوم يا ظالم، وجعلوني مجرماً، اما الافلام التي سيتم انتاجها عما يحدث في طرة فهي مختلفة تماماً، لانها وما قال عنها في نفس عد «الاخبار» زميلنا محمد الينسواي: «اعتقد ان طرة الان اسعد حفا منا، فاذا كنا ما زلنا نبحث وضع دستور وانتخاب برلمان ورئيس وتشكيل حكومة دائمة، فمنه قد تخرج حكايات وتننتج افلام ومسلسلات، لكن خبرة تتناسب مع متطلبات الليمان، وبرلمان وترزية قوانين وريت حكم وحتى الاجازو المطلوب حركاته البهلوانية لاهاء الشعب عن فساد حكامه انضم لهم مؤخرًا، والرأس الكبير بالطبع لا بد له من مكان مميز بعيدا عن هؤلاء الصغار حتى لو كان جناحا في مستشفى، فكل ما يتقصم شعب يرتدي جلبابا بلا باقة، ليضع قفاه في حال استعدادهم دائم لتلقي الضربات عليه بلا اثن، او حتى اعتراض، لكن لاسلف هذا الشعب اصبح مثل قسادهم وظلمهم واقتراهم، شيئا من الماضي».



# «فرصتنا الاخيرة: السعي نحو السلام في زمن الله الثاني؛ هل أصبحت فرصة السلام وراينا؟»

ابراهيم درويش ✽

■ في «فرصتنا الاخيرة: السعي نحو السلام في زمن الخطر» للمعالل الاردني الملك عبدالله بن الحسين، حسن بصورة انتهاز فرصة تاريخية وتحقيق سلام بين العرب واسرائيل. وفي قصة الملك عبدالله بن الجندية في عرش المملكة الهاشمية في الاردن «ثابت» واحد لم يتغير وهو الصراع العربي- الاسرائيلي الذي يقو له صراع بين المهاجرين اليهود والسكان الفلسطينيين. والقارئ للكاتب الذي يقدم فيه الملك سيرته وعمله، وقصته في الجندية بعد تحرجه من كلية «ساندهيرست» وترجه في السلك العسكري حتى اختياره ملكا قبل وفاة والده 1999 بعد معاناة مع السرطان، شعور بمباراة من الفرص الضائعة على الرغم من ان والده كما يقول عمل طوال حياته من اجل السلام. يعترف الملك بنقل الجغرافيا والتاريخ اللذين يحددان وضع الاردن ومواقفه السياسية من احداث العالم العربي والمنطقة المتهمة دائما، لا بد من قراءة الكتاب في نسخته العربية والتي كتب اولها بالانكليزية وترجم الى لغات في نفس الوقت، انه محاولة من الملك الاردني لتقديم وجهة النظر الفلسطينية حول التعقيدات الوضع في المنطقة وان الامور ليست حدية كما يتعامل معها صناع السياسة في دوائر القيادة الغربية، وفيه دعوة للتخلي عن المعايير المزدوجة تجاه عالمنا العربي الذي يقرب ابناءه بالارهاب فيما يتم التفاوض عن ابناء جنسيات اخرى.

### وضعية خاصة

يعتبر الملك عبدالله ان الاردن بوضعه الخاص، وجود اعداء كبيرة من الجانبين الفلسطينيين، بلد مقدراته ومصادره قليلة وكان لا بد له من بناء توازنات بين البعد المحلي في السياسة والتنمية من جهة والتحالفات الاقليمية والدولية من جهة اخرى. وعليه وضعت الخاريجة على الاردن تعدد مواقف الخارجية، ويملح القارئ للكاتب ان الملك عبدالله معني بالتاكيد على انتمائه العربي والاسلامي وان ابن المنطقة وثقافتها ودراسته في الغرب لا تعني انه «عربي الثقافة» فهو يعيش بين الثقافتين من دون ان يشعر بالتناقض بين قيمه الثقافية العربية والاسلامية وبين تعلمه الغربي، حيث ارسل الملك لدراسة فيها في وقت كان الاردن يعاني فيه حالة من عدم الاستقرار وخوفا على الملك بعد تعرض الملك حسين لاكثر من 18 محاولة اغتيال، حيث كانت المنطقة تعيش ظروف الحرب الباردة والتحالفات بين المحاور السوفييتية والامريكية وضوء نجم القومية العربية، وحرص كل نظام عربي على التاكيد على القضية الفلسطينية.

### بوش المؤمن والعمل الصالح

يؤكد الملك على الدور الذي لعبه الاردن والملك الراحل في سياسات المنطقة، حيث يرى انه كان يعمل على لعبة التوازنات بين الانظمة العربية والتدخل من اجل الاصلاح ويعتقد ان التغير من محاولة لرد اجبهت خاصة في ملف احتلال الكويت الذي اظهر الملك على التوصل لحل عربي لازمة ولكن من دون اثر حيث قررت الجامعة العربية تدويل الازمة وتعنت كل من الرئيس الامريكي جورج بوش الاب، وماز غرقت تاثيرات الامر الذي ادى الى وصول مئات الالوف من الجنود الى ارض السعودية لمراجح صدام حسين من الكويت، والزعراء التي عاشها الاردن بسبب موقفه الذي اعتبر من قبل دول الخليج كدع للرئيس العراقي صدام حسين، واستيعاب الملك عبدالله نفس الدور في محاولة لفتح الرئيس جورج بوش بالتفكير مليا قبل غزو العراق، ويعلمنا الملك بصورة عن رئيس عقد زعمه وجماعته من المحافظين الجدد على الاطلاق بصادم حسين مع قوة من الفتنين العراقيين الذي اخذوا بزيادة الارادة الامريكية بكل المعلومات التي ادى لتسريع في ضرب العراق، وهو امر من ذلك ان الرئيس الامريكي الذي كان معادنا في موقفه انضمامه الى التخليص من صدام حسين تحدث للملك عبدالله بلغة دينية واصحة حيث وصف عمله في العراق بالعمل الصالح قائلا: «انا وانت ابان اربون صلفطين، وكلانا مؤمن بالله، ولدي كل منا فرصة سانحة للقيام بعمل صالح، على الرغم من قران الملك عبدالله ذلك وما زيارة الرئيس صدام بعد توليه الملك الا انه لا يشعر بمخاطر الحرب بين العرب والاسلام- رغم تعاطفه مع الامم- ضرورة التفكير في اليوم التالي بعد سقوط صدام، ويتذكر فيه قال ديك تشينسي - الذي كان صديقا، ورجلا شديدا ولكنه كان يسمع - مع العراقيين سينتقلون الامريكيين محزين.

### مهمة سرية

ويرى الملك ان فرصه منح الحرب ضاعت تماما كما ضاعت فرصة السلام التي عمل والده الملك من اجلها، فهو يشير اثناء تدريبه على الجندية والملك- الى انه رافق والده في رحلة سرية لاجتماع مع مسؤولي اسرائيليين، كانت تلك الرحلة ليالية بدأت في التاسعة من مينا العقبية وانتهت في مينا ايلات حيث انظر طوال الفترة التي قضاهما والده في اللقاء يحرس القارئ الذي اقل الملك وزيد الرفاعي والشريف زيد بن شاكرا (الامير فيصل بعد)، وتذكر الملك قصة للاشارة الى المخاطرة التي كان يقوم به والده للسعي من اجل السلام.

### بريمر المتعريف

وتظهر سرديات الملك عن نفسه وعن والده ويولد انه خطأ نفس الخطوات في العمل للاصلاح وتقريب وجهات النظر والتعامل مع الواقع العربي والدولي ضمن ظروف الاردن الخاصة، ويذكر الملك انه اثناء انقضاء التنتدي الاقتصادي في الاردن بعد غزو العراق وحضر الحاكم المدني- والاندروب السياسي العربي في العراق بريمير- حذر الملك المسؤول الامريكي من حل الجيش واجتثاث البيعت حيث رد الحاكم الامريكي جيفال وعجنجه بانته «يعرف» فقد اعتقد الجي و هو جندي بالممارسة ان حل اهم مؤسسة عسكرية في البلاد وقادرة على ضبط البلاد سيكون كارثة على العراق، كما

ان اجتثاث البيعت وهي الحركة التي يقف وراءها احمد الجبلي ستمزق المجتمع، وفي سياق الجبلي يذكر الملك قصته مع الاردن وبنك البتراء والفضيحة المالية، وهروب هذا الى بيروت ومنها الى امريكا حيث تحول لبشر يدعو لاسقاط النظام بعد اقرار الكونغرس قانون تحرير العراق عام 1998. ويذكر انه قد حذر الرئيس بوش من تقارير الجبلي وقد وعد بوش بعزل الجبلي لكن شيئا لم يحدث من هذا.

### محاولة اغتيال قرب الحرم

حدثنا الملك عن قصة فلولته وكيف قرر والده ان ينزع عنه صفة ولي العهد لانه كان صغيرا ولخشيته والده على العرش خاصة بعد تعرضه لمحاولة اغتيال على مفرق الحرم، والتي نجا منها، ولكن نجاةه منها لم تكن من دون آثار حيث ظل يعاني من آثار في الظهر وذلك لان زيد الرفاعي رمى بنفسه عليه من اجل حمايته من الرصاص، حيث يقول ان والده قال انه في المرة الثانية دعوني اتعامل معهم، يكتب بنوع من المرح، ويشير الملك الى ان عمان التي ولد فيها، كانت قائمة ومراسم لكل الصراعات الثورية في العالم حيث يقول ان الملك الذي سمح لياسر عرفات ومظلمته بالعمل وبحرية لم يقابل اللغة الكريمة بعلتها حيث اخذ ورجاله يقيمون الحواجز ويحبون الضرايب من الناس. ويشير شوا إلى ان ياسر عرفات ورجاله كانوا حريصين على قتل الملك لكن الملك حسين بعد ان حسم جيشه المعركة لصالحه واخرج المقاومة من الاردن سمح لياسر عرفات بالخروج على الرغم من ان الشريف ناصر كان مصرا «على نقل عائلته لانه لا يستحق الحياة»، لكن الملك سمح له ورجاله بمغادرة الاردن فالتاح بابا امام مصالحة، وسيقتل الملك عرفات من الموت بعد عشرين يوما عندما تحطمت طائرة عرفات في الصحراء الليبية عام 1992. في ظل هذه الاجواء قرر الملك ارسال ابنه عبدالله وفصل الى امريكا للدراسة بعيدا عن اجواء المعركة.

### القمح الأخضر المشوي

ولكن الملك يتذكر طفولة جميلة مع والده واهم انطوايت غارنرز التي اصبحت الاميرة منى، وكيف كان والده الذي يحب السيارات السريعة وقيادة الطائرات باخذها في زهات داخل الاردن ولبنان وكيف كان يقود سيارته البيزن السريعة وهو في حضان والده، حيث لم تكن السيارة تتسع سوى لاثنين، ويحدثنا عن الرحلات البرية التي كان يشوي فيها القمح الاخضر وهو ما ظل يحبه حتى الان. ويعلق اليشا الملك صورة عن حياة الاسرة الهادئة وحب والده للفلانم والتي لم يكن يمانع في مشاركتها كل يوم ان لم تكن عنده اربناطات. والده الذي كان يصعد فيلم «بورنس العرب» (ديفيد لين) الذي صور في الصحراء الاردنية، سعيد الملك بالتذكير بان الاردن كان مكانا لتصوير العديد من الافلام منها «ايديانا جونز» حيث يقول انه اخذ ستيفن سيلبرغ وشون كوزي (جيمس بوند) في رحلة بالروحية فوق وادي رم والخوف الذي اعترى سيلبرغ من الغامرة.

### فصول مضطربة ومصير واحد

في فصل العلاقات الاردنية- الفلسطينية، يقدم الملك روايته ورواية بلده ودور والده في خدمة القضية الفلسطينية وحرص الملكية على رعاية شؤون اهل الضفة الغربية بعد الاحتلال، ولكنه يشير الى الفصول المضطربة في العلاقات، حول التطويل، والتفتيت، والمواجهة بين الفدائيين والجيش الاسرائيلي واللاجئين ومحادثات السلام ومؤتمر مدريد والتغيب والده على عرفات لانه لم يخبره بالقوات السرية التي كان يجريها في اوسلو، وتوقيع معاهدة مع اسرائيل مما ادى بالملك للعمل على توقيع معاهدة وادي عربة مع اسرائيل التي يقول ان الاردن استفاد فيها كل اراضيها واخذ حصته من مياه نهر الاردن، ويشير الملك الى العلاقة المضطربة بين الملك حسين وعرفات والملك مع مرور الزمن وتمتحت وتحوالت الى إعجاب وتقدير من جانب عرفات للملك، ويتذكر الملك عبدالله، العلاقة «الايوية» من جانب عرفات له، وكيف ان والده ان وعطف عليه عندما كان عرفات المعروف بترحيبه الشديد بالناس وتقريبه الزعماء، ومع ذلك فالملك عبدالله يؤكد رمزية عرفات للفلسطين، وكيف انه حاول في السنوات الاخيرة من حياة عرفات دفع بوش للاهتمام بالقضية ولكن الملك يلح الى ان بوش ظل يعتبر عرفات ارهابيا، خاصة بعد سفينة «كارين-اي»، وان الادارة الامريكية لم تكن تسمع الا من شارون الذي كان يتصرف بحقد تجاه عرفات، ودعوة الرئيس بوش «للتغيير النظام» مع انه قال انه لم يقصد هذا ولكنه كان يريد وجوها جديدة، وخريطة الطريق التي قدم الاردن ملامحها لادارة وتمتقت مناشفتها من اجل دفع عرفات الى التسليم، والى الرغم من اعجاب الملك الشاب بعرفات الا انه لم يغفر لوالده قوله للملك في اثناء زيارته لعمرة الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة والضفة الشرقية يرحبون به، مما اثار امتعاض مرافقيه، حيث وضح الملك بعد لعرفات الموقف وادك له على اهمية عدم التدخل في امور تنفيذ والتمثيل والوطنين الاردنيين، من الجانب الاسرائيلي، يتحدث عن العلاقة القوية التي اقامها والده مع اسحق رابين حيث كان يجمعهما التدخين، ومقلق رابين على يد متطرف يهودي معارض للسلام، ويقول ان رابين كان جادا ومخلصا في السلام، وبالنسبة الى يهود باراك يرى انه بدد

فرص السلام وليست لديه كلمة طيبة يقولها عن نتائجاها خاصة ان الاخير مرتبط بمحاولة اغتيال زعيم حماس في الاردن، وتعتيل العملية السلمية الحالية، وفي الحديث عن حماس، يقول انه قرر ان يخلص من حماس الخروج من الاردن بعد ان اخلت بالاتفاق الذي كان يطمح على وجود اعلامي وانها اخذت تهرب الاسلحة.

### مصاعب في الجيش

كجندي يخصص الملك مجالا للحديث عن الجيش الاردني الذي يقول انه الاحسن تسليحا وتدريبيا في العالم العربي، وانه عندما عاد وترقي في الرتب العسكرية من ملازم الى ضابط عقيد كان يقول لجنوده انه يجب عليهم مقاربة الجيش الاردني حلف الشمال الاتلاسي في الطموح نحو بناء جيش حديث وسلاح مدرّب، ويكتب الملك عن دور الجيش الاردني في الحروب العربية مع اسرائيل ومقاومته وبسالته في جنين وعلى ابواب القدس وفي الكرامة التي تقول ان الجيش الاردني خاضها وقاثل فيها ولكن التفريزون ويعامل ضيوفه من دون رسميات، ويتذكر زيارة مع والده الى الطائف حيث لقي فيها الملك عبدالله الذي كان وليا للعهد في حينه وكيف قال انه قادر على اصابة سيجارة بسدسه، وحب الملك للحياد والحياة الصحراوية، ومع تحسن العلاقات مع ليبيا قبل وفاة والده، اشار الى ان علاقته مع الزعيم الليبي كانت جيدة وانه تعرف على ابناؤه، حيث حضر الساعدي نجله، جنازة الملك حسين «جنازة القرن» نيابة عن الزعيم الليبي.

### خامنئي؛ انت كهاشمي

ويتحدث عن زيارته ليران وكيف انه وجد طهران التي زاها اثناء حكم الشاه مدينة قديمة وغير متقدمة واجتماعه مع خاتمي الذي كان رئيس ايران في ذلك الوقت، وكيف انه وجد ان هناك اتجاهها تصالحيا داخل الادارة الإيرانية مع الغرب - في اشارة رؤية الغرب التي لا تميز، وفي الزيارة عرض خاتمي تسليم عدد مقاتلين الماعدة ما بين 60-70 لامريكيين في افغانستان حيث يقيمون في ايران تحت الاقامة الجبرية، وعبر الايرانيون عن استعدادهم ليحت مستقبل العراق وافغانستان والملك النووي، ووعده الملك بنقل الرسالة الى بوش، ووعده الاخير بنقل الموضوع لساعة وفي مكا في حالات اخرى لم يسع الملك شيئا بعد ذلك، وفي اجتماعه مع المرشد الاعلى للثورة الايرانية آية الله خامنئي قال الاخير له «كهاشمي، انك مكانة مميزة في مذهبنا من الاسلام».

### احباطات مع بوش

يشعر القارئ ان الملك يريد نقل صورة عن معاناته في تعامله مع ادارة بوش المؤجلة التي لم يكن فلها المتصلب يقبل الحوار مقابل تيار معتدل يقوده كولن بول ولينشادار ارميتاج. ومع انه لم يلق التيار المتشدد الا ان مساعديه كانوا يلتقون بهم ويقولون له ان التعامل مع غولاس تيف والبول ابرامز من المستحيلات وانه ساعة دكولهاما الاجتماع بيتناك الشعور بان ما يتوجب في العراقين في صدام الملك شيئا بعد ذلك، وفي ابو غريب والقاء القبض على صدام بتلك الطريقة المنيبة التي يرى انها صورة عن تقليات الحياة، ويقول ان صدام كان قائدا سديا ذميا ومهابة وقوة وعنف قديم امام الولايات المتحدة واسرائيل، ويعلق الملك ان القبض على صدام حسين لم يحم معاه اي حل لعناة الشعب العراقي.

### قصة الهلال الشيعي

ويكتب الملك عن اعدام صدام الذي نظر اليه في العالم الاسلامي كعملية انتقامية قامت بها ايران وجماعات شيعية ضد زعيم سني، وفي نفس الساعات يشير الملك الى حقيقة ان الهلال الشيعي والهجوم عليه، حيث يرى ان قلقه على الهلال الخصيب وبلاد الشام كان وراء هذا التصريح الذي لم يكن يحمل اية دلالة دينية بل كان يتحدث بمصطلحات سياسية، وهذا يقودنا الى الحديث عن موقف الملك من الجماعات التكفيرية التي يرى انها اقلية وشوهه الاسلام المتسامح، ويحدثت عن محاربة الاردن قاعدا بلاد الرافدين بزعامة ابو مصعب الزقراوي الذي كان قد اطاق سراجه بموجب العفو العام عن السجناء بعد توليه الحكم، وباستعادة المنطقة، مشيرا في تقييمه الى حقيقة بوش ان الاخير كان جاهلا ويكتب عن دور المخابرات الاردنية التي وجدت لها موطئ قدم في العراق الخلق سابقا في عهد صدام وتعاونها مع الامريكيين في ملاحقة الزقراوي حتى قتله عام 2006. في نهاية رحلته يكتب عن الصوت الجديد الذي ظير في امريكا واوباما الذي حلم بتغيير في المنطقة، مشيرا في تقييمه الى حقيقة بوش ان الاخير كان جاهلا بتعقيدات الواقع السياسي في المنطقة، ولا تعرف ان كان الملك لا يزال يرى في اوباما الرجل - الصوت الجديد - بعد ثلاثة اعوام من الحكم لم يتحقق فيها الكثير، ويقول الملك انه مع نهاب كتابه للمصيبة كانت محادثات السلام على شفير الهاوية وقد هتم فعلا، ومن هنا يختم بالقول لاسرائيليين «لا تسحوا سياسيتكم بان يضعوا اتمت في اسدراك الخطر من خلال الخيارات الغيماة الخالية من التفكير السليم والتي تعمن في عزلكم، ويؤكد انه لا يبدل عن التعاضب وبناء دبلوماسية- فلسطيني- اردني- اسرائيلي، وفي النهاية فدعاة التطرف والترانسفير-الوطن البديل- لن يستطيعوا تحقيق هدفهم، لان الاردن لا يسمح به والفلسطينيون لا يريدونه واسرائيل لن تكون قادرة على فرضه، يرى الملك ان رحلته من اجل السلام هي مواصلة لرحلة جد ابا اغتيال في القدس والده الذي مات وهو يبحث عن السلام، وفي حالة لم يتم الفراج في الازمة «اخلفنا نفوسنا فرصتنا الاخيرة لتحقيق السلام طوال جيل يمضي». هناك فصول اخرى في الكتاب عن رحلته لكوريا الشمالية مندوبا عن والده واجتماعه بكيم ال سونغ، وقصة حبه وزواجه من رانيا.

### انجازات الملك والملكة

ومع انه يلح الى محاولات من البعض للتأثير على سلطته، ومفولان من قال انه بن يصمد سوى ثلاثة اشهر» الا انه يمكن ان نفهم التسرية والكتاب كمحاولة لشرح طبيعة الصراع العالمي الخارجي الا ان دفاع عن سيحله وما قدمته من اختراعات فمع اعترافه الى قيادة امة غير قيادة جيش، يامر فيطاع، ففي الامة هناك موعقات وبيروقراطيات وتراكم من العجز وعليه فهو يتحدث عن اصلاحاته الادارية والقوانين التشريعية في مجال محاربة جرائم الشرف التي خسرت واحد من الملع جنوده بسببها وترتكزه في التطهير واصلاح الوضع الصحي، ومشكلة مستشفيات البشير، واقامته كلية «كينغز كاديبي» لتخريج الكفاءات على عرار الكلية الامريكية التي درس فيها ديرفيلد، ودور زوجته الممتة رانيا في التنمية البشرية ورعاية المرأة، ومشايخ القرارة واستخدام القيس بوك وما الى ذلك، وهو ان اعتبر ان خيار المرأة ليس الحجاب يجب ان لا يكون حكما على عقلمها وانجازها وميقت من جهة بقدره المرأة وكفاها الا انه يعنى على النظرة الشرقية - الرجل للمرأة، ويقدم الملك جردة بكل ما قدمه خلال 11 عاما حيث اثبت لم يشكوا بقدرته على انه قادر على القيادة ونقل البلاد الى عالم تتكولوجيا المعلومات وهو ما يؤكد عليه الملك، وفي هذا الاتجاه

### ناقد من اسرة «القدس العربي»

فرصتنا الاخيرة: السعي نحو السلام في زمن الخطر الملك عبدالله الثاني دار الساقي | بيروت - لندن 2011

## «ساق الغراب» ليحيى أمقاسم:

# ملحمة شعب

صالح دياب

■ يكتب الروائي السعودي يحيى أمقاسم المقيم في باريس في «ساق الغراب» روايته الاولى الصادرة عن دار الآداب، سجلا ضخما، يلحم فيه شمل التقاليد والعادات والاعراف التي كانت تسري في الحياة اليومية في الجزيرة العربية قبل الدولة الدينية.

والحال، إن أمقاسم يكتب كمن يرثي ويسجل التحية في الآن ذاته، لهذه الأعراف والتقاليد، معيدا الاعتبار إليها بوصفها أرقى وأرفع من القيم الجديدة التي حلت محلها. لا بل تبدو القيم الجديدة وكأنها تستوطن بالقوة في حياة شخص الرواية، في مسعى للحصول محل القيم القديمة بالعرف والقوة حيناً والمكر حيناً آخر.

ولئن تقنعت واصطبغت هذه القيم بالديني فإن هذا الديني ليس أكثر من فتاع، يخفي تعبيرها عن مصالح فئة معينة من المجتمع تسعى إلى ان تلتهم الأخضر واليابس وتأتي على الحاضر بكل ما يتضمنه من تاريخ.

عالم كامل ينزاح وينسحق تحت ضربات قاسية عنيفة تسنها جماعة القرشيين على قبيلة عصبيرة وواليي الشجعان، والجميل الذي يمكن ان يقيم القيامه على العزاة بضمير خف واحدة، فيها يخلوها من التابوت.

حيث جميع أفراد المجتمع نساء ورجالاً يشاركون جنباً إلى جنب في سائر تصاريح العيش اليومي من أعراس ومآتم وتداول في الشؤون المصرية للقبيلة.

تتداخل الشخصيات في الرواية وتلتحم مع الحيوانات والطبيعة. فالحيوانات مثلاً تأخذ أهمية في الحياة اليومية للشخصيات وتكتسى بأسمائها كالثقفة «مسليه»، التي لا تقل خسارتها عن خسارة أحد الرجال الشجعان. والجميل الذي يمكن ان يقيم القيامه على العزاة بضمير خف واحدة، فيها تحل الشخصيات في الطبيعة بحيث تمتد إلى كينونتها الهربية «عبر شخصيات وأحداثها الكثيرة، وكأنها تجمع متجلية عبر الاغتيال، قتل سبيع، والتعطيل به، قتل زوجة بشيش شخصيات تساقط الواحدة بعد الأخرى او تختفي، لكن شخصيات أخرى تأخذ مكانها وتسعى إلى متابعة المسيرة. رواية ملحمة شعب تذهب ثقافته وعاداته وتقاليدته تحت العنف والقسوة في سبيل حلول ثقافة آخذة تنتقع بالدين.

تبدو المرأة أحيانا في داخل هذا النسق الذكري وكانها الأقوى والأكثر ثباتا على المبادئ فهي تلعب دورا في الحفاظ على هوية وتراث القبيلة كصاحبة حيث «الكل عند صادقية».

لكن رغم حضورها في كل شئي بدءا من موضوع الحرب وحتى موضوع الختان فضلا عن تدبيرها أمور العشيرة إلا أن الابن هو الذي يحكم حضور المرأة دائما مشوبا بما هو ذكوري.

فالرواية كلها، تكاد ترتكز على فعل ختان حمود الشخصية الغصيلة الأحداث كلها، في النهاية، تعود إلى هذا الختان التراجيدي التي يتبدت به الرواية.

ثمة حلول أخرى للموقف المعيشية التي يصر بها الكائن في هذه



يحيى أمقاسم

المنطقة على الشخصيات بحيث تلبس الموقف التراجيدي التي تمر بها، «قوم الذلوع، محمد القزوع».

إن المزج بين ما هو سدري واقعي يؤسس للخطاب الروائي الذي يتنكبه الكاتب. الملاحظ هنا أن ما هو سدري هو في حقيقته الواقعي بحد ذاته.

فالشخصيات التي تبدو كعيش الذي يقهر جيشا من السبياع ويعيش في دم الأهالي، وحجلة والجنية التي تكي العظماء، والطيور التي تخرج من أعالي «ساق الغراب» لتشوي البلاد هي فتاعات الشخصيات وأساطيرهم وخرافاتهم التي تسير حياتهم، بالتوازي مع النص الديني الذي لا يحضر عمليا في الحياة اليومية للشخصيات.

الأساطير والتقاليد والأعراف عمليا هي التي تشكل هوية الناس وتقود حياتهم وليس الدين، هذا ما تفصح عنه الرواية. تحثني الرواية بالأهزاج والشعر الشعبي والرقص والغناء الذين يلعبون دورا في حياة قبيلة «عصبيرة» حيث تدفع هذا الإرث الفني الحي الذي يلعب دورا ليس في صوغ العوالم الداخلية للشخصيات فحسب بل وفي دفعها نحو مصائرهما.

رواية «ساق الغراب، الهربية» عبر شخصيات وأحداثها الكثيرة، وكأنها تجمع متجلية عبر الاغتيال، قتل سبيع، والتعطيل به، قتل زوجة بشيش شخصيات تساقط الواحدة بعد الأخرى او تختفي، لكن شخصيات أخرى تأخذ مكانها وتسعى إلى متابعة المسيرة. رواية ملحمة شعب تذهب ثقافته وعاداته وتقاليدته تحت العنف والقسوة في سبيل حلول ثقافة آخذة تنتقع بالدين.

✽ شاعر من سورية يقيم في فرنسا



مِنْ جَدْمِي اصْطَلَعْتُ لَعْرَفَ طَالِ مَا مَائِدَتِي،  
وَقُلْتُ لِلطَّيْرِ قَوْقُ التَّلِّ جُمَّلِي؛  
هَذَا زَيْسِي  
وَفِي لُونٍ خَدَّتْهَا اشْرُوبِي رَاحِي.  
لَمْ يَبْتَغِ يُوَسِّفُ فِي رُوَيْبِي  
لَمْ يَبْرِي  
لِيصْنَعِ القَدِيمُ مِنْ رُمْحِي  
وَيَقْعِدُ بِي  
أُبْعِي قَدْرًا بِأَيَاتِي  
لِيُسْتِاحِ !  
مِنْ فُرْجَةِ النَّبَابِ  
تَبْكِي مِنْ تَعِبْتِ لَهَا.  
تَبْكِي، مَسَاءً، لِرُؤْيَائِي الوَحِيدَةِ إِذْ  
بِكَيِّ الوَحِيدِ،  
بِكَيِّ الزَّاهِمِ وَقَبْتُهُ،  
وَالنُّهُؤِ،  
وَالنَّجَّاحِ يَبْكِي خَلْفَ مَنْ سَلَحُوا  
عَلَى أَبِي هَامِهِ عَيْنَايَ؛  
وَآ قَدِيدِي  
وَلَا تَحْزَنِي، سَيَقُولُونَ قَدْرًا للغَرِيبِ، وَأَنْ  
بِالْوَسْعِ يُخَفِّضُنَّ مِنْ هَذَا الغِنَاءِ.  
لَقَدْ سَمِعْتُ مَنْتَبَةَ الرُّيُونِ تَحْضُرُ بِي؛  
رُوَيْكُ... رُوَيْكُ؟  
لَا أَتْرِي الَّذِي تَسَلُّ !  
كَفَّايَ مِثْلَ رُوَيْبِي البُورِ  
أَوْدَعْتَا فِي الوُرْدِ كُلِّ طَوْبِ البَرِّي؛  
لَا سِنَّةَ فَكَّتْ عَنِ الصَّدْرِ نَابِ التُّلُجِ.  
لَا قَمْرًا أَغْفَى بِقُرْبِي وَوَأَسَى فِي (اعْتِمَادِ)،  
وَلَا سَاعِي بَرِيدِ لِنَسْلِي فِي البِلَادِ.  
مَتَى عَمَائِي يَصُدُّونِي خَطْلِي الجَرِيحِ؟  
عَلَى عَيْنِي أَحْطَطُ طُوفَانًا  
وَيَضْحَكُ مِنْ جُوعِي أَبْنُ زَيْدُونَ مِنْ مَقْرُونِي؛  
مَا الْعَمَلُ؟  
دَمِي شَرَابِكُ  
وَآ قَدِيدِي  
وَتَنْهَشُهُ فِي اللَّيْلِ بَرْدَانِ

# نحو الغاء تصريح وزارة الداخلية للتصوير: أحلام مشروعة وغائمة عن إلغاء الرقابة على السينما في مصر

أحمد يوسف

في مناخ الثورة الشعبية التي تعيشها مصر الآن، تزدهر الأحلام بمستقبل أفضل، وتردح مساحات الحوار بأفكار متصارعة وإن كانت تهدف جميعا لإعادة ولادة مصر كما تصانها. إنها أحلام وأفكار مشروعة، لكنها تعاني أحيانا من الغموض، حتى أن الأمر يبدو وكأن عاشق في الظلام طويلا يخرج فجأة إلى النور.

إنه يظل للحظات عاجزا عن الرؤية الصحيحة الدقيقة، وأرجو ألا يطول بنا الزمن في هذه الحالة، والأمل هنا أن تكون على طريق الانتصار - وإن كنا لم نحققه كاملا بعد - عن التفكير في المستقبل، والأهم هو العمل على تحقيق هذا المستقبل، وإنني لأشعر بالقلق من أن تكسر كل جهودنا لصناعة الماضى وحده، دون أن نلتفت إلى أن نبدأ العمل الآن وفورا في إقامة أركان الوطن الذي نحلم به.

هناك مثلا نية لانتخابات تشريعية بعد شهر قليلة تزيد اقترابا، ولم تنظم الأحزاب السياسية صفوفها بعد، القديم منها وما هو على وشك أن يتأسس، لدخول هذه «العركة»، التي لن تحتاج فقط إلى إعلان إقامة هذا الحزب أو ذلك، وإنما أيضا إلى إصلاح حقيقي في قانون الأحزاب، كما طرحه المجلس العسكري.

سانني أحد الأصدقاء بكل حسن النية: «هل سمعنا (روح) ثورة أكانون الثاني (يناير) أملا جديدا في أن تعود السينما المصرية إلى قوتها، وأن تحقق أيضا تطورا نحو مستقبل أفضل؟» وكانت اجابتي: (الروح) إن لم تستكن جسدا سوف تبقى هاتمة، لا بد أن نقتل على أرض صلبة، ولكي تحقق مشروعك عليك أن توفر قوامته، والسينما ليست أفكارا في الرأس أو حتى أفكارا مدونة على ورق كالمسحوق (الادب مثلا)، لكنها تشبه متخفا مصنوعا يحدث في خيط التجميع الآلي، عبر مراحل عديدة من التفكير والتصنيف، ومن الإنتاج والتسويق...»

هذه القوميات ما هي يجب أن نبحت عن تحقيقه الآن، وربما نضطر في مقال آخر إلى أن نكرر ما سبق لأننا نقاشنا مرة بعد أخرى حول خطوط أساسية لبناء صناعة سينمائية، لولا أن المخطط أن يترك أهل الصناعة أنفسهم منهم هم من سوف يتولى عملية البناء، وإن كنا لا نرى حتى الآن دلليا على امتلاك هذه الإرادة، فليست هناك مثلا في نقابة السينما الصحيحة - حتى بعد الثورة - مجموعة تفكك الرؤية الصحيحة والتمسك بوجود صناعة سينما قوية، وهو الوجود الذي لن يتحقق بدوره إلا عبر «معرفة» أخرى، يخالصون فيها من أجل التخلص من ارتكيب جعل السينما تسمى أسرى لراس المال العابر الذي يبحث عن ربح سريع، وقد ذكرنا في العديد من المقالات أن المال ذلك سوف يهرب مع أول احساس بالخسر، وهو ما يحدث بالفعل الآن ما سوف يتروك أثره فادحا على الصناعة في المستقبل المنظور، والمرحلة الأخرى وليست أخيرة هو الدستور المصري وتغيير حرفتها نحو أفق الصناعة السينمائية من جديد.

تتمكن الشبكة دائما في أي حالة الاستغراق في الأحلام قد تشوب إلى أسباب ثانوية للمصلحة، وينبعث عن الأسباب الرئيسية والجوهرية، والمثال الصارخ على ذلك هو الدعوة (أفكار: المشروعة) لإلغاء الرقابة باعتبارها المسؤول الأساسي عن تخلف السينما المصرية وتغيير حرفتها نحو أفق جديد، وبالطبع فإن هذه الدعوة تتساقط أمام معطلات عملية بكل أنواع «الحرية»، وسوف نسمع دائما عبارة «حرية الإبداع»، كأنها الإجابة المنطقية الحاسمة، القاطعة المنعقدة، عن كل الأسئلة المتعلقة بوجود الرقابة وإلغاءها.

وإذا كنت أضع نفسي الآن في موقف الطالبية بالتثني في هذا الأمر، فإني سوف أصعب على الفور

متهما بالوقوف ضد حرية الإبداع، لذلك سأحاول أن أوضح من البداية في موقفي: إنني مع وجود «رقابة» ما على السينما بوجه خاص، لكنني لست على الإطلاق مع الشكل القائم الآن من «هذه» الرقابة، «النواهي والمحظورات»، في صياغات مطاطة، في هي وأقع الأمر تخدم السلطة تحت شعار «منع ما يخرى الأمن العام والسلام الاجتماعي» (ولاسف تسلمت هذه الصياغات لقانون الأحزاب المطروح الآن)، وهي عبارة يمكن لأي رقيب أن يلفظها كما يحلو له بأي عمل فني، حتى لو كان أغنية «أما زمانها جاية» أو «عيد ميلاد ألف الفصاء»!

أقول أنني لست أبدا مع «هذه» الرقابة التي نشأت في بدايتها كأحد أقسام وزارة الداخلية، وتعامل مع السينما باعتبارها نوعا من «المهلي»، وحتى بعد انتقالها لوزارة الثقافة لا تزال الرقابة تعرض السيناريوهات والأفلام على جهات أخرى مثل وزارة الداخلية أو الدفاع أو المؤسسات الدينية الرسمية.

هدف مثل هذا النوع من الرقابة ليس في حقيقة الأمر إلا الإيقاع على الوضع القائم والدفاع عنه، بقع كل محاولة للتغيير للأفضل، وكما تعلمنا، عن درس من دروس التاريخ - عبر اللاتين عاما الماضية، «الاستقرار»، كانت قناعا لنا في حقني وراءه الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والتي كان عن كل مشروع قومي، وتحويل مصر إلى كيان تابع في استلاب كامل لكل مقومات الحياة لقب العرabi كله.

أكرر أن تلك ليست «رقابة» بل قهر من السلطة، وليست فقط ضد حرية التعبير التي بل ضد كل رغبة في التغيير، لكنني من جانب آخر أود ألا ترض هذا الأمر الواقع لتطالب بأن تعيش في حالة في أقرب إلى الفوضى، أنت في التحليل الأخير لا تعيش وحده في هذا العالم، وما قد تتصوره «حرية» لك قد يصبح انتهاكا للآخرين، والعمل السينمائي بشكل خاص يقطع مع حياة كل الناس في مجتمعك، إنه ليس قصة أو قصيدة شعر لن يقرأها إلا من يبحث عنها ويكون قادر على تذوقها، لكن الأفلام مناح قلبها وتذوقها لكل قطاعات المجتمع (وذلك ما سحرها وخطرها معا)، وإن لم يذهبوا إلى مشاهدتها في دور العرض فإنها سوف تصل إلى منازلهم عبر شاشة التلفزيون.

أفترض الآن أن «الرقابة» بكل أشكالها قد الغيت تماما، ليبدأ الفنان السينمائي في الاستمتاع بحريته الإبداعية كما يتمناها، سوف تعرض فيلمك كما تريد تماما، وعليك أن تتوقع أن شخصا أو هيئة ما سوف تجدي في فيلمك ما يثير حنقا ورغبا.

ولأن القانون (في كل دول العالم) يتيح لأي شخص أن يعترض قضائيا على الساس به بأي شكل من الأشكال، وهو ما يتجه القانون المصري أيضا، ربما نكرر من اللازم، فسوف تجد نفسك بعد كل فيلم لك زائرا مستديما لمساحات القضاء، مشغولا بالدفاع عن عملك الفني، وإبعاد نفسك بكل ما تمكك عن التعرض للعقوبة، والنتيجة: سوف تفكر ألف مرة مع فيلمك التالي، وفي كل مشهد وجملة حوار جديد، إذا ما كان سوف يثير ضدك دعوى قضائية جديدة!!!

بخصوص: باختصار، سوف تكون قد تضررت من «الرقابة الرسمية» إياها، لتصل محلة «رقابة شعبية» من الأهل والأولاد، والأهم والأخطر أنك سوف تمارس ضد نفسك «رقابة ذاتية» قاسية هي على التقابل تماما من الحرية الإبداعية التي بدأت بالمطالبة بها.

المفارقة المؤلمة بحق أن الفنان السينمائي المصري كان معرّضا على كل تاريخ السينما المصرية لكل هذه الأنواع من الرقابة، وسوف أتذكر بمشأن اثنين كانا الأذرع والأضلاع في هذا السياق، ففي البداية الأول من الثمانينيات دخل كاتب السيناريو والمخرج والمنتج رافت المهيي قفص الاتهام بسبب فيلمين متتاليين، له، ومعه بعض الممثلين الذين اشتركوا



هاج جرجس فوزي

وهو بذلك يوجه أصحاب دور العرض والمترجمين معا ويرشدهم منذ البداية لحوى الفيلم، وفي هذا السياق وأقعة طريقة قريحتك مع الفيلم الذي قال بأننا سنكون هذا العام «خطاب الملك»، الذي أعطاه ليصادع عشر عاما إلى حد صفي ولم يلامر، وبسبب احتواء الفيلم على تركل لمعظم، وهو الأمر الذي أثار بعض النقاد أنفسهم لأنهم رأوا في ذلك تعنتا.

التهم في الأمر هنا شيئا: الأول أن أية جهة ترى في الفيلم بعد التصنيف ما يمسها بسوء فإن القضية تكون ضد الاتحاد وليس صانع الفيلم، والأمر الثاني هو أن عرض الفيلم على الجمهور ليس ملزما، ويمكن لصناعة عرض تحت عنوان لم يصنع، والأهم من هذه الحالة قد يواجه صعوبة في العثور على دار عرض توافق على الجازفة بعرضه، لأنهم صناعه الفيلم قد يتعرضون بدورهم لرفع قضية ضدهم عليهم ممن يرون في انتهاكها لهم.

القضية باختصار هي أن تجد أحلامنا «مؤسسات» ناقد من مصر

## تداعيات

### الثورات... والثورات

أديب حسن محمد

في اللغة الكردية هناك مصطلح يدل دلالتين واضحتين على الأصل والغرض، فإذا سأل سائل عن جمهرة من الناس أمام إحدى المؤسسات التي توزع السكر المقتن مثلا لأجيب: «شكر...» (بمعنى أنهم يوزعون سكرًا وما شابهه).

ومن نافذة القول أنّ ما شابهه هنا أقل أهمية بكثير من السكر نفسه الذي هو جوهر الحدث، وسبب الجمهرة. هذا المصطلح الطريف ينسحب على جميع مناحي الحياة بالطبع.. فإذا صادفت شخصا واقفا أمام الباب الخارجي لأحد المراكز الثقافية، وسألته عما يحدث في الداخل لأجاب: «شعر...»، والمعنى هو نقض الشعر، أي العبارة هنا تدل على الاستخفاف بالشعائر الثقافي الذي لا يحضره في العادة سوى نفر قليل من الناس منهم المستخدم، ورئيس المركز، وأحد الموظفين، والشاعر نفسه، وبضعة أشخاص من معارفه.

وإذا صادف وسألت متعمدا غشاشا عن المواد التي وضعها في أساسات إحدى المشاريع يقول بتبرّح: «حديد...». ونسبة الحديد (الذي هو أي مادة سوي الحديد) كما تعرف أكثر بكثير من نسبة الحديد، وهذا يضمن هامشا من الغفوس، ويساهم في تغذية وحش الفساد، الذي يعيش على أزواج الناس المهمدة دائما. وإذا قرأ عليك «كوبيت» شيئا من الكلمات المعجوقة، والمبهمة، والمعممة بالطلاسم واللواغيات، وأشباه الجمل، وبنات خال المعاني، وأقارب أقارب الصور اللاشعرية... الخ.

وتجرت، وسألت جنباه عن ماهية الخلطة التي صفعنا بها لأجاب فورا: «حدافة...»!!!

وإذا صادف وسألت محجرا في إحدى الدوريات الثقافية ذائعة الميث، وفقيرة الصيت، عن مادة بعثتها له من زمن الهكسوس، لأجاب ضاربا كفة بجيبه: «نسيب... نسيب...»

نسيب من النسيان الأصلي (الياباني ربما) ومسيب: كذبة صارخة (سناغافورية، أو صينية في أحسن الأحوال) للتغطية على إهماله للمادة، أمام دفشات أشباه الكتاب المتفتنين، والذين لا يُزِد لهم طلب، ولا تهمل لهم مادة، حتى لو كانت غير صالحة للنشر إلا على حبال الغسيل...!!!

وإذا صادف وسألت محجرا في إحدى الدوريات الثقافية ذائعة الميث، وفقيرة الصيت، عن مادة بعثتها له من زمن الهكسوس، لأجاب ضاربا كفة بجيبه: «نسيب... نسيب...»

نسيب من النسيان الأصلي (الياباني ربما) ومسيب: كذبة صارخة (سناغافورية، أو صينية في أحسن الأحوال) للتغطية على إهماله للمادة، أمام دفشات أشباه الكتاب المتفتنين، والذين لا يُزِد لهم طلب، ولا تهمل لهم مادة، حتى لو كانت غير صالحة للنشر إلا على حبال الغسيل...!!!

وإذا صادف وسألت محجرا في إحدى الدوريات الثقافية ذائعة الميث، وفقيرة الصيت، عن مادة بعثتها له من زمن الهكسوس، لأجاب ضاربا كفة بجيبه: «نسيب... نسيب...»

نسيب من النسيان الأصلي (الياباني ربما) ومسيب: كذبة صارخة (سناغافورية، أو صينية في أحسن الأحوال) للتغطية على إهماله للمادة، أمام دفشات أشباه الكتاب المتفتنين، والذين لا يُزِد لهم طلب، ولا تهمل لهم مادة، حتى لو كانت غير صالحة للنشر إلا على حبال الغسيل...!!!

نسيب من النسيان الأصلي (الياباني ربما) ومسيب: كذبة صارخة (سناغافورية، أو صينية في أحسن الأحوال) للتغطية على إهماله للمادة، أمام دفشات أشباه الكتاب المتفتنين، والذين لا يُزِد لهم طلب، ولا تهمل لهم مادة، حتى لو كانت غير صالحة للنشر إلا على حبال الغسيل...!!!

نسيب من النسيان الأصلي (الياباني ربما) ومسيب: كذبة صارخة (سناغافورية، أو صينية في أحسن الأحوال) للتغطية على إهماله للمادة، أمام دفشات أشباه الكتاب المتفتنين، والذين لا يُزِد لهم طلب، ولا تهمل لهم مادة، حتى لو كانت غير صالحة للنشر إلا على حبال الغسيل...!!!

نسيب من النسيان الأصلي (الياباني ربما) ومسيب: كذبة صارخة (سناغافورية، أو صينية في أحسن الأحوال) للتغطية على إهماله للمادة، أمام دفشات أشباه الكتاب المتفتنين، والذين لا يُزِد لهم طلب، ولا تهمل لهم مادة، حتى لو كانت غير صالحة للنشر إلا على حبال الغسيل...!!!

نسيب من النسيان الأصلي (الياباني ربما) ومسيب: كذبة صارخة (سناغافورية، أو صينية في أحسن الأحوال) للتغطية على إهماله للمادة، أمام دفشات أشباه الكتاب المتفتنين، والذين لا يُزِد لهم طلب، ولا تهمل لهم مادة، حتى لو كانت غير صالحة للنشر إلا على حبال الغسيل...!!!

## إصدارات مغربية

### أوراق البنفسج: في الانتماء الحضاري والبناء الثقافي

الرباط - «القدس العربي»

عن الطاهر الطويل:

أصدر الكاتب المغربي عبد القادر الإدريسي كتابا جديدا يحمل عنوان «أوراق البنفسج: في الانتماء الحضاري والبناء الثقافي»، ويقع في 320 صفحة من القطع المتوسط. تجمع فيلوس الكتاب بين موضوعات تتناول قضايا مغربية في الفكر والثقافة واللغة والتاريخ، وبين موضوعات تنصب على قضايا فكرية ثقافية وسياسية وتاريخية، تتخلل من اهتمامات المؤلف المتواصلة منذ أكثر من أربعة عقود بحاضر العالم الإسلامي ومستقبله، بقدر ما يتناول القضايا الفكرية والثقافية في العالم العربي خاصة، وبما يدور في الساحة الإعلامية، ويدافع قويا للتعرف على التطورات التي تعيشها المجتمعات العربية الإسلامية منذ الحسنيين من القرن الماضي وحتى هذه المرحلة.

ويشير المؤلف في المقدمة إلى أنه حرص على أن تكون فصول مؤلفه الجديد معتبرة، إن شغلته بقضايا فكرية وثقافية وسياسية ذات صلة بالماضي والحاضر والمستقبل من آن واحد، ينظر إليها من خلال رؤية شاملة لا يفصل بينها فاصل. ويوضح عبد القادر الإدريسي أنه يعتمد هذا المنهج الواعي في كتاباته منذ علاقته بالكاتبة الصحافية سنة 1967، حرصا على اعتماد الوسيلة والاعتدال واحترام شرف الكلمة وتقدير رسالة المهنة الإعلامية والتثقيف والقيم والقدسات والخصوصيات وبشدة الولاء للحضارة الإسلامية بقوة التمسك بالمبادئ دون تحجر أو جمود أو تكوص عن مسيرة العصر والافتتاح على آفاقه الواسعة في مجالات العلوم والمعارف جميعا، وكل ما يتبع ويفيد مما أنتجه العصر الإنساني. وفي ضوء رؤية مفعمة بالتفاعل والأمل في المستقبل، يقول المؤلف: «إن السحب الدكناء التي تعطي سماء العالم لا يمكن أن تحجب معالم الطريق نحو المستقبل، والضوضاء التي تملأ الأفاق لا تحول بيننا وبين سماع نداء المستقبل، والأزمات التي تلقى الضربة العالمي وترزق العرب في الغلوب لا يمكن أن تدوم، والذين ينشرون الأفكار السوداء ويروجون للفوضى التي يزعمون أنها (فوضى خلقة) لن يبقوا، والذين طمس بصائرهم وعميت أبصارهم ولا يكونون عن إشاعة اليأس ويدعون الناس إلى الاستسلام والاعتراف بالهزيمة سيسقطون في الطريق حتما. أما الذين يحملون مشاعل الأمل والثقة في الغد واليقين بأن حكمته الله تسير هذا الكون ومشيتة تتعالى تتحكم فيه وتقود خطى الإنسانية نحو المستقبل فهم الغائزون ما داموا قايضين على دينهم كالفقاهي على الجمر في غير ما ضجر ولا صخب ولا خصومة مع من يسببون في غير طريقهم.»

## معجم الفنون التشكيلية

### الفنان والباحث عفيف بناني

الرباط - «القدس العربي»

عن الطاهر الطويل:

يتصدر الكتاب تقديم بقلم المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة الذي يشير إلى أن عبد القادر الإدريسي يفتح في كتاباته الخلفية المنافذ في جدار القطيعة المعرفية بين شرق الأمة، ومغربها، وليفتح عين المغاربة على الحياة الثقافية بالشرق، وليرشد المتفتنين المشارة الكثير مما يجهلونه عن واقع الثقافة في المغرب العربي الإسلامي، وعن جهاد هذا المغرب ومجاهديه.

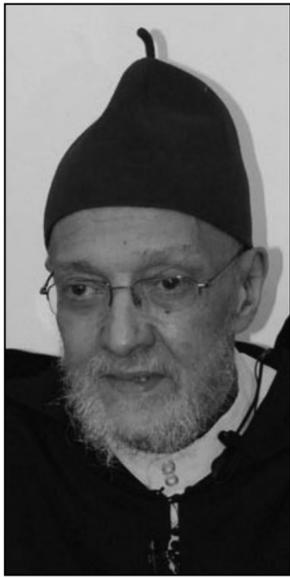
## الإصلاح السياسي في المغرب

### للباحث كمال عبد اللطيف

الرباط - «القدس العربي»

يتصدر الكتاب تقديم بقلم المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة الذي يشير إلى أن عبد القادر الإدريسي يفتح في كتاباته الخلفية المنافذ في جدار القطيعة المعرفية بين شرق الأمة، ومغربها، وليفتح عين المغاربة على الحياة الثقافية بالشرق، وليرشد المتفتنين المشارة الكثير مما يجهلونه عن واقع الثقافة في المغرب العربي الإسلامي، وعن جهاد هذا المغرب ومجاهديه.

# وعكة صحية يجتازها بصبر فنان مسرحي كبير الفنان المغربي مصطفى سلامات: المسرح مرآة تظهر لنا عيوبنا لإصلاحها واعوجاجاتها لتسويتها



مصطفى سلامات

ذلك كنا نستغل أفضل، يبلغ 500 درهم كنا نجز عملاً مسرحياً تتجول به في عروض لسهة أو سنتين، الدعم اليوم خسارة للمسرح المغربي.

موقع المسرح في الحراك السياسي العربي في ظل موجة الاحتجاج الشعبية التي تشهدها بلدان عربية

إلى حد الآن، لم يظهر لي أنا شخصياً، أي توظيف مسرحي يعكس هذه الثورات سواء التي عرفتها تونس أو مصر، باستثناء ربما بعض الأغاني في مصر التي تغنت بالثورة والتغيير، وبالنسبة للمسرح العربي لم يتحرك نهائياً للتعبير عن الحراك السياسي والتظاهرات الاحتجاجية التي يشهدها أكثر من بلد عربي.

وأن المسرح هو الذي يحرك الوعي لدى الأمم والشعوب وهو المرآة العاكسة للمجتمع، التي تظهر لنا عيوبنا لإصلاحها واعوجاجاتها لتسويتها.

الجديد له جدة والبالي لا تفرط فيه

أقول للمسؤولين والمشتغلين بالبجال الفني بشكل عام: «الجديد له جدة والبالي لا تفرط فيه»، هناك ممثلون الآن يضيعون / ضايعين، لأن مشكل حقلنا الفني هو أنه ليس فيه قانون التقاعد، وما دما على قيد الحياة فنحن في حاجة للعمل على الأقل نستغلون من لا زالت لديهم القدرة على العمل، «للي باقى شوية بصحتهم، أما أحنا دبا عيائين مراض، نحمد الله والله ما لك الحمد، اللي بغاها الله هي اللي كاينة». أن يكون هناك التحام وتعاون بين الشباب والشباب،

عندما يكرم الإنسان وهو على قيد الحياة على الأقل يمد في عمره عشرة أيام أو اثني عشر يوماً، فيجس بالسعادة ويدرك أن هناك من يعترف به.

الاعتراف بالجميل يكون ولو بالابسامة أو بالشرح. fardypressma@gmail.com

الفني إلى جانب بورقية التي يؤكد في تصريحاته الصحافية وخبراته الإعلامية على أنها كانت أعمالاً جيدة. من بينها «عز الخيل مرايطة»، و«حوت الير» و«الدار الكبيرة» و«جنان الكرامة» و«عبد الرحمن المحذوب»، الذي عرضته القناة الثانية مؤخراً على شاشتها.

وفي المسرح أبدع وتأنق مصطفى سلامات في العديد من الأعمال المسرحية المغربية التي لا زالت خالدة في وجدان جمهور المسرح وذاكرة المهتمين والمشتغلين باب الفنون، ك«مسرحة» و«سلطان الطلبة» و«عليل» و«عبد الرحمن المحذوب»، و«أبو حيان التوحيدي» و«المقامات» و«الغفران»، وهي أعمال، يقول عنها، المسرحي مصطفى سلامات، إبداعات لا تنسى، ولا تموت.

كما كان لمصطفى سلامات مشاركات مسرحية إلى جانب مسرحيين عرب في بلدان عربية، كالقناة السورية نضال الأشقر، ومن خلال جولات وعروض مسرحية من بينها «المقامات» في العراق وسورية والأردن، إضافة إلى أعمال من المسرح العالمي.

ولم يقتصر عمل سلامات في المجال الفني على المسرح والتلفزيون بل استهوته السينما والنشأة الكبرى، إذ تعامل مع أغلب المخرجين السينمائيين المعروفين في الساحة الفنية المغربية في أفلامهم السينمائية، كحسن بنجلون ومحمد إسماعيل وعبد الكريم الدرقاوي ومصطفى الدرقاوي.

ومن أحدث أعمال سلامات قبل توقفه عن العمل الفني بسبب مرضه الصحية مشاركته في المسرحي التلفزيوني «الزمان العاكر» للمخرج محمد إسماعيل، والفيلم السينمائي «دوار الكلاب» للمخرج مصطفى بلخياط.

منذ أن التحق مصطفى سلامات بالمعهد المسرحي سنة 1965 وهو يلازم رفيق دربه المسرحي الطبيب الصديقي، ولم يفرقا منذ ذلك التاريخ، إلى أن أصيب سلامات مؤخراً بوعكة صحية، بالإضافة إلى المشاكل وتداعيات التعثر التي عرفها مشروع ما يسمى بالمسرح الجوال أو مسرح الطبيب الصديقي.

ورغم الجفاء الذي يشعر به سلامات من زميله ورفيق دربه بعد العشرة الطويلة بين الرجلين، يقول مصطفى صديقي سلامات عن رفيقه المسرحي الطبيب الصديقي، انه «رجل مسرح ورجل تقني، رجل يحب المسرح ويعمل المسرح من أجل المسرح».

لما انضم مصطفى سلامات لفرقة مسرح الطبيب الصديقي أواسط الستينات من القرن الماضي، أسرد سحر المكان وجذبه الشعر والغناء والعزف، التمثيل والتشخيص والفكاهة والرياضة، كان مسرح الطبيب متنوعاً، يقول سلامات، وليس جامداً، مسرح الطبيب الصديقي ليس هو المسرح الكلاسيكي، مسرح الصالونات.

مع مسرح الطبيب الصديقي، منذ أن تدخل إلى الحشبة وأنت تتحرك تتكون وتتعلم العزف والغناء والرقص والرياضة تحفقت... وهذا ما كان في عهد سيدي عبد الرحمان المحذوب.

سلامات مشخفاً لحال وأحوال المسرح المغربي تبخرت الأحلام والمتمنيات

كننا نتمنى لما خرج الدعم المسرحي إلى الوجود أن يزدهر الحقل المسرحي المغربي، لكن للأسف، لما أصبح يقدم المسرح تحت الطلب، وثبها مسرحية من أجل عشرة عروض، تبخرت أحلام ومتمنيات المسرحيين من جيل الزوااد. على العكس قبل الدعم لم تكن لدينا الإمكانيات، ومع

التقاد: سعيد فردي  
بعد عشرة طويلة بين الرجلين ورغم الجفاء الذي يشعر به من رفيق دربه، قال مصطفى سلامات: «الطبيب الصديقي رجل مسرح، يحب المسرح ويعمل المسرح من أجل المسرح»، وتعني سلامات أن يموت على خشبة المسرح، لأنه بكل بساطة فنان ذو حس مرهف، يعشق التمثيل ومنتيم باب الفنون، ولأنه يجتاز وعكته الصحية بصبر الكبار، فهو يأبى الانتصار رغم خضوعه لحصص العلاج بواسطة الأشعة قبل أن يدخل مرحلة العلاج الكيماوي نتيجة إصابته بالداء اللعين، ورغم تدهور حالته الصحية، فإنه أبدي في حديثه معنا حول مساره الفني الطويل عن صبره الكبير، محافظاً على تفاؤله وأمله في الشفاء.

والحق يقال، من خلال ما عبر لنا عنه في دروسنا معه بمنزله المتواضع بالمدينة القديمة، حيث يقم هذا الرجل المتواضع، الذي أعطى الشيء الكثير للحقل الفني المغربي، في المسرح والتلفزيون والسينما، وخدم بالتالي بلدة فنياً بكثر من الذات ومن دون أن ينتظر مقابلاً، أن كثيراً من زملائه في الوسط الفني يساندونه في محنته الصحية التي يجتازها اليوم.

«ما قدر الله وما شاء فعل»  
وعكة صحية يجتازها بصبر فنان مسرحي كبير

رحمان المحذوب: «هذا القدر قدر، وكتب ربي على عبيد...»، كتبه الله واحنا متوكين على الله، وفي يد الله سبحانه وتعالى، هو الشافي وهو المعافي... أشكر كل من ساعدوني ووقفوا معي في محنتي الصحية، النقابة الوطنية لاحتري المسرح وتعااضدية الفنانين، والاتحاد المغربي للثقافة والفنون، الأخ مصطفى الصعري وحسن الغفالي ومحمد قواقي، وكل الإخوة في فرع الدار البيضاء نقابة محترفي المسرح، والأطباء، والحمد لله، نتمنى العلاج والشفاء.

رغم مشواره الفني الطويل  
يتمنى دائماً أن يكون قد أعجب الناس ونال رضاهم

بدأ مصطفى سلامات المسرح وهو تلميذ بمدرسة التعليم الابتدائي سنوات الستينات، وفي أنشطة نوادي الأحزاب الوطنية ودار الشباب والثقافة، لما كانت توجد دار ثقافة واحدة في المدينة القديمة، وبعد انتقاله إلى مستوى التعليم الثانوي، سيدخل مصطفى سلامات إلى المعهد المسرحي وهو ما سيقف له إكتمالية أن يلتحق بفرقة مسرح الطبيب الصديقي، ومع فرقة العمرة الدائمة الشهيرة والصيت آنذاك، ثم مع فرقة مسرح اليوم رفقة المسرحية ثوريا جبران، لم يكف مصطفى سلامات بالتمثيل على الرجع، بل مارس الإخراج المسرحي، كما اشتغل سلامات هذا الفنان الشامل في التلفزيون وفي السينما.

«مدينة النحاس» أول مسرحية مثلها سلامات  
لا زالت ماثلة أمامه كلما استعرض شريط ذكرياته مع المسرح المغربي

أول مسرحية لعبها مصطفى سلامات كانت مسرحية «مدينة النحاس» في سنة 1965 مع المسرحي الطبيب الصديقي على رجع المسرح البلدي، لزال إلى حد الآن ورغم مرور السنين يحفظ سلامات أدوارها وحواراتها ويستعرض ونوولها غاتها عن ظهر قلب. بالنسبة للتلفزيون، شارك مصطفى سلامات في «الأب العجوز» و«زهر وقدر»، وغيرها من الأعمال، ويعرف الفنان مصطفى سلامات بعمله الغزير مع المخرجة فريدة بورقية التي شارك معها في أغلب أعمالها التلفزيونية، فهو لا ينسى هذه التجربة المتميزة والفرقة في مساره



أوي يا رجالة)، إلى واقع ملموس، باهر، لا يأتيه الباطل من أي مكان.. وبدأت كل واحدة من القوات الغضائية العربية تلتهب من أجل إثبات أن النظام الذي تمثله هو الأفضل، والأنسب، والأكثر وطنية، وحكمة، وشجاعة، وتصدياً للعدو الصهيوني.. وسورية، وموضوع حديثنا... التي لم يكن فيها سوى قننة أرضية شاحجة تبت أربع ساعات في اليوم، صارت لها قننة قضائية تبت أربعاً وعشرين ساعة، وأخرى للدراما، وثالثة للخيار، ورابعة تعليمية، وفي تصريح للشهيد محمد سعيد رمضان البوطي قال إن السيد الرئيس بشار الأسد وعده بإنشاء قضائية دينية.. والبسطة يا عمي البوتي.. لن نحناج في المستقبل أن نتنظر من يستضيفك على قضائته، لتقول للناس الذين قتل أبناؤهم في الشوارع، ما قلته على الغضائية السورية قبل أيام، بأنك سبقتهم في المطالبة بالإصلاح.. ولكنا طالبت بيهود، ومن دون أن تخرج إلى الشارع!

والدنيا خير

وفي خضم الأحداث التي تشهدها الأرض السورية اليوم، تم اكتشاف جهات، أغلب الظن أنها مدفوعة من قبل بندرين سلطان، والبيت الأبيض الذي رصد مليارات من الدولارات لإسقاط النظام في سورية - على حد تعبير المناضل ناصر قنديل الذي استضافته الغضائية السورية، وحلف ميمناً معظماً أنه يعرف تفاصيل تلك المؤامرة - قامت تلك الجهات المشبوهة بالتشويش على قناة الأورنت، التي تهتم بتغطية الأحداث السورية، وقناة «بردى» المعارضة، ولكن تلك الجهات، لم تتمكن من التشويش على قناة (الدنيا) التي لا تمتلكها الدولة، ومع ذلك تتسابق مع الغضائيات الحكومية اليوم لرصد المسيرات الجماهيرية (العفوية) ونقلها على الهواء مباشرة، وترديد كليشيات الإعلام السوري الذي أسسه الوزير الأسبق أحمد اسكندر أحمد التي ما تزال معمولاً بها، من أن عصابات مسلحة، لا يدري أحد من أين جاءت، ولا كيف دخلت إلى بلد الأمن والأمان سورية، وشرعت تطلق النار على المتظاهرين المحتجين، الذين قاتل عنهم المذكورة ببنية شعبان، في مؤتمرها الصحافي الذي بثته الفضائيات السورية وغيرها، إنهم أناس لهم مطالب مشروعة، وقال فاروق الشرع إنهم أناس لهم مطالب مشروعة، ولكن، ومع ذلك، ترى الجميع يرددون اليوم، بأن المظاهرات السلمية يستغلها التأمرون، والندسون، والمخربون، والعصابات التي يدعمها سعد الحريري، وبندين سلطان، ويقولون، تصريحاً، أو تلميحاً، بأن الشعب السوري غبي، وبذلك أنه يفتك تلك المؤامرات، ويُقتل من أجلها، من دون أن يعيها، فهو غر، مغر به..

أحد الخيلاء المزعجيين قال: قناة الدنيا مثل المتظاهرين.. إذا كانوا محتجين يطالبون بالحرية تقلبهم العصابات.. وإذا كانوا مؤيدين لا أحد يمسهم.. ومن ثم فإن الإمبريالية، بكل جيروتها وتقلها، لم تفلح مع التشويش... على قناة (الدنيا)!

وجاءت الفضائيات، في أواخر القرن العشرين، لترجم عبارة عادل إمام الشهيرة (الحكاية كبرت

## خطيب بدلة \*

القصة في سورية بسيطة ومعقدة... هذا يقول المسؤولون السوريون الذين جاؤوا على سفينة النبي نوح، قبل بضعة آلاف من السنوات، ونزلوا على هذه الأرض، وعاشوا فيها دهوراً، حتى انتهت الحرب العالمية الأولى باتفاقية المرحومين المغفور لهم الحاج محمد سايكس، وأبو عبدي بيكو، ورُسمت حدود سورية الحالية، ففتحوا أعينهم، وعروها، فلم يجدوا أقتية تلفزيونية أرضية، ولا فضائية، فما كان منهم إلا أن أرسلوا خطاباتهم إلى الصحف القليلة الموجودة في مصر أخذت الرياح القومية، رياح الوحدة العربية تهب على البلاد، وأخذ الناس يتسابقون لطالب الوحدة مع الأخت الشقيقة الكبرى مصر، للسبب نفسه، الخاص ببقاومة الإمارات الاستعمارية والصهيونية.. الخ. ويجيء نظام الوحدة (اللي ما يغلبها غلاب) مشترط إلغاء الأحزاب، وإلغاء التفكير، وإلغاء التعددية، ويبدأ ببناء السجون والمعقلات، والتكثير بكل من يمتلك رأياً، أو خطاباً مغايراً الخطاب الجموع الغفيرة الهاتفة (من المحيط الهادر.. إلى الخليج الماثور.. لبيك عبد الناصر)، من أقصى اليمن إلى أقصى اليسار، واستبدلت الآراء التي كانت متباينة في الشارع السوري، بالهاتفات الموحدة، وبدلاً من مديح العمل، والبناء، والتطور، والعلم، أخذ الناس يمدحون القائد التاريخي، المهلم، الفذ، جمال عبد الناصر، ثم أجروا نقلة نوعية إلى الأمام، إذ توفقوا عن مديح مناقبه، وسجايها، وأخلاقه النادرة، وأصبحوا يمدحون لو ن بشرته! بدليل أن الشعب السوري، بعد الانفصال، خرج إلى الشارع وهو ينادي: بدنا الوحدة باكراً باكراً.. مع هلاسرر بعد الناصر!

وأيضا  
وأما قانون الطوارئ  
واستتج الحكام الذين تعاقبوا على هذه البلاد المناضلة، بالتجربة، والممارسة، وترامك الخبرات، أن السبيل الوحيد لدرح الأعداء وإفشال مخططاتهم الدينية، لا يكون إلا باتحاد، وتضافر، وتناغم ثلاثة معطيات رئيسية ينبغي أن تكون موجودة على الأرض، أولها قانون الطوارئ الذي يحول كل ذي صاحب رأي، أو حق، أو مطلب، إلى مئوئ، متأمر، يشكل خطراً على أمن البلاد، وينبغي إنهاؤه، أو إخفاؤه، أو إبادته، وثانيها إيجاد مؤسسات أمنية قمعية قوية، تعمل على تطبيق قانون الطوارئ، فتملا البلاد بالسجون والمعقلات، والأقبيّة، والخوف، والأثين، وثالثها وجود إعلام (جماهيري - شعبي - قومي) يواكب ما يفعله رجال الأمن بالإناس، ويسوغه، ويحلله، ويجعله مطلباً جماهيرياً لا غنى للبلاد عنه.. فكانت المحطات الأرضية التي تبث، في الليل والنهار شعارات الصمود إياها، وتحدث عن المؤامرات والغزوات الثقافية إياها.. الخ.

سورية التالية  
وجاءت الفضائيات، في أواخر القرن العشرين، لترجم عبارة عادل إمام الشهيرة (الحكاية كبرت

### سودوكو


### الجمل

تأكد من تفاصيل الأمور ولا تكتف بالتلميحات. قد يطرخ عليك من حوك خطأ ومشاريع غير واقعية. لا تنصت لهم بل انصت إلى نفسك فقط.

### البراج


### الحمل

تأكد من تفاصيل الأمور ولا تكتف بالتلميحات. قد يطرخ عليك من حوك خطأ ومشاريع غير واقعية. لا تنصت لهم بل انصت إلى نفسك فقط.

### الثور

لا تستطيع أن تعيش في الروتين لأنك تبحث دائماً عن التجديد والتطور، مشكلتك الوحيدة تكمن في غيرتك على الشريك.

### الجوزاء

ترى جوهر الأصدقاء وتحترم كل ما هو إيجابي فيهم تغض الطرف عن سيئاتهم وتتعاوم معهم بحب يتخلله الكثير من الحنان.

### السرطان

الهدف الذي تسعى إليه يبدو بعيداً نسبياً في الوقت الحاضر، سر مع التيار وأن كنت تنوي عكس ذلك، مارس بعض التمارين الرياضية.

### العذراء

من الصعب عليك أن تعطي كل ما لديك في العلاقة العاطفية لأنك تحتفظ بكثير الأمور لنفسك. كما أنك قادر على الخيانة.

### الميزان

قناعتك تخفي عليك المزيد من وتمتيتها.

### القوس

تأمل وثقة. ستفتهم بشكل أفضل كل مشاريع وغيات الشريك. أخبار تتلقاها من الخارج تحتوي مفاجآت سارة.

### الجدي

علاقتك العاطفية خيرة ومثمرة، فلا تهمل الظروف التي تتاح أمامك من أجل تقوية هذه العلاقة وتمتيتها.

### الحل السابقي

3	8	5	1	9	7	4	2	6
1	6	7	3	4	2	5	8	9
9	2	4	8	5	6	1	7	3
7	3	1	9	8	4	2	6	5
8	5	6	2	1	3	9	4	7
4	9	2	7	6	5	3	1	8
2	7	8	5	3	1	6	9	4
5	4	9	6	2	8	7	3	1
6	1	3	4	7	9	8	5	2

### الجوزاء

ترى جوهر الأصدقاء وتحترم كل ما هو إيجابي فيهم تغض الطرف عن سيئاتهم وتتعاوم معهم بحب يتخلله الكثير من الحنان.

### السرطان

الهدف الذي تسعى إليه يبدو بعيداً نسبياً في الوقت الحاضر، سر مع التيار وأن كنت تنوي عكس ذلك، مارس بعض التمارين الرياضية.

### العذراء

من الصعب عليك أن تعطي كل ما لديك في العلاقة العاطفية لأنك تحتفظ بكثير الأمور لنفسك. كما أنك قادر على الخيانة.

### القوس

تأمل وثقة. ستفتهم بشكل أفضل كل مشاريع وغيات الشريك. أخبار تتلقاها من الخارج تحتوي مفاجآت سارة.

### الجمل

تأكد من تفاصيل الأمور ولا تكتف بالتلميحات. قد يطرخ عليك من حوك خطأ ومشاريع غير واقعية. لا تنصت لهم بل انصت إلى نفسك فقط.

### الثور

لا تستطيع أن تعيش في الروتين لأنك تبحث دائماً عن التجديد والتطور، مشكلتك الوحيدة تكمن في غيرتك على الشريك.

### الجوزاء

ترى جوهر الأصدقاء وتحترم كل ما هو إيجابي فيهم تغض الطرف عن سيئاتهم وتتعاوم معهم بحب يتخلله الكثير من الحنان.

### السرطان

الهدف الذي تسعى إليه يبدو بعيداً نسبياً في الوقت الحاضر، سر مع التيار وأن كنت تنوي عكس ذلك، مارس بعض التمارين الرياضية.

### العذراء

من الصعب عليك أن تعطي كل ما لديك في العلاقة العاطفية لأنك تحتفظ بكثير الأمور لنفسك. كما أنك قادر على الخيانة.

### القوس

تأمل وثقة. ستفتهم بشكل أفضل كل مشاريع وغيات الشريك. أخبار تتلقاها من الخارج تحتوي مفاجآت سارة.

### الجدي

علاقتك العاطفية خيرة ومثمرة، فلا تهمل الظروف التي تتاح أمامك من أجل تقوية هذه العلاقة وتمتيتها.

### الحل السابقي

3	8	5	1	9	7	4	2	6
1	6	7	3	4	2	5	8	9
9	2	4	8	5	6	1	7	3
7	3	1	9	8	4	2	6	5
8	5	6	2	1	3	9	4	7
4	9	2	7	6	5	3	1	8
2	7	8	5	3	1	6	9	4
5	4	9	6	2	8	7	3	1
6	1	3	4	7	9	8	5	2

## مذيع قناة «الجزيرة» محمد كريشان يقاضي مدير صحيفة تونسية



اتهامات صريحة وواضحة تتعلق به الكذب والتناق والظلمة والإهزاب والعمالة للخارج وللصهيونية وخيانة الوطن». واعتبر كريشان أن ما ورد في المقال المذكور يُعد «تحريضاً على الاعتداء عليه والس بصورته وسمعته، وهي جريمة يعاقب عليها القانون وفقاً للمواد 50 و53 و54 من قانون الصحافة التونسية». ومن جهة أخرى أشار كريشان إلى أنه لم يكن في السابق يثق في القضاء التونسي، ولكنه اليوم وبعد ثورة 14 يناير يأمل في استعادة هذه الثقة، ذلك أن هذه القضية «ستكون مؤشراً على مدى جدية القضاء في تونس واستقلاليته».

تونس - يو بي أي: قال المذيع التونسي بقناة «الجزيرة» القطرية محمد كريشان إنه متمسك بمقاضية عبد العزيز الجريدي مدير صحفي «الحدث» و«كل الناس» التونسيين، بتهمته الشتم والسب في مقالات صحافية وصفه فيها بالإرهابي. وشدد كريشان خلال مؤتمر صحافي عقده يوم الجمعة بتونس، على أن تمسكه بمقاضية الجريدي، ليس مرتبطاً بدوافع شخصية أو رغبة في التشفي أو حب في الانتقام، وإنما بدافع أن يكون عبرة لكل الصحافيين والمستقبل الإعلام في تونس».

وأضاف أن القضية التي رفعها ضد مدير صحفي «الحدث» و«كل الناس»، التي شرع القضاء التونسي في النظر فيها، ليست من باب الشتم، أو الحقد، وإنما من باب الحق في معرفة من كان وراء الحملة التي تعرض لها، ولأن وقت الحساب جاء، ولتأسيس ثقافة الشفافية وعلوية القانون». وكان حاتم حفيز مساعد النيابة العامة بالحكمة الابتدائية بتونس العاصمة استمع اسم إلى اقوال كريشان الذي أكد تمسكه بتصريحاته الواردة في الدعوى التي رفعها محاميه شوقي الطبيب. وجاء في الدعوى إنه تعرض في مقال صدر في الأول من كانون الثاني/يناير الماضي في صحيفة «الحدث» إلى «الطلب والشتم»، وإلى



## تحمل مسؤولية كبيرة بعد «شيخ العرب»

## مدحت تيخة: لا أفضل تقديم أفلام

## حاليا عن ثورة يناير

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

طالب الفنان الشاب مدحت تيخة بدوران عجلة الدراما من جديد حتى لا تتوقف هذه الصناعة وتكون لمصر الريادة بها، كما كانت خلال السنوات الماضية. ولا يوافق مدحت حاليا على أي دور بعد نجاحه في شخصية الشيخ سلام بمسلسل رمضان الماضي «شيخ العرب همام».

■ هل توافق على صنع أفلام ومسلسلات حاليا عن ثورة 25 يناير؟

■ إذا كانت هناك فكرة تعمل على إبراز قوة الثورة وتوضيح إبعادها وما هي المعوقات التي واجهتها، فأفلا بها مع وجود شرط مهم هو توفر إنتاج كبير لإظهار هذه العوامل المهمة، وتكون أعمالنا مساندة للثورة، أما إذا كان الغرض من الأفلام استغلالا للثورة فقط وأن الجمهور سوف يذهب لمشاهدة أي عمل عنها، فهذا أمر مرفوض لأنه لن يساند الثورة، بل سيظهرها في شكل ضعيف، وخطوات العمل يشوبها التسرع، ولذا أرى ضرورة توخي الحذر من الزملاء في الشكل الذي تظهر به الثورة في أعمالهم ولا تؤخذ ضد صانعها.

■ لماذا ذهبت إلى ميدان التحرير مع الثوار لم تحش مواجهة النظام السابق وأنت مازلت في إبدائك؟

■ من يحمل البحرية والتغيير والعدالة الاجتماعية لا ينظر إلى مواجهة أي نظام وهي فرصة لأن تصنع الثورة مع جيلي الذي سيذكره التاريخ بكل تأكيد وحب واحترام، فالثورة نتاجها ستظهر على جيلي والأجيال المقبلة.

■ البعض اتهمك بالغرور بعد نجاحك الكبير في مسلسل «شيخ العرب همام» ما ردك؟

■ اعتبرها نكتة، كل زملائي وأصدقائي بيروني بنفس أسلوبتي وشخصيتي التي لا يصلح معها الغرور والتكبر، فأنا أعيش ببساطة وأرى نفسي «قديري» أو من تماما بكل ما يأتي به القدر للإنسان المهم أن نتقى الله في كل شيء.

■ ولماذا رفضت المشاركة مع محمد عادل أمام بطلهم «ساعة ونص» رغم موافقتك السابقة؟

■ الفيلم أعجبني موضوعه الذي كتبه السيناريست الشهير أحمد عبد الله، وجلست معه ومع المخرج محمد علي وتحدثت معهم، إن نجاح «شيخ العرب همام» جعلني أحمل مسؤولية كبيرة، لأن الجمهور سينتظر مني أدوارا التالية والشخصية التي رشحت لها بالفيلم وجدتها لا تلائمني ففضلت الاعتذار، رغم أن العمل يشارك به نجوم مهمون على الساحة السينمائية، مثل منة شلبي ومحمد عادل أمام وفتحي عبدالوهاب وأحمد القشواوي، وهؤلاء لهم مكانتهم ووجودي معهم يساندني لكن في دور قوي.



مدحت تيخة

## قراءة برقية في أعمال الرسام العصامي

## عبد الرحمان دلدول

## فنان بيهارات ناعمة... ولوحات تخلد

## التفاصيل المهمة

تونس - بسملة شرمي:

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ عبد الرحمان دلدول، ورغم ارتباطه ببعض التيارات الفنية، كان يعتبر نفسه فنانا حرّاً، خارج التصنيفات الفنية والمدارس، كان فنانا حديثا، ومع ذلك كان بعيدا كل البعد عن مومون الفن الحديث، داخل لوحته عاش الفنان ولم يعيش خارجها، وكان مثالا للفنان الذي يجمع وبصورة نادرة بين الإنسان والفنان، إذ كان يعيش الفن بوصفه تجربة حياتية وشخصية ببساطة كلية، يعقودية ومن دون أي إبداع.

فالفنان عبد الرحمان لم يدرس الفن ولكن أعماله الفنية التشكيلية تألقت في معارض عديدة، ففي لوحته، وخصوصا الرسايلية منها تضح بالأحلام والأفكار والروى، فاعماله تعبر عن فرصة لقاء حرمي مع النفس البشرية التي تتحرر من القيد لتعبر عن نفسها، ولكن بجمال خاص، وتعبير واضح وصريحة.



لوحة لعبد الرحمان دلدول

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

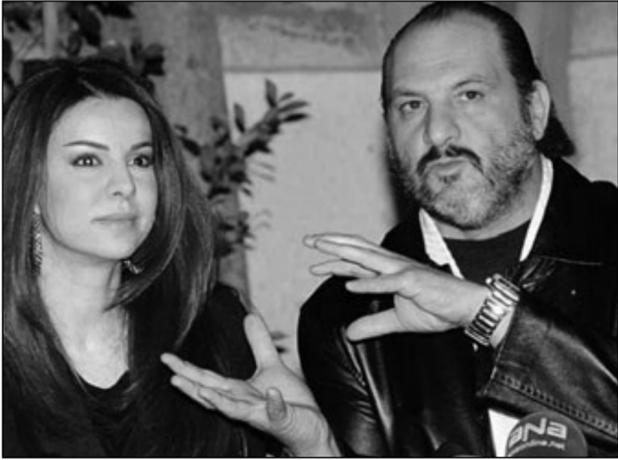
تعرض مسلسل «خاتم سليمان» للتوقف عند حدوث ثورة 25 يناير في مصر حتى يتمكن القارئون عليه من استخدام أحداث ومواقف من الثورة تتواكب مع المسلسل ويحدث التماس بين الدراما والثورة الجيدة.

يطل المسلسل خالد الصاوي يتابع إعادة كتابة الحلقات التي لم تنته بعد، لكنه يرى أن الدراما ليس لها أن تكون نسخ بالكربون من ثورة يناير حتى لا تتحول إلى التسجيحية.

قال خالد الصاوي: مسلسل «خاتم سليمان» من أصعب المسلسلات، وتناول أن نرى الأحداث التي تجري أمامنا، وهذا العمل قررنا تغيير مجرى بعض أحداثه لمواكبة ما يحدث.

وأضاف: اتصنى أن أقدم عملا جيدا، ليس بالضرورة تقديم عمل وطني في كل أعمالنا ولكن أن أقدم مستوى متميزا في العمل ولا نستسلم لطريقة الشغل المعروفة.

وأشار إلى أن المسلسل يتعرض لأحداث علينا أن



خالد الصاوي والفنانة التونسية فريال يوسف

## مسلسل «خاتم سليمان» الذي يقوم ببطلته تمت إعادة كتابته بعد ثورة يناير

## خالد الصاوي: ليس مطلوبا تحويل الدراما كلها إلى أعمال وطنية

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

نفتح كل الأطراف الدرامية لوجود مستجدات في الحياة، وهناك أحداث سريعة لا يجب أن نترك المهم فيها، المهم أن نضع الغزى العام لحياة المجتمع بحيث يكون لدينا إطار عام ملتحم بانشاهد وبكل طوائف المجتمع.

أكد أن شخصية الطبيب الجراح مثيرة جدا ليست متكررة، خاصة أنه يجري عملياته وهو يستمع إلى موسيقى أو يتحدث في أمور أخرى حتى يكون أكثر هدوءا لأن الجراحة لا تحتاج إلى عصبية.

وأوضح أنه يعمل مع مجموعة جيدة من الفنانين مثل رانيا فريد شوقي والفنانة التونسية فريال يوسف ونجوم المسلسل، والمؤلف محمد الحناوي والمخرج أحمد عبد الحميد، والحلقات أجمع عليها الأبطال أنها جيدة ولكنهم لا يعرفون إلى أين تسير نظرا لارتباط العمل بأي طرفات أو تغيرات تحدث على أرض الواقع وبين المجتمع.

واستطرد قائلا: ليس من الغرور أن نتقل الدراما تفاصيل الثورة حتى لا تتحول إلى الشكل التسجيحي، لكن ميزة الدراما أنها تشارك أحداثا جذابة للمتفرج والجميع يسعى إلى معرفة تفاصيل لم تصل إلى أسماعهم.

## دعوة من الجاليات الفلسطينية في أوروبا لتعزيز التجربة:

## «زاجل» للفنون الشعبية الفلسطينية تتألق بعرض متميز في ألمانيا

المانيا - «القدس العربي»:

أحببت العديد من جاليات الشعب الفلسطيني وهيئاته المهنية والأكاديمية في ولاية شمال الراين ويستفاليا الألمانية، وبحضور عربي متمضامن، النكري الخامسة والثلاثين ليوم الأرض، في مشهد وحدوي كسر حلقات الانقسام والتفرقة وجعتهم فيه الأوابت الفلسطينية بعناوينها المعروفة: دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم.

وفي الحفل الذي قام بعراقته كل من لنا عودة وعاصم وعويمر، أكد كل من رئيس الجالية المضيفة عضو البرلمان الألماني السابق الدكتور هشام حماد والسيد محمد صبح ممثلا عن اتحاد المهنيين الفلسطينيين - الألماني والجاليات الفلسطينية المشاركة في أحياء المناسبة، على أهمية النكري والعمل الوحدوي بعيدا عن المنكافات العنصرية.

أما ضيف الحفل النائب العربي عن حزب النجم الديمقراطي في التقيمت الإسرائيلي الدكتور جمال زحافة، فقد استذكر تاريخ الشعب الفلسطيني الكفاحي الذي كان دائما مباردا في التصدي للاحتلال فدعا عن حقوقه للشروع ببدء من «دير ياسين» التي تصدت للعصابات الصهيونية بثراسة وقاومتهم بعنف عسوية وأثناء المذبحة الشهيرة، وليس كما يعتقد بعض المؤرخين خطأ أنها وقعت مصيرها مستسلمة لعدوا.

في حين تبه السفير الفلسطيني في ألمانيا السيد صلاح عبد الشافي، إلى أن إنهاء الانقسام أصبح مسألة مصيرية بالنسبة للشعب الفلسطيني ولم يعد ممكنا السكوت عن استمراره، منبها إلى المخاطر الفادحة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني نتيجة تواصله، وبإذات في ضوء العدوان الغاشم الذي يتعرض له قطا غزة حاليا. ودعا في كلمته الجماهير الفلسطينية ممثلة بالجاليات والأطر المهنية والأكاديمية في الشتات إلى نيل الانقسام وتجاوزه وممارسة العمل الوحدوي، والتعزيز على التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني وقضيته، وضرورة شرحها للراعي العام العربي باللغة والخطاب الذي يفهمه، على أسس ديمقراطية حقوقية تضخ الاحتلال وممارساته الدموية والعنصرية الاستيطانية.

وفي خطوة رمزية تؤكد وحدة الجاليات الفلسطينية عبر القارة الأوروبية، قامت فرقة «زاجل» للفنون الشعبية الفلسطينية من بريطانيا، التي ترعاها المدرسة الفلسطينية في لندن التي أسسها رجب شملخ، بتقديم لوحات راقصة وأغان جماعية راقعة من الفلكلور الفلسطيني، توجتها الفنانة الفلسطينية الصاعدة هديل مجموعة من الأغاني باللغتين العربية والإنجليزية، لاقست استقبالاً حاراً، حيث تفاعل الجمهور بحماس شديد مع عروض تلك الفرقة المتميزة على المستوى الفني، وبإذات كون أعضائها من الجيل الثاني والثالث من فلسطيني الشتات، الذين كما صرح رجب شملخ يشغلون بفنهم الملتزم وعن جدارة، خرافة بين غيورين عن «الكنار يموتون والصغار سيستون».

جاءين يا تراب الوطن جايين....

وعبد الله ما نرحل، نجوع نموت ولا نرحل مع صدى هذه الكلمات يتردد في جنبات القاعة فيرجع مشاعرا تتدفق من شفاه وعيون مئات الحاضرين، يعتلي براعم وشبان فرقة «زاجل» للفنون الشعبية الفلسطينية خيبة المسرح، أو على الأصح يعقل الأطفال والشبان صهوة المشهد ليصولوا ويحولوا برقصات من التراث الفلسطيني على خلفية لوحات فنية من الفن العربي الملتزم والمعبر. ولا يترك أطفال وشبان «زاجل» القادمين من بريطانيا مسافة بين السؤال عن هويتهم والجواب متافين: أغانيها... عشق يطرز من أنشيد الوطن الثواب ترزها طيور الزاجل قبل الفجر



من حفل لـ «زاجل» (القدس العربي)

والبح والبراءة والعيش المشترك، هذه هي المعاني التي يشهدها أطفال فلسطين.

أغانيها...عشق وطن يسكن فينا مثل سر لا يوح به إلا كل صباح

أغانيها...قصائد شعر محفورة في الصدر وأهازيج فرح لا تليق إلا بوطن الأبناء

وتألق أطفال وشبان وشابات «زاجل» أمام أكثر من 600 حاضر من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والأصدقاء الألمان، عندما تاملوا بأجسادهم وخطوات أقدامهم على وقع أغاني العتابا والمجننا وظريف الطول... وتألقوا أكثر عندما قدموا لوحات فنية راقصة غنية بالمضامين والمعاني، تعبر عن الواقع الفلسطيني الراض للظلم والاحتلال، وتحاكي الحال العربي الرسمي الخارق في الصمت، وصولا إلى التعبير عن أحلام الطفولة وتباشر الغد الذي يحمله مستقبل بدأت تباشر تلوح في الأفق العربي.

في الأوسية الفلسطينية - الألمانية، تحلق أبناء «زاجل» في لوحة العروس الفلسطيني، وتعالقت الزغاريد ابتهاجا بالعروس التي تتراقص على نغمات ظريف الطول وميجناه، وهلسو للغربى الفارس ع ظهر مهراء، وسحجات الصبايا بالجفر والدلعونا وزغاريد الواو.

ثم زاد العرس الفلسطيني في ليلته الألمانية بهجة على بهجة عندما أطلت الهوية الفلسطينية المألوفة هديل لتغرد بعدد من الأغاني والمطوعات باللغتين العربية والإنجليزية. فكانت «الفنات الواعدة» هديل الحماح يسبح بأغاني الوطن ترانيم العائدين من خلف البحر لقاء العاشقين تحت القمر عند الفجر كل العمر أغاني الصابرين على صدر الشوك نسمات الصادقين في زمن الشك براءة تكبر قبل الأوان تنتشد فينا الوطن البعيد وتعيدنا إلى أجدية الإسراء أنهشت أغاني هديل الحاضرين بنعومة كلماتها، وقساوة معانيها، اختلفت اللغة في الأغاني ولكن الرسالة كانت واضحة لا بحة ولا نشوز فيها، السلام العمل الفلسطيني في أوروبا.

## فضائيات

## المديع السوري يبحث عن صورة ظريفة من بانياس.. وصالح اليمن يغاز على أخلاق اليمنيات!

زهرة مرعي \*

■ هي «لعنة» يوم الجمعة تنتشر كما النار في هشمع عربي يحمل في مكناته جميعها كل الاستعدادات المتاحة للاشتغال. بات المشاهد والقنوات التلفزيونية معا يحسبون ألف حساب لهذا اليوم. وهكذا تأخذ شاشات المحطات الإخبارية شكلا رباعيا، ليث مباشر، أو لآخر عبر «المراسل الجديدة» العصي على المتع والقمع وهو الهاتف النقال. جمعة الأسبوع المنصرم كانت لها إجازة في مصر بعد إلقاء القبض على مبارك ونجليه. في اليمن تواصل المشهد بين مليونية تطالب بالرحيل وأخرى تطالب بعلي عبدالله صالح و«بس». أما جديد الثورة اليمنية، «الريس» حريص على الأخلاق. ولديه بيرة الأب على نساء وفتيات اليمن! عليكم تصديقه أيها المتظاهرون من الحشجين، ألم يبذل صالح الغالي والتفيس في سبيل شعبه منذ 33 سنة؟ ومن شدة حبه لهم هو يقتلهم منذ حوالي الشهرين.

جديد المشهد السوري الذي يرفع مطلب الحرية منذ بدئه. وأضاف إليه الجمعة الماضية وهي جمعة الإصرار، مطلب إسقاط النظام. ذلك الخبر الذي تناقلته كافة القنوات الإخبارية العربية، وطبعته في شريطها الدائر ويقول: مظاهرة كبيرة في درعا وقوات الأمن لا تتدخل. خبر جميل جدا، لقد اردت قوات الأمن إلى رشدها بعد أن قتلت العشرات واعتقلت مئات. لذا لم يكن هذا القرار سابقا لسطوط الشهداء! لماذا لا نمتثل لأنظمة مباشرة من دون دماء لطلب بديهي لدى الشعوب وهو الحرية! لماذا تجريب الهيبة والسطوة واستعراض القوة القاتل والدموي؟ بنتا في زمن يستحيل فيه إقالة أحد حود أمام تسونامي الحرية. نحن في زمن صارت فيه الحرية رذاذا ينتشر في الهواء، والمشتاقون للحرية يعمدون من الحيط إلى الخليج، مهما طال الزمن. والجديد في المشهد السوري كذلك اعتراف وكالة سانا الرسمية بالمظاهرات التي عمّت الكثير من الأجزاء بما فيها دمشق، حتى إن كان الخبر قد وصف العدد بالقليل «وهو صحيح» كما شاهدنا في مظاهرة دمشق. وهذا ما يعتبر تطورا يحل مكان التجاهل أو النفي الرسمي لآية تطاهرة. وهذا التطور لا يعني أن الإعلام الرسمي، خاصة التلفزيوني في سورية، بات قبلة لا يبدل عنها للمشاهدين. نحن من المواطنين ونستغرب سلوكنا إن جدينا في لحظة إعلام رسمي لأي دولة نتمنى. فهو ومنذ زمن بعيد فقد شعبيته وكذلك مصداقيته. وبات العاملون فيه يشبهون القوالب المحنطة التي تدور في داخلها آلة تسجيل «مروكوبي». في مساء الخميس الماضي شجعت نفسي للتلقي أمام القنارة السورية فكان تواصل بين الأستوديو في دمشق ومركز طرطوس. استرسلت المذيعبة في وصف الهدوء في طرطوس والأمن والأمان وبثت فرحها في كل الأجزاء، وعندما قاطعها زميلها في دمشق سائلا «شي ظريف صورته اليوم؟» مذيعبة مركز طرطوس التفتت الرسالة سريعا جدا وتحدثت عن «تشييع الشهيد فادي عيسى مصطفي في إحدى قرى طرطوس!» فهل يعقل أن يتم تصوير نزهة على البحر أو «بيكنك» في الجبل في مدينة قتل فيها العديد من الجنود في كمين قبل أيام؟ وحدث فيها ما حدث من اعتقالات بالمعشرات، وشهدت ما شهدت من ردود أفعال؟

## صديق غزة يفديها بروحه

■ سقط فيتوريو أريغوني ضحية العمى السياسي والعزلة عن الناس. ذلك الشاب النابض بالحياة الذي ارتضى هجر رخائه وهموئه وأمانه، لينتمي إلى غزة وأهلها المحاصرين منذ سنة 2008 وأما يدعه وذهب فداءها. لم يعد أريغوني بعد اليوم قادرا على مرافقة المزارعين إلى حقولهم القريبة من الجنود الصهاينة، أو الصيادين إلى البحر لمنع إطلاق الرصاص عليهم وحمايتهم من غدر الصهاينة. سكت واستكان بقرار جاهل وضع حدا لكل شغف كان يعيشه بأن حياته تبدأ حيث يستطيع مناصرة المظلومين. وأهل غزة من أكثر البشر على الكرة الأرضية وأقوعون تحت ظلم يومي ومتماد. وبقتل أريغوني الذي تصدر خبر خلفه حيث ظهر معصوب العينين والدماء تسيل من وجهه، ومن ثم قتله، كافة نشرات الأخبار، تكون الهدية قد وصلت للصهاينة مرتين وفي زمن قصير جدا. المرة الأولى كانت باقتيال المخرج جوليانو خميس في مخيم جنين، حيث قضى معظم عمره، والثاني بقتل أريغوني اللازم منذ سنة 2008. غزة بأهلها وسياسيها انتفضت واستنكرت وشجبت ذلك العمى المسيطر على فئة من البشر تدعي الإسلام. لكن كما من خميس وأريغوني لن يبعدا في حياتهما الثانية سوى بالافتصاص من القنلة.

فلسطين، وغزة تحديدا، التي ضحت راشيل كوري الشابة الأمريكية بحياتها من أجلها وروتها بدمائها تحضن اليوم خميس وأريغوني، وهي كم تحتاج لأملها أحياء وليس شهداء. فلسطين لا تحب الظلاميين. فلسطين قضية عدل من نور تحتاج لكل جهد بناء يعيش في العلن وليس في الخفاء يخطل للقتل والغدر، ولكيفية كبح أنفاس البشر. فلسطين لا تحتاج أمثال هؤلاء القنلة الحاقدين الجاهلين. ولأظن علاقة تابع هذا الخبر منذ بدأ إلا وتضامن مع أريغوني وأحسّه فردا من عائلته. حزن كبير رافق رحيل هذا الناشط العالمي من أجل العدل في فلسطين وخلف منا اشتغالنا بثورات الحرية. أريغوني وخميس ضحيتنا ظلم دامس يغطي العقول من الصعب نسيانها.

## «ما لا يقال» من ميدان التحرير

■ أراد مراسل بي بي سي من القاهرة خالد عز العرب الإظلاله على ثورة 25 يناير من حيث لم يعاينها المشاهدون خلال سريان مفعل الحدث وتطوره على الأرض لحظة بلحظة. هو فيلم يروي يوميات ثورة غيرت وجه مصر وأهمشت العالم خلال زمن بلغ 18 يوماً. حاول عز العرب إطلاعنا على حيثيات التنظيم الذي اعتمده مطلقو شرارة 25 يناير. منظوم لم يكشفوا في البداية عن هوياتهم، وهاهم بعدها يتحدثون عن ذلك اليوم الجيد. كيف استعملوا تقنية الإنترنت والفيديو لنشر صور تظهر وحشية قوى الأمن على النساء والرجال والشبان، وحشوا الشبان، كانوا في الشوارع بالئات وراح العدد يزداد، وصاروا بالألاف روى الخملون كيف كان هدهم ميدان التحرير، وهدفت الأمن منهم عن الوصول إلى أكبر ساحات القاهرة بالرصاص والغاز المسيل للدموع، الذي ظهر كما العمد. بعد اليوم الأول من المظاهرات التي بدت منمنجة جدا، جذب شباب 6 أكتوبر إليهم الكثيرين، لا بل صارت الأمواج البشرية تتدفق بلا نهاية إلى ميدان التحرير ومن كل الأحياء الشعبية في القاهرة. وثاقبي بي بي سي من جزاين، تابعتنا الأسبوع الماضي جزءه الأول، وجل ما أظهره لنا ذلك التنظيم الذي اعتمده مطلقو الثورة التي لم تكن عفوية، كما يحلو للبعض تصويرها. إنما تأليا كان انضمام الشعب إليها عفويا جدا فدفعهم لذلك الرغبة باسترداد الكرامة من بلطجية الأمن، واسترداد الحرية ومحاسبة الفاسدين. شريط يعود بنا إلى نوع من الذكريات المحببة إلى قلوبنا كوننا مشاهدين. لا نزال نعيش ذلك التقدير الكبير لثوار اليدان، ولا نزال مندشئين من إصرارهم على تحقيق كل مبادئ الثورة واحدة واحدة، وكانت آخر المكتسبات المشروعة توقيف مبارك ونجليه. ولقد قدم لنا عز العرب توثيقا لتطورات الأحداث، دون الكثير من الجدي اللافت لانتباه.

## في فلك الأحداث

● يبدو أن قنات العربية الإخبارية ملئت من العيش في حالة طوارئ تفرضها الثورات العربية المتنقلة. لهذا قررت اختصار التفرغ للتمام لهذه الثورات بعد طول انتظام، والعودة إلى برامجها كالعادت. ولهذا كما مساء الخميس مع «أستوديو بيروت» في غير موعده، ومساء الجمعة مع «واجه الصحافة». ومن المؤكد أن المسار الطبيعي يأخذ طريقة رغم كل التطورات.

● أتحفنا أستوديو بيروت من قنات العربية بخبر إنساني، وفيه أن ثلاثة أطفال سوريين تقلعت بهم السيل في أيبديجان، اقتربوا من ضابط لبناني يهتم بتظيم الرحلات الجوية إلى بيروت وأخبروه بحالهم. فقرر مع السفير اللبناني في ساحل العاج تأمين أوراق لهم لنقلهم إلى بيروت وتسليمهم للسفير السوري، وهذا ما حصل حيث حضرت والدمهم من دمشق لاستلامهم، وتلقوا أمام الكاميرا: الدول العربية حديثة، ولبنان وسورية وردتاها. أما تعليق ضيف جيزيل خوري الصحافي سوكيس نعموم فكان: يجب الحرص على التوازن بين الشوك والورد في هاتين الوردتين. وهذا الحدث تزامن مع اتهام رسمي سوري لتيار المستقبل اللبناني بتسليح وتحريض سوريين على التخريب في سورية.

● ظهرت المطربة نانسي عجرم صادقة جدا في أغنيها «وحشاني يا مصر موت». على طول تلاقيك فاكرها.. تموت تقوم تجليها تحضنها وتفكرها.. وحشاني يا مصر موت.. عدا عن معرفتنا الأكيدة بحب كبير تكنه نانسي لحصر، فإن صدق الشريط المصور ظهر في تقديم صورة الناس الشعبيين في «الحتت والحارات». أطفال يلعبون الكرة، وياح كحك وكه ومغاه شعبية ومشوار على الكورنيش. هذه هي مصر فعلا بنضها الحقيقي. براوف نانسي هديتك للثورة تذكرت ناس مصر الحقيقيين.

.....  
 @zahramerhi@yahoo.com  
 zahramerhi@yahoo.com

## أراضيات

## مخاوف من تداعيات احداث المنطقة على الاقتصاد العالمي تكليف صندوق النقد والبنك الدولي الاهتمام بالدول العربية

ان التغيير الجاري اليوم في الشرق الاوسط يدعو الى اعادة التفكير واعادة توجيه التزام الاسرة الدولية. هذه العمليات الانتقالية تتعلق في نهاية المطاف بالناس اي زيادة فرصهم وتعزيز حريتهم». وتكثرت لايل برنارد وكيلة وزارة الخزانة الأمريكية مؤخرا أن نجاح أو فشل التغييرات في الشرق الأوسط قد يتوقف على تحقيق نمو اقتصادي واسع وتوفير الوظائف وتطبيق اصلاحات اقتصادية. وقالت إن البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية «زراع اقرض القطاع الخاص التابعة للبنك- والبنك الأفريقي للتنمية يمكن أن يقدموا أكثر من أربعة مليارات دولار لخصر وتونس خلال العام المقبل. ونكر زوليك أنه يتعين على المقرضين الدوليين زيادة مساندة للمنطقة والتفكير في العمل مباشرة مع منظمات المجتمع المدني إلى جانب الحكومات. من جهتها دعت وزيرة التعاون المصري فايزة ابو النجا إلى «دراسة واعادة مسار أكثر استدامة».

تقاسم ثمار النمو الاقتصادي بشكل عادل. وقال ستروس-كان أن «نموذج الشرق الأوسط كشف هذه المسألة وهي انه يمكن تسجيل ارقام جيدة في النمو بدون قابلية للاستمرار». لكن حذر من انه «إذا ارتفعت اسعار النفط بشكل كبير ولفترة طويلة اما بسبب الاوضاع في المستقرة او بسبب خلل في الانتاج النفطى، فان نسبة نمو الاقتصاد العالمي ستراجع 0.3 نقطة مئوية في 2011 وبنسبة 1.2 نقطة في 2012». ونكر البنك الدولي بان قلب اسعار النفط والمنتجات الزراعية «كان أقوى» من المستوى العادي في الاسابيع الاخيرة. وقال رئيسه روبرت زوليك في مؤتمر صحافي «علينا أن نتحرر الآن. فانتظار استقرار الوضع سيكون خسارة فرص». وتناقشت لجنة التنمية الدروس التي يجب استخلاصها للبنك. وقال وزير الخزانة الاميركية تيموثي غابنير في تصريح امام اللجنة

في 2011 بالمقارنة مع التقديرات التي وضعت قبل ثلاثة اشهر. وقال ان «نسبة النمو في مصر وتونس ستبلغ حوالي 2.5 بالمئة و1.5 بالمئة على التوالي». ان تزعزع الدول العربية اقتصاد النقدية والمالية للصندوق من احتمال ان تزعزع الدول العربية اقتصاد العالم. وقال ان «تفاقم الاوضاع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا يمكن ان يخرج نمو الاقتصاد العالمي عن مساره». الا ان البنك الدولي رأى ان «الاضطرابات الاقتصادية المرتبطة بشكل مباشر بالتغيرات السياسية، في العالم العربي ستكون لها انعكاسات محدودة على المستوى العالمي، اذا بقيت بشكلها الحالي». وأضاف ان هذا الامر ينطبق على الزلزال والتسونامي والحدث النووي في اليابان. وأوضح البنك الدولي ان التوربين في تونس ومصر خفضتا نسبة النمو في هذين البلدين حوالى ثلاث نقاط

## ارتفاع واردات الأردن من الطاقة بنسبة 41 %

عمان، الأردن- يوبي اي: ارتفعت مستوردات الأردن من الطاقة في الشهرين الاولين من العام بنسبة 41 % مقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2010. وأظهرت بيانات دائرية الإحصاءات العامة ارتفاع مستوردات الأردن من البترول الخام والسولار والغازات النفطية والبيززين والغاز والطاقة الكهربائية وانخفاض مستوردات الغاز الطبيعي بنهاية شباط/ فبراير 2011 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010. وبلغ مجموع قيمة مستوردات الاردن من الطاقة خلال اول شهرين من العام الحالي 641 مليون دولار مقارنة مع 454 مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي. ويتورد الأردن حوالي 96 % من احتياجاته من الطاقة. وتراجعت قيمة مستوردات الغاز الطبيعي بنسبة بلغت 55.7 % . وكان خط الغاز العربي الذي يتسورد من خلاله الأردن حاجته من الغاز الطبيعي عبر مصر تعطل مطلع شباط، مما أثر على تزويد المملكة بحاجتها منه، كما يعود إلى العمل بعد بضعة أسابيع. وارتفعت قيمة مستوردات الملطه من البترول الخام من 259 مليون دولار في أول شهرين من عام 2010 إلى 311 مليون دولار بنهايتهما، بنسبة زيادة بلغت 20 % . وشكلت مستوردات البترول الخام حوالي نصف مستوردات الملطه من الطاقة، حيث بلغت 48.5 % من إجمالي فاتورة الطاقة المستوردة. ووقفت مستوردات البيززين بنسبة بلغت 166.2 % . وتضاعفت مستوردات الملطه من السولار بنسبة بلغت 97.5 % . في الوقت نفسه شهدت مستوردات الملطه من الطاقة الكهربائية نموا كبيرا بلغت نسبتة 2161.6 % بنهاية الشهر الثاني من العام الحالي.

## منتجو نفط في الشرق الأوسط يتطلعون إلى مشروع تكبير جديدين باندونيسيا

الكويت- رويترز: قال وزير الطاقة الاندونيسي داروين صالح امس الأحد إن منتجين كبارا للنفط من الشرق الأوسط أبدوا اهتمامهم بالمشاركة في مشروعين جديدين للتكبير في اندونيسيا. وقال صالح لرويترز إن السعودية والكويت وايران والعراق أبدت اهتماما بالمشروع عين، وأضاف «سنشيد (النشورين) وسنفتح أبوابنا للمستثمرين لبناء المزيد من المصافي... يمكن أن تساهم دول الخليج بطريقتين. التمويل - فالاستثمار في مجمع صناعي وليس مجرد مصفاة عمل مريح... ومن الممكن أن يشاركوا بامداد هاتين المصفايتين بالنفط». وتحولت اندونيسيا العضو السابق في أوبك إلى مستورد للنفط وتحولت بفعل تغير نامي الطلب المحلي إلى الوقود إلى أكبر مشتر للمنتجات النفطية في آسيا. وقالت الحكومة الاندونيسية العام الماضي إن مؤسسة البترول الكويتية ستدرس بناء مصفاة جديدة بطاقة 300 ألف برميل يوميا في جزيرة جاوة بتكلفة قد تصل إلى تسعة مليارات دولار. وأشارت اندونيسيا إلى استعدادها لمنح اعفاءات ضريبية لتشجيع الاستثمارات الأجنبية.

## شركة قطر غاز ستزود اليابان بـ 4 ملايين طن من الغاز خلال عام

الدوحة - ا ف ب: أعلنت شركة قطر غاز القطرية يوم السبت انها ستسد اليابان بأكثر من أربعة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال خلال الـ 12 شهرا المقبلة لتوليد الكهرباء بعدما تضررت كبرى المحطات الحرارية النووية في اليابان. وأوضحت الشركة في بيان انها ستزود اليابان بـ60 شحنة اعتيادية من الغاز الطبيعي المسال تمثل حوالي 4 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال اي ان في هذه الشحنات ما يكفي من الطاقة لتشغيل ما يقارب 28 تيرا واط في الساعة من الكهرباء او ما يكفي لتغطية احتياجات متوسط الاستهلاك المنزلي من الكهرباء لخمس ملايين ياباني لمدة عام. وأكد البيان ان «اولى هذه الشحنات وصلت الاسبوع الماضي»، وأضاف انه «تم الاعلان عن هذا الالتزام بعد عودة مدير عام شركة قطر غاز خالد بن خليفة آل ثاني من زيارته لليابان الاسبوع الماضي حيث ترأس وفد الشركة الذي زار اليابان للاجتماع بكبار المسؤولين بالشركات اليابانية العاملة في قطاعات الخدمات العامة والغاز». ونقل البيان عن المدير العام لقطر غاز قوله انه «س خلال زيارته لليابان الحاجة الماسة لتقديم المساعدة حيث كان لابد من التحرك بسرعة»، متوقعا تحقيق المزيد من البيعات في المستقبل الى العملاء اليابانيين». وأكد قطر غاز الشركة الاكبر في مجال صناعة الغاز الطبيعي المسال في قطر، وتبلغ طاقتها الانتاجية 42 مليون طن في السنة تنتجها من سبعة خطوط طاقة لانتاج الغاز الطبيعي المسال. وتعطلت محطة فوكوشيما النووية لانتاج الكهرباء في شمال شرق اليابان اثر الزلزال والتسونامي اللذين ضربا المنطقة في 11 آذار/ مارس واسفرا عن أكثر من 28 ألف قتيل ومفقود.

## 6 شركات اجنبية تقدم عروضاً لإنشاء محطة عكاس الكهربائية في العراق

بغداد- د ب ا: أعلن سلام قزاز وكيل وزارة الكهرباء العراقية امس الأحد ان ست شركات تقدمت امس بعروض لإنشاء محطة كهرباء عكاس الغازية بطاقة 2500 ميجاواط في منطقة القائم ( 500 كم غرب العراق). وقال قزاز لصحافيين خلال مراسم فتح عروض التنافس لانشاء المحطة ان «شركات تكنب الإيطالية وائتلاف أوروك الاماراتية وبي ابي بي الالمانية ولاتكو الهندية وهونداي الهندسية الكورية وائتلاف بغداد وروجز التركية وائتلاف الببال والبارح العراقية تقدموا امس بعروض لانشاء محطة عكاس الغازية». وأضاف أن «العروض التي تقدمت بها الشركات امس كانت تنافسية، مشيرا إلى استعداد عرض شركة هونداي الهندسية لان مبلغ سعر المنافسة اكبر من مبلغ الضمان المصرفي وهو يعني عدم اكتمال شروط المنافسة». وقال قزاز «امام وزارة الكهرباء اكثر من اسبوع لاعلان الفائزة بالعدد وعلينا الاعتراف ان هذه الاسعار المعلنه اولية وقابلة للتقييم». ومن المنتظر ان تغدّى هذه المحطة من حقل عكاس الغازي الذي ينتظر التوقيع على عقد استثماره قريبا.

## رئيس منظمة التجارة العالمية يحذر من فشل محادثات الدوحة

واشنطن - د ب ا: حذر رئيس منظمة التجارة العالمية باسكال لامي امس الاول في جنوة ايطاليا من ان جولة الدوحة لتحرير التجارة المستمرة منذ حوالي 10 أعوام تواجه خطر الانهيار النهائي. وقال وزير التنمية الألماني ديرك نيبييل لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن لامي أبلغ حكومات الدول المشاركة في الاجتماعات نصف السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين إن محادثات الدوحة، التي أطلقت في أواخر عام 2001، على حافة الانهيار. وقال نيبييل إن العقبة أمام المحادثات تتمثل في الخلاف بين الولايات المتحدة والصين بشأن التعريفات الجمركية على السلع الصناعية، ونقل عن لامي قوله إن المحادثات تعثرت ولا يوجد سبيل لكي تمضي قدما.



ناصر الخرافي

وقال النفيسي «ليست هناك ارقام محدده عن ديون الخرافي لانه اقترض من عدة بنوك، وهو أمر سري، لكن الالتزامات المباشرة وغير المباشرة تبلغ خمسة مليارات دولار على الأقل، وهو ما يعني ان البذوك ستلعب دورا رئيسيا في اتخاذ القرار بشأن ما سيحدث لأصول الخرافي.

على قناة تامة بهذه الصفة فضلا عن مباركته هو (ناصر الخرافي لها)، وقال ميثم الشخص مدير الاستثمار في شركة بيت الاستثمار العالمي غولوب لرويترز ان الفقيه اسس آلية تعمل وفق سياسات طويلة الاجل، مؤكدا انه لا خوف على استثمارات مجموعة الخرافي في الوقت الحاضر لانها تعمل بنظام بعيد عن المركزية ولا تعتمد على شخص واحد». وأضاف الشخص «هذه الشركات لن تتضرر ماديا بفقد هذا الرجل وانما تتضرر معنويا.. لا يوجد خوف أن يكون هناك تفكك بعد وفاته... العائلة متماسكة». وقال ناصر النفيسي المدير العام في مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية في الكويت «هذه (الوفاة) سيكون لها تأثير درامي على البورصة والشهد السياسي والاقتصادي، وأضاف «كان يتبعه بنفوذ كبير وكاريزما خاصة... لن يحظى أشقاؤه و أبناءه بنفس النفوذ». وتوقع النفيسي ان تقلل الوفاة من الثقل الذي تتعمق به مجموعة الخرافي إذ من المرجح أن تلعب الحكومة في المساهم الرئيسي في زين دورا اكبر في شركة الاتصالات. ووقفت الحكومة موقفا محايدا في الصفقة التي كان يفترض أن يتم من خلالها بيع 46 بالمئة من أسهم زين من تحالف قيوده مجموعة

الكويتية والشركات المدرجة بالبورصة. وقال جمال الكندري عضو مجلس إدارة زين إن البورصة الكويتية ارتبطت باسم ناصر الخرافي حتى انها نزلت ألف نقطة عندما أسهم كثير من شركات المجموعة بنسب كبيرة في بورصة الكويت. وقال محللون واقتصاديون لرويترز ان أعمال المجموعة المتداخلة في غالبية قطاعات الاقتصاد الكويتي ومشاريعها المنتشرة في كثير من الدول الإقليمية تسير وفق اطار مؤسسي ولا تعتمد فقط على شخص الرئيس. كما أن لدى المجموعة كثيرا من الشخصيات التي تصلح لخلافة رئيسها الراحل. ويرأس الخرافي المجموعة المملوكة لعائلته والتي تمتلك حصة رئيسية في شركة الاتصالات المتقلبة (زين) الكويتية وأسهمها في عدة شركات مدرجة في البورصة الكويتية. ولم تصدر مجموعة الخرافي بعد أي اعلان رسمي لكن أنباء الوفاة المفاجئة هزت الأسواق الكويتية إذ تراجعت اسهم الشركات المرتبطة بالمجموعة. واحتل ناصر الخرافي (67 عاما) المرتبة 77 في قائمة فوربس لأغنياء العالم في 2011 وقدرت ثروته بنحو 10.4 مليار دولار. وتشمل امبراطوريته قطاعات من بينها المقاولات والانتاج الصناعي وتجارة التجزئة ولديه استثمارات في كبرى المؤسسات المالية

## احتدام الوضع العام في اليونان وسط شائعات عن إعادة هيكلة الديون

■ أتينا - د ب ا: سيطرت شائعات وتخمينات بأن اليونان ستشهد قريبا عملية إعادة هيكلة لديونها على عناوين الصحف اليونانية مطلع الاسبوع الجاري. وقال رئيس الوزراء اليوناني السابق كوستاس سيميتيس في مقابلة مع صحيفة (توفيمبا) إن «عملية إعادة هيكلة مدهمة جيدا ستحسن بشكل جوهري موقفا». وذكر أن الأمر مفضح لدى المسؤولين اليونانيين بشأن ما يتوجب فعله عندما ينتهي برنامج الإنقاذ الحالي الذي يديره الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي في عام 2012. وتعرض اليونان لضغوط متزايدة على الرغم من أنها حصلت على مساعدة مالية ضخمة في شكل قروض، ولا تزال مستويات الدين الخاص بها مرتفعة، ولا يُتقن المستثمرون في أنها ستكون قادرة على رد الديون خلال محاولة بدء مة عملية اقتصاد البلاد. وذكرت صحيفة (كاثيمرني) اليونانية المحافظة أنها علمت من مصادر في مفوضية الاتحاد الأوروبي ان أتينا وضعت بالفعل خطة لتحويل فترة سداد مبلغ 350 مليار يورو (505 مليارات دولار) مستحقة عليها، لكن الصحيفة ذكرت ان المفوضية رفضت هذه الخطة. كما ذكرت صفح أخرى انه توجد محادثات جارية بشأن اتفاقات لكنه تم رفضها جميعا من قبل مسؤولي الاتحاد الأوروبي ومسؤولين آخرين. ورفض صندوق النقد الدولي رسميا محادثات حول إعادة الهيكلة خلال مؤتمر عقد يوم السبت. وأعلن رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو الاسبوع الماضي خطط لجولة أخرى من الإجراءات التقشفية، مطالبا بإجراء استقطاعات إضافية قيمتها ثلاثة مليارات يورو في العام الجاري، وأخرى قيمتها 23 مليار يورو خلال الفترة حتى عام 2015. كما سيتم توفير 50 مليار يورو أخرى عن طريق خصخصة الصناعات اليونانية.

## القلق السياسي والمخاوف من منع سفر رجال اعمال يتسببان بخسارة البورصة المصرية 10 مليارات جنيه

السوق أمس أصابه القلق... وهو سبب القلعة عشرة بالمئة إلى 4.68 جنيه بعد منع رئيسه أحمد هيكل من السفر. وهو سبب سهم المصرية للمنتجات 9.4 بالمئة إلى 0.96 جنيه بعد أن قالت الشركة الخسيس الماضي إن هيئة التنمية السياحية بلغت تخصيص 20 مليون متر للمرحلة الثالثة من مشروعها في سهل حشيش. وقالت الشركة إنها ستقل من القرار. وسقط حسام أبو شملة رئيس قسم البحوث بشركة العربية للمسمرة في الأوراق المالية «هناك حالة من الخوف والقلق لدى المتعاملين. لا أحد يريد ضخ أموال جديدة في البورصة. الجميع تملكه الخوف من الشركات مع ظهور كل يوم قرار بمنع مسؤولي شركات من السفر للتحقيق معهم في تهم قساه». وتابع «لابد ألا يحال أحد للتحقيق إلا بوجود مستندات حقيقية وليس

القاهرة- رويترز: دفع القلق السياسي بمصر ومخاوف المستثمرين من ظهور قرارات جديدة بالمنع من السفر لسؤولين آخرين في الشركات القليلة بالبورصة المؤشرات المصرية لتراجعات حادة أفقدت الأسهم نحو عشرة مليارات جنيه من قيمتها السوقية. وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة ايجكس30 بنسبة 3.4 بالمئة مسجلا 5118 نقطة بينما خسرت المؤشر الثانوي ايجكس70 بنسبة 2.2 بالمئة إلى 593 نقطة وقدق المؤشر الاوسع نطاقا 2.5 بالمئة إلى 924 نقطة وسط قلق وتداولات لم تتجاوز 413 مليون جنيه فيما بلغ رأس المال السوقي للجأسهم 392.8 مليار جنيه. وقال محسن عادل العضو المنتدب لشركة بايونيرز لإدارة صناديق الاستثمار، تآثر السوق أمس بقرارات المنع من السفر وسحب الاراضي والقلق السياسي. جميع من في

## وزراء افارقة: الصين تقدم لافريقيا المساعدة التي لا تستطيع الحصول عليها من شركائها التقليديين

واشنطن - ا ف ب: أكد وزراء افارقة في واشنطن ان الصين تقدم لافريقيا مساعدة مالية لا تستطيع الحصول عليها من شركائها التقليديين، مشددين على ان الاتهامات الغربية ليكن «بش حرب» لا أساس لها. وقال وزير المال التوغولي ادجي اياسور في مؤتمر صحافي مشترك مع عدد من نظرائه ان «معظم دولنا لا تستطيع الوصول الى الاسواق لتمتكن من الاقتراض. نحن مضطرون للجوء الى المصادر التقليدية التمويل وهي محدودة جدا جدا امس». وأضاف «نحن مضطرون للتوجه الى التمويلات الصينية التفضيلية والمعقولة لبلداننا». وبذلك يبسر الوزير التوغولي الذي كان يتحدث على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي «لجوء دول العالم الثالث الى الموارد الصينية» التي «تمتخ بشرط تفضيلية». وأكد نظيره التشادي نغانتا نغولو الفكرة نفسها، مشيرا الى ان الاقتصادات الافريقية تحتاج الى بني تحتية مكلفة تؤمن الصين لها «امكانية تمويل». وذكر مثاليين على ذلك هما مصفاة للنفط ومصنع للاسمنت انجازا في تشاد بفضل اموال صينية. وقال «لو جئنا نطلب بلطف من شركائنا التقليديين» مساعدة لهذه المشاريع «لنصحونا» بعدم انجاما. وتابع الوزراء الافارقة ان المساعدة الصينية لن تزيد ديون الدول الافريقية بينما يتنقد ماخو الاموال الغرييون غياب الشروط عند تقديم الاموال الصينية.

## الرئيس الامريكي يوقع على قانون ميزانية لما تبقى من السنة المالية الحالية متفاديا شلل الحكومة الاتحادية

الأمريكي في ربيعها الماضي لمصلحة تمرير الميزانية و19 ضدها بعد مرها مجلس النواب وحصلت على 260 صوتا مؤيدا مقابل 167 صوتا معارضا. يذكر ان التخفيضات في هذه الميزانية الأكبر التي تطرأ دفعة واحدة على ميزانية فيدرالية في عام واحد، وتعطي صورة أولى عن دورات عمل وزارة الدفاع والبرامج الحكومية العلم ان أكثر المراقق الحكومية تآثرا بالتخفيضات هي وزارات النقل والسكان والتنمية الحضرية والتجارة والعدل والعمل والصحة والخدمات الإنسانية، التي سوف تخسر مليارات الدولارات من التمويل. وفي المقابل ستحصل وزارة الدفاع على 5 مليارات دولار إضافية عن السنوي السنوي، كما سيضاف إلى ميزانية شؤون المحاربين القدامى بـ600 مليون دولار عن ميزانية العام المالي 2010. وستخفض مساهمة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة بـ377 مليون دولار وتمويل منظمة «يوس إيد» التابعة لوزارة الخارجية بـ39 مليون دولار. من جهة ثانية قال وزير الخزانة الأمريكي تيموثي غابنير امس إنه على ثقة من أن الكونغرس سيرفع الحد الأقصى للاستدانة وأنه قد يحتاج إلى اتخاذ هذه الخطوة قبل التوصل إلى اتفاق لكبح جماح العجز في الميزانية في دولار على مدار عام.

واشنطن - وكالات الأنباء: وقع الرئيس الأمريكي باراك أوباما على قانون ميزانية ما تبقى من السنة المالية الحالية ما حال دون شلل الحكومة الأمريكية. وأصدر الرئيس الأبيض بيانا أمس أعلن فيه الرئيس الأمريكي عن توقيع القانون الذي يقضي بإجراء اقتصاعات تقدر بحوالي 40 مليار دولار من ميزانية وزير الدفاع والبرامج الحكومية باستثناء وزيرتي الدفاع والمحاربين القدامى. وأوضح البيان ان الفترة 1112 من القانون تمنع استخدام اموال هذه الميزانية لنقل معتقلي غوانتانامو إلى الولايات المتحدة، والفترة 1113 تمنع استخدام الاموال لنقل المعتقلين إلى دولة أجنبية ما لم تتوافر بعض الشروط. وذكر أوباما انه بالرغم من معارضة القوية لإجراءات التقشف، إلا «لتي وقعت على القانون نظرا لأهمية تفادي أي خطأ في خصصات الحكومة الفدرالية بما في ذلك نشاطاتنا العسكرية التي تمنى من السنة المالية 2011»، وشدد على ان «إدارتي وسعيل مع الكونغرس للتحقق من هذه القيود، وسنعمل للتخفيف من تأثيراتها وسوف نعارض أي محاولة لتعديلها أو توسيعها في المستقبل». ولف إلى ان الفترة 2265 ستحظر استخدام الاموال لتمويل عدة مناصب تتعلق بتقديم النواحي مباشرة إلى الرئيس. وصادق 81 من اعضاء مجلس الشيوخ

## السعودية: سوق النفط العالمية بها فائض في الامدادات



علي النعيمي

تراجعت أسعار النفط في مطلع الأسبوع الماضي بعدما حذر محللون من بنك غولدمان ساكس من أن ارتفاع أسعار النفط قد يضيق بالطلب لكنها تعافت بفعل علامات على استعادة الاقتصاد الأمريكي لعافيته يوم الجمعة. وعززت السعودية وبعض الدول الأخرى في منظمة أوبك الإنتاج بشكل منفرد بعدما أصاب القتال في

الكويت - رويترز: قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي أمس الأحد إن سوق النفط العالمية بها فائض في الامدادات وإن السعودية خفضت الإنتاج في آذار/مارس نتيجة ضعف الطلب على الخام. وحذرت الدول المستهلكة للنفط منظمة أوبك على تعزير الامدادات من السوق سريعاً لصعود أسعار النفط حيث سجل الخام أعلى مستوياته في عامين ونصف العام وسط اضطرابات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأكد وزراء آخرون بمنظمة أوبك على أن السوق تحظى بامدادات جيدة وإن المنظمة لا تستطيع فعل شيء لمنع الأسعار من الارتفاع بينما لا يوجد طلب غير ملبى على الخام. وقال النعيمي للصحافيين إن السوق غير متوازنة وأضاف أن إنتاج المملكة بلغ 9.125 مليون برميل يوميا في شباط/فبراير و8.292 مليون برميل يوميا في آذار/مارس. وأضاف إن من المتوقع أن يكون الإنتاج في نيسان/أبريل أعلى قليلا منه في آذار.

ومن المقرر أن تجتمع منظمة أوبك لمناقشة سياسة الإنتاج في حزيران/حزيران.

ورفض النعيمي التعليق على السعر الحالي للنفط الخام. وقدر محللون في مسح أجرته رويترز إنتاج السعودية في آذار عند تسعة ملايين برميل يوميا ارتفاعا من 8.65 مليون برميل يوميا في شباط. وكان مصدران بصناعة النفط في السعودية أبلغا رويترز الأسبوع الماضي إن المملكة خفضت الإنتاج 500 ألف برميل يوميا لضغط الطلب.

## المركزي العراقي يتوقع بقاء التضخم دون 10 % هذا العام

بغداد- رويترز: قال مستشار البنك المركزي العراقي أمس الأحد إن من المتوقع أن يظل معدل التضخم السنوي للعراق دون العشرة بالمئة في 2011 بفضل برنامج الحوصص التموينية الحكومي الذي يستوعب بعضا من زيادات أسعار الغذاء ودفع ارتفاع تكاليف الغذاء والطاقة أسعار المستهلكين للارتفاع على مستوى العالم بما في ذلك العراق الذي يستورد القمح والأرز لكن الانفاق الحكومي على برنامج البطاقات التموينية الذي يغطي 60 بالمئة من العراقيين ساهم في تخفيف وطأة الأسعار.

وقال مظهر قاسم مستشار البنك خلال مقابلة مع رويترز إن برنامج الحوصص التموينية من المواد الغذائية مازال قائما وإنه يستوعب جزءا من الزيادة في أسعار الغذاء مضيفا أن البنك المركزي لديه دائما اجراءات لمواجهة التضخم.

وقال مظهر قاسم مستشار البنك خلال مقابلة مع رويترز إن برنامج الحوصص التموينية من المواد الغذائية مازال قائما وإنه يستوعب جزءا من الزيادة في أسعار الغذاء مضيفا أن البنك المركزي لديه دائما اجراءات لمواجهة التضخم. وارتفع التضخم الأساسي السنوي في العراق إلى

## المركزي الصيني يرفع مجددا الاحتياطي الازامي للبنوك لمواجهة السيولة الزائدة والتضخم المتفاقم

بعد أن أظهرت بيانات الأسبوع الماضي تسارعا في التضخم وتدفقات قوية للأموال مما يهدد باستمرار الضغوط التضخمية مرتفعة. وقال لين سونغلي وزير الاقتصاد لدى جوسين سيكيوريتيز في بكين قاتي هذه الزيادة استمرارا لإجراءات التشديد من البنك المركزي. يظهر الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول من العام أن الاقتصاد الكلي في حالة جيدة لذا فإنه لا يزال هناك مجال لتدابير إضافية.

ورفع البنك المركزي أيضا أسعار الفائدة أربع مرات منذ تشرين الأول/نوفمبر وقررت إجراءات للسيطرة على أسعار

بكين - رويترز: رفعت الصين الاحتياطي الازامي لدى البنوك وذلك للمرة الرابعة هذا العام معززة اجراءات مواجهة السيولة الزائدة والتضخم المستعصي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ورفع نسبة الاحتياطي الازامي الذي أعقب زيادة أسعار الفائدة الأساسية في الخامس من نيسان/أبريل هو السابع من نوعه منذ أن صدقت الصين جهودها لاحتواء التضخم في تشرين الأول/نوفمبر ويؤكد عزم الحكومة على إبقاء الاقتصاد دون نشاط زائد. ولم تتشكل هذه الخطوط مفاجأة حيث توقع المستثمرون مزيدا من التضييق على أسعار

## روسيا ستطلق قريبا صندوقا بقيمة عشرة مليارات دولار لاجتذاب شركات تضخ سيولة باقتصادها المعتمد على النفط

هونغ كونغ - رويترز: قال الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف أعلن في منتدى دافوس أن روسيا تعزز إنشاء صندوق بقيمة عشرة مليارات دولار وسيدير الصندوق بنك في إي. بي. الحكومي بتمويل من الميزانية الاتحادية. وفي وقت سابق من العام صرح فلاديمير دميترييف رئيس بنك في إي. بي. لصحيفة (وول ستريت جورنال) أن موسكو تسعى إلى اجتذاب ما بين 60 و90 مليار دولار إلى الصندوق خلال السنوات الخمس المقبلة. ولكن حتى الآن يجمع المستثمرون عن الاستثمار المباشر في روسيا لعدة أسباب من بينها الفساد.

بعد أن أظهرت بيانات الأسبوع الماضي تسارعا في التضخم وتدفقات قوية للأموال مما يهدد باستمرار الضغوط التضخمية مرتفعة. وقال لين سونغلي وزير الاقتصاد لدى جوسين سيكيوريتيز في بكين قاتي هذه الزيادة استمرارا لإجراءات التشديد من البنك المركزي. يظهر الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول من العام أن الاقتصاد الكلي في حالة جيدة لذا فإنه لا يزال هناك مجال لتدابير إضافية.

## اقتصاديون: التغيير ربما يحفز النمو بالشرق الأوسط اذا تم تجنب الممارسات الشعبوية

ربما يضرون باحتمالات النمو على المدى الطويل إذا شعروا بإغراء التراجع عن الإصلاحات في محاولة للحيلولة دون تكرار الاحتجاجات. وهم يحذرون من تقديم المزيد من المنح والمكافآت أو اتخاذ المزيد من الخطوات لزيادة الدعم الحكومي للغذاء والوقود وتوسيع الأجور الحكومية أو اتخاذ المزيد من الإجراءات التي يعتقدون أنها ستثني المستثمرين وتضر بالحالة المالية للدولة وستؤدي لتآكل الثقة العالمية في اقتصادات هذه الدول.

قال وائل غنيم مسؤول التسويق بشركة جوبل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى باكستان سيتعين عليها توفير ثمانية ملايين وظيفة سنويا على الأقل. فقط في سبيل الإبقاء على نسب البطالة عند معدلاتها الحالية، أي ما يزيد خمس مرات عن عدد الوظائف التي يجري توفيرها في الولايات المتحدة سنويا. وقال غدار «لن يحدث هذا، أيما كان النظام الموجود في السلطة فسيتكون هناك قدر كبير من عدم الرضا». إذ لم تكن هناك مساعات خارجية كبيرة.

الصدوق يعتقد أن التغيير السياسي الذي يواجه زعماء المنطقة من الممكن التراجع عن الإصلاحات في محاولة للحيلولة دون تكرار الاحتجاجات. وهم يحذرون من تقديم المزيد من المنح والمكافآت أو اتخاذ المزيد من الخطوات لزيادة الدعم الحكومي للغذاء والوقود وتوسيع الأجور الحكومية أو اتخاذ المزيد من الإجراءات التي يعتقدون أنها ستثني المستثمرين وتضر بالحالة المالية للدولة وستؤدي لتآكل الثقة العالمية في اقتصادات هذه الدول.

غنيم أمام لجنة «نحن نحتاج حقا

وفي سورية واليمن والبحرين تواجه أنظمة الحكم تحديات من المواطنين الذين خرجوا في احتجاجات في الشوارع في حين أن الزعيم الليبي معمر القذافي يسعى لمواجهة حملة عسكرية دولية وتقسيم السلطة في ليبيا. ويسعى زعماء دول أكثر ثراء منتجة للنفط مثل الكويت والمملكة العربية السعودية لكبت الاستياء المستعمر من الانتعاش وتحسين الأنظمة التعليمية غير المتوافقة مع سوق العمل وإصلاح المؤسسات الحكومية المتضخمة وربما خصخصة الشركات الحكومية التي تعاني من الجمود.

وقال أحمد في إعادة قبل الاجتماعات السنوية التي يجريها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خلال الربع الثاني من العام مع تباطؤ النمو الاقتصادي في اثنين في المئة. ومن المتوقع أن يكون وضع الدول المنتجة للنفط أفضل ويتوقع أن يصل متوسط معدل النمو في 2011 إلى خمسة في المئة. ويقول مسعود أحمد مدير الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي إن

واشنطن - رويترز: يرى اقتصاديون أن من الممكن أن تكون التغييرات التي اجتاحت العالم العربي إيذانا بعهد جديد من النمو الاقتصادي بعد سنوات من العدم والتكاثر والبطالة إذ تمكن الزعماء من مقاومة الضغوط من المحتجين الذين أدى غضبهم إلى إعادة تشكيل المنطقة. قال مسعود أحمد وهو المدير السابق لمنطقة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي وزميل آلان في معهد بيترسون للاقتصاد الدولي «المشكلة هي كيف يمكن على المدى القصير تلبية المطالب الاقتصادية للناس الذين كانوا يحتجون في الشوارع». وأضاف «منع قلقي هو عودة السياسة الشعبوية على المدى القصير والتراجع عن الإصلاحات وإلغائها». وفي تونس ومصر - اللتان شهدتا موجة من الاحتجاجات أكتتحتها البطالة والحرمان مما أدى إلى الاطاحة بريئيسي البلدين - يواجه زعماء البلدين في الفترة الانتقالية الحالية أحيانا مكتوما لملايين يتطلعون للمزيد من الفرص الاقتصادية.

## عدم التيقن يهبط بالمؤشر المصري ووفاة ناصر الخرافي تمس اسهم الكويت

القاهرة/دبي - رويترز: تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بحدود 30 نقطة مستوياً في ثلاثة أسابيع بعد منح رئيس مجلس إدارة شركة القلعة من مغادرة البلاد بينما هبط مؤشر سوق الكويت بعد وفاة رئيس مجموعة الخرافي. وقرر النائب العام المصري في بيان صدر بعد إغلاق السوق يوم الخميس منع أحمد هيكل رئيس مجلس إدارة شركة القلعة من السفر انتظارا لتحقيق في مزاعم فساد. وانخفض المؤشر المصري 3.4 في المئة متأثرا أيضا بسهم المجموعة المالية-هيريس الذي هوى عشرة بالمئة بعد استقالة شريف كرامة عضو مجلس الإدارة ورئيس السمسرة بالجمعة. وانخفض المؤشر الكويتي 0.7 في المئة مسجلا أدنى مستوى في أسبوع وهبط مؤشر زين 3.3 في المئة بعد وفاة ناصر الخرافي (67 عاما) رئيس مجموعة الخرافي في العاصمة المصرية القاهرة إثر أزمة قلبية. ومجموعة الخرافي هي مساهم رئيسي في زين وعضو الداعم الرئيسي للملحة الفاشلة لبيع حصة في زين لاتصالات الاماراتية مقابل 12 مليار دولار. وقال متعامل كويتي طلب عدم الكشف عن هويته

«لا يزال الناس يحاولون فهم عواقب ما سيحدث. من الطبيعي أن تصاب السوق بالذعر». واغلق سوقا الامارات على ارتفاع مع ثقة المستثمرين في ادراج البورصتين بمؤشر إم.إس. سي.أي ونفاؤهم بشأن نتائج البنوك. وصعد سهم شركة سوق دبي المالي 5.2 في المئة وازاد إعمار العقارية 2.1 في المئة مقتربا من أعلى مستوى في ثلاثة أشهر. و زاد سهم بنك دبي الإسلامي 1.4 في المئة. وقال سامح منصور المدير لدى فرتين كابيال لإدارة الأصول بدبي «من بين المفارقات في قطاع البنوك أن مستويات الأسعار التي شهدتها تستفيد من الاضطرابات عبر المنطقة». واستخدمت شركة إم.إس.سي.أي للمؤشرات قرارا في حزيران/يونيو بشأن منح بورصات الامارات وقطر تصنيف سوق ناشئة وادراجها ضمن المؤشر مما يعزز فرصها في الحصول على تمويل اجنبي. وارتفع مؤشر سوق دبي 1.6 في المئة مسجلا أعلى إغلاق منذ العاشر من كانون الثاني/يناير. وقال مروان شراب نائب الرئيس وكبير المتعاملين في غلف مينا للاستثمارات الدولية «يوجد نشاط كبير بفعل توقعات الربع الأول خاصة الأسهم القيادية التي كانت متراجعة وهو ما

## ناشط مصري: يخشى من تنامي الثورة المضادة بتأثير تعثر الاقتصاد

بنيذل قصارى جهدها». وأضاف «انه التراجع للمساعدة الاقتصادية على الانتعاش وان يؤدي كل شخص واجبه». ووقعت الانتفاضة الشعبية في مصر عائدات السياحة لشهر شباط/فبراير بأكثر من النصف. ومن المتوقع أن تتراجع في عام 2011 ككل بنحو 25 في المئة. وتعتمد مصر على السياحة أكثر من مصر مصر العربية وتحتل أكثر من عشرين الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتوفر واحدة من بين كل ثمانين روبرت وزير المالية المصري روبرت وزير الخزانة والموارد. وهو ما يتبر يوم الخميس الماضي أن مصر تحتاج إلى عشرة مليارات دولار للمساعدة في مواجهة الضغوط المالية المتزايدة بعد الانتفاضة الشعبية أن الاموال وحدها ليست

بنيذل قصارى جهدها». وأضاف «انه التراجع للمساعدة الاقتصادية على الانتعاش وان يؤدي كل شخص واجبه». ووقعت الانتفاضة الشعبية في مصر عائدات السياحة لشهر شباط/فبراير بأكثر من النصف. ومن المتوقع أن تتراجع في عام 2011 ككل بنحو 25 في المئة. وتعتمد مصر على السياحة أكثر من مصر مصر العربية وتحتل أكثر من عشرين الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتوفر واحدة من بين كل ثمانين روبرت وزير المالية المصري روبرت وزير الخزانة والموارد. وهو ما يتبر يوم الخميس الماضي أن مصر تحتاج إلى عشرة مليارات دولار للمساعدة في مواجهة الضغوط المالية المتزايدة بعد الانتفاضة الشعبية أن الاموال وحدها ليست

بنيذل قصارى جهدها». وأضاف «انه التراجع للمساعدة الاقتصادية على الانتعاش وان يؤدي كل شخص واجبه». ووقعت الانتفاضة الشعبية في مصر عائدات السياحة لشهر شباط/فبراير بأكثر من النصف. ومن المتوقع أن تتراجع في عام 2011 ككل بنحو 25 في المئة. وتعتمد مصر على السياحة أكثر من مصر مصر العربية وتحتل أكثر من عشرين الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتوفر واحدة من بين كل ثمانين روبرت وزير المالية المصري روبرت وزير الخزانة والموارد. وهو ما يتبر يوم الخميس الماضي أن مصر تحتاج إلى عشرة مليارات دولار للمساعدة في مواجهة الضغوط المالية المتزايدة بعد الانتفاضة الشعبية أن الاموال وحدها ليست

## دعا لمزيد من الإجراءات لدعم التعافي المالي العالمي صندوق النقد الدولي: النمو الاقتصادي وحده لا يكفي

التحديات التي تواجه الاستقرار المالي والقدرة على تحمل الديون السيادية. وتتمتع الحوافز للماليزيين في الخارج الحصول على الحد الأقصى من الدخل يعمل ضريبي 15 ٪، و«تصريح إقامة» للذين يتخلون عن جنسيتهم. كما سيتمح التصريح أيضا للعمال الأجانب المهرة المؤهلين للعمل في ماليزيا. وقال نجيب أمام مؤتمر للمستثمرين في كوالالمبور مؤخرا «إن كافة جهودنا لجذب الاستثمارين لن تسفر عن شيء ما لم نستطع أيضا توفير قوة عمل على مستوى عال من الكفاءة والخبرة التي

الذي تحقق مؤخرا على مستوى العالم. وقال ستراوس كان إن النمو الاقتصادي وحده لا يكفي مشيرا إلى أن التعافي الاقتصادي الذي تحقق «لم يوفر بعد فرص عمل بشكل كاف حتى الآن». وأوضح في ختام الاجتماعات التي تعقد مرتين في كل عام للبنك وصندوق النقد الدوليين وبحث بالتأكيد استقرار مالي كلي من أجل الحصول على النمو، ولكن، من ناحية أخرى، فإن النمو ليس كافيا». وأضاف «النمو ليس كافيا لأن النموذج القديم، الذي ينص على أنه إذا كان هناك نمو فإن الباقي سيأتي، لم يعد ناجحا. وأكد على أهمية الاستعانة ببعض الأفكار المبتكرة لخلق فرص عمل في الطريق نحو تحقيق النمو. وأكد صندوق النقد الدولي في بيانه على ضرورة وجود مزيد من التعاون الدولي والمراقبة لمعالجة هذه القضايا. وحث الدول على عدم التراجع حتى تستعيد اقتصاداتها الاستقرار. وأضاف البيان «هناك حاجة لاتخاذ إجراءات ذات مصداقية لتسريع التقدم في معالجة

الذي تحقق مؤخرا على مستوى العالم. وقال ستراوس كان إن النمو الاقتصادي وحده لا يكفي مشيرا إلى أن التعافي الاقتصادي الذي تحقق «لم يوفر بعد فرص عمل بشكل كاف حتى الآن». وأوضح في ختام الاجتماعات التي تعقد مرتين في كل عام للبنك وصندوق النقد الدوليين وبحث بالتأكيد استقرار مالي كلي من أجل الحصول على النمو، ولكن، من ناحية أخرى، فإن النمو ليس كافيا». وأضاف «النمو ليس كافيا لأن النموذج القديم، الذي ينص على أنه إذا كان هناك نمو فإن الباقي سيأتي، لم يعد ناجحا. وأكد على أهمية الاستعانة ببعض الأفكار المبتكرة لخلق فرص عمل في الطريق نحو تحقيق النمو. وأكد صندوق النقد الدولي في بيانه على ضرورة وجود مزيد من التعاون الدولي والمراقبة لمعالجة هذه القضايا. وحث الدول على عدم التراجع حتى تستعيد اقتصاداتها الاستقرار. وأضاف البيان «هناك حاجة لاتخاذ إجراءات ذات مصداقية لتسريع التقدم في معالجة

الذي تحقق مؤخرا على مستوى العالم. وقال ستراوس كان إن النمو الاقتصادي وحده لا يكفي مشيرا إلى أن التعافي الاقتصادي الذي تحقق «لم يوفر بعد فرص عمل بشكل كاف حتى الآن». وأوضح في ختام الاجتماعات التي تعقد مرتين في كل عام للبنك وصندوق النقد الدوليين وبحث بالتأكيد استقرار مالي كلي من أجل الحصول على النمو، ولكن، من ناحية أخرى، فإن النمو ليس كافيا». وأضاف «النمو ليس كافيا لأن النموذج القديم، الذي ينص على أنه إذا كان هناك نمو فإن الباقي سيأتي، لم يعد ناجحا. وأكد على أهمية الاستعانة ببعض الأفكار المبتكرة لخلق فرص عمل في الطريق نحو تحقيق النمو. وأكد صندوق النقد الدولي في بيانه على ضرورة وجود مزيد من التعاون الدولي والمراقبة لمعالجة هذه القضايا. وحث الدول على عدم التراجع حتى تستعيد اقتصاداتها الاستقرار. وأضاف البيان «هناك حاجة لاتخاذ إجراءات ذات مصداقية لتسريع التقدم في معالجة

## ماليزيا تكافح لوقف استنزاف العقول

أعداد متزايدة من المواليزيين الذين يساء معلون بالفعل في دول أخرى أو من هم في سبيلهم على عمل ذلك. ولدى الدولة صاحبة ثالث أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا والبالغ عدد سكانها 28 مليون نسمة طموحات بتحويل نفسها إلى دولة متقدمة بحلول عام 2020، لكن قلة الثروة البشرية تشكل عائقا في بلوغ هذا الهدف.

وأهمها باستنزاف العقول وهجرتها للخارج. شكل رئيس الوزراء نجيب رزاق «مؤسسة تكفاء» لإعادة العمال ذوي المهارة العالية وأيضا المهنيين من الأجانب

أعداد متزايدة من المواليزيين الذين يساء معلون بالفعل في دول أخرى أو من هم في سبيلهم على عمل ذلك. ولدى الدولة صاحبة ثالث أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا والبالغ عدد سكانها 28 مليون نسمة طموحات بتحويل نفسها إلى دولة متقدمة بحلول عام 2020، لكن قلة الثروة البشرية تشكل عائقا في بلوغ هذا الهدف.

وأهمها باستنزاف العقول وهجرتها للخارج. شكل رئيس الوزراء نجيب رزاق «مؤسسة تكفاء» لإعادة العمال ذوي المهارة العالية وأيضا المهنيين من الأجانب

## تفاؤل في وسائل اعلام مدريد وبرشلونة بعد التعادل في لقاء الكلاسيكو



بيبي نجم ريال مدريد (وسط) في صراع على الكرة مع لاعبي برشلونة

مشيرة إلى أن «هناك العديد من الأسباب التي تدعو للتفاؤل»، فيما يتعلق بالبراريات الثلاث الأخرى. ومن جانبها ذكرت صحيفة «سبورت» إنه ليس تعادلا، وإنما انتصار كبير، في إشارة إلى تقدم برشلونة بفارق ثنائي نقاط في صدارة الدوري الإسباني.

ديبورتيفو، و«سبورت» الكتالونيتان انتقادات قاسية للحكم مونيذ فيرنانديز وادعت موندو ديبورتيفو أن الحكم «انقذ الريال من هزيمة

المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو من أجل إبرك التعادل رغم أنه عانى من النقص العددي ولعب لمدة 40 دقيقة بعشرة لاعبين فقط. وكان المدافع راؤول البيول طرد من صفوف الفريق الملكي في الدقائق الأولى من الشوط الثاني بسبب ارتكابه خطأ داخل منطقة الجزاء منح برشلونة ضربة جزاء سجل منها النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم من قبل الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، هدف التقدم.

ومع ذلك لم يفقد ريال مدريد الأمل وتمكن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من تسجيل هدف التعادل من ضربة جزاء أخرى قبل ثلثي دقائق من نهاية المباراة.

وكتبت صحيفة «ماركا» الصادرة في مدريد في أحد عناوينها الأحد «تعادل يطعم الفوز»، وأشادت الصحيفة بلعبي الريال «لرفضهم فقدان الأمل»، وكفاجهم حتى صافرة النهاية».

وذكرت ماركا أيضا أن مورينيو «بدأ تغيير التاريخ» لأنها أول مرة برشلونه منذ عام 2008. ووجهت ماركا سؤالا لقرائها عقب المباراة «هل تعتقدون أن ريال مدريد أصبح أكثر قوة؟» وقد أجاب 53 بالمئة بكلمة «نعم». ومن جانبها أيدت صحيفة «أس» رأي إريك كاسياس حارس مرمى ريال

قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا. وخلف التعادل بين الفريقين في الدوري الإسباني على ملعب «سانتياغو برنابيو» مذاقا جيدا سواء بالنسبة للإعلام أو المشجعين. وأبدت وسائل الإعلام في مدريد شيئا من خيبة الأمل لأن التعادل قلص آمال الريال بشكل كبير في انتزاع اللقب، حيث خاض برشلونة المباراة متغولقا بفارق ثلثي نقاط على ريال مدريد وحافظ على الفارق بالتعادل، وذلك قبل ست مباريات من نهاية المسابقة.

ومع ذلك ظهرت السعادة في كتابات الصحف في مدريد للطريقة التي كافح بها الفريق الذي يدرجه المقليل في بلنسية في نهائي كأس ملك أسبانيا، وبعدها يلتقي الفريقان ذهابا وإيابا في الدور

## الفيش نجم برشلونة ينتقد حكم الكلاسيكو

مدريد من ضربة جزاء أيضا احتسبت ضد الفيش. وقال الفيش عقب نهاية المباراة في لقاء تليفزيوني «في العادة لا نتحدث عن الحكام ولكن في بعض الاحيان نجبر على ذلك، إنهم يحاولون القيام بمهامهم وغالبا ما يسير الامر بشكل جيد ولكن الآخرين في بعض الاحيان يرتكبون خطأ، لم تكن ضربة جزاء، لقد انتزعت الكرة بشكل قانوني».

مدريد-د ب أ: اشتاق البرازيلي دانييل الفيش ظهر ايسر فريق برشلونة في أعقاب منح الحكم سيزار مونيذ فرنانديز ضربة جزاء لريال مدريد منحه التعادل 1/1 في كلاسيكو الدوري الإسباني لكرة القدم.

وجاء هدف المباراة من ضربتي جزاء حيث تقدم الأرجنتيني ليونيل ميسي بهدف لبرشلونة ثم تعادل البرتغالي كريستيانو رونالدو لريال

## مورينيو يرجع السبب في التعادل مع برشلونة إلى الجهد الشاق والجماهير الوفية

مورينيو المدير الفني لبرشلونة في نهائي كأس ملك أسبانيا، ووجهت صحيفتا «موندو» و«سبورت» انتقادات قاسية للحكم مونيذ فيرنانديز وادعت موندو ديبورتيفو أن الحكم «انقذ الريال من هزيمة

مدريد-د ب أ: اعرب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد عن رضاه بتعادل فريقه بعشرة لاعبين مع برشلونة في كلاسيكو الدوري الإسباني لكرة القدم. وقال مورينيو في تصريحات نقلها الموقع الرسمي للنادي الملكي «جميع اللاعبين قاموا بجهد وافر، لقد عدنا تنظيم خطوطنا من أجل خوض مباراة أكثر هجومية، ايماننا من

## المنتخب الاماراتي يواجه نظيره الفلسطيني في تصفيات كأس اسيا للشباب

في الفترة من 31 تشرين أول/أكتوبر وحتى الثامن من تشرين ثان/نوفمبر 2011. وتضم المجموعة الرابعة منتخبات الإمارات وسورية والعين وفلسطين ولبنان، وتجرى التصفيات بنظام الدوري المجرز من مرحلة واحدة، وبطريقة التجمع في دولة واحدة.

ويتأهل أول فريقين من المجموعة مباشرة إلى النهائيات، فيما يملك المنتخب صاحب المركز الثالث فرصة التأهل من خلال بطاقة أفضل فريق يحتل المركز الثالث عن منطقة تصفيات كأس الامم الآسيوية للشباب تحت 19 عاما وذلك

ميسي هدف التقدم لبرشلونة ثم تعادل البرتغالي كريستيانو رونالدو لريال مدريد من ضربة جزاء حصل عليها البرازيلي مارسيليو وأشار مورينيو «كانت المباراة متكافئة

مورينيو يرجع السبب في التعادل مع برشلونة إلى الجهد الشاق والجماهير الوفية

## مدرب السيلية يطالب بحكام أجنب في اللقاء الفاصل أمام الأهلي القطري

الدوحة- د ب أ: طالب الألماني أولي شتيلكه مدرب فريق السيلية القطري بطاقم تحكيم أجنبي لإدارة مباراة فريقه أمام الأهلي غدا الثلاثاء في مواجهة الفاصلة من أجل تحديد هوية الفريق الهابط إلى دوري الفرق الثانية بعد أن احتل الفريقان المركز الأخير بنفس مجموع النقاط في ختام منافسات دوري نجوم قطر الموسم الحالي. وأكد شتيلكه في حوار مع صحيفة «الوطن» القطرية الأحد، أنه يلمح لأن يكون حكم المباراة أجنبيا

ميسي هدف التقدم لبرشلونة ثم تعادل البرتغالي كريستيانو رونالدو لريال مدريد من ضربة جزاء حصل عليها البرازيلي مارسيليو وأشار مورينيو «كانت المباراة متكافئة

## بارما يوجه صدمة جديدة لانتر وميلان يواصل تقدمه بثبات نحو لقب الدوري الإيطالي

انتصاراته وحقق الفوز الثاني له في آخر تسع مباريات خاضها بالدوري الإيطالي ليرفع رصيده إلى 47 نقطة بفارق أربع نقاط فقط خلف فوفنتوس وأربع نقاط أيضا أمام كالباري. وفي المقابل، تجمد رصيده روما عند 53 نقطة وظل في المركز السادس بفارق ثلاث نقاط خلف أوبينيزي لتتصالح فرصة الفريق في المنافسة على المركز الرابع الذي يتأهل صاحبه للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكان روما، صاحب الأرض،

مورينيو يرجع السبب في التعادل مع برشلونة إلى الجهد الشاق والجماهير الوفية

مدريد-د ب أ: وجه بارما صدمة جديدة إلى آمال انتر ميلان في الدفاع عن لقبه بالدوري الإيطالي لكرة القدم بينما واصل ميلان تقدمه بثبات نحو الفوز باللقب اثر فوزه الكبير على سامبدوريا في المرحلة الثالثة والثلاثين من المسابقة. ووجه مهاجم أوروغواي الشاب أجيل ميلان صدمة جديدة لانتر وميلان يواصل تقدمه بثبات نحو لقب الدوري الإيطالي

## ليل المتصدر يتراجع مرة أخرى بعد التعادل مع بورودو

باريس- رويترز: أظهر ليل المتصدر المزيد من التراجع في سياق المنافسة على لقب دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم عندما تعادل 1-1 مع ضيفه بورودو. ووضع موسي سوس متصدر قائمة هدافي المسابقة ليل في المقدمة بتسديدة بالقدم اليمنى في الشوط الثاني لكن فويارين سافيتش أدرك التعادل سريعا لبورودو بطل الدوري عام 2009 بضرمة رأس من مدى قريب. ونجح ليل الذي خسر الأسبوع الماضي أمام موناكو المتعثر في زيادة الفارق مع أولمبيك مرسيليا صاحب المركز الثاني إلى أربع نقاط. وفي وقت سابق خسر ستاد رين بتسعة لاعبين 2-1 أمام ضيفه لوريان لتتبدد آماله عمليا في المنافسة على اللقب بينما فاز نيس على موناكو في مباراة بين فريقين

## سيتي في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي بعد الفوز 1 - صفر على يونايتد

لندن- رويترز: تاهل مانشستر سيتي إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 1981 بعد فوزه على جارده وغريمه مانشستر يونايتد 1-صفر في مباراة قمة المدينة باستاد ويمبلي اللندني. واحرز يابا توري لاعب منتخب ساحل العاج هدف المباراة الوحيد بعد مجهود فردي في الدقيقة 52 من زمن مباراة الدور قبل النهائي.

لندن- رويترز: تاهل مانشستر سيتي إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 1981 بعد فوزه على جارده وغريمه مانشستر يونايتد 1-صفر في مباراة قمة المدينة باستاد ويمبلي اللندني. واحرز يابا توري لاعب منتخب ساحل العاج هدف المباراة الوحيد بعد مجهود فردي في الدقيقة 52 من زمن مباراة الدور قبل النهائي.

## سيتي في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي بعد الفوز 1 - صفر على يونايتد

لندن- رويترز: تاهل مانشستر سيتي إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 1981 بعد فوزه على جارده وغريمه مانشستر يونايتد 1-صفر في مباراة قمة المدينة باستاد ويمبلي اللندني. واحرز يابا توري لاعب منتخب ساحل العاج هدف المباراة الوحيد بعد مجهود فردي في الدقيقة 52 من زمن مباراة الدور قبل النهائي.

## رونالدو: أتمنى العودة عشر سنوات للوراء من أجل اللعب بجوار ميسي

بوينس آيرس-د ب أ: أكد لاعب كرة القدم البرازيلي السابق رونالدو أنه يعتبر المهاجم الأرجنتيني الشاب ليونيل ميسي نجم برشلونة الأسباني «أفضل لاعب في العالم» حاليا ويتمنى أن يعود به الزمن عشر سنوات إلى الوراء ليتمكن من اللعب بجوار ميسي. وقال رونالدو، في مقابلة نشرتها صحيفة «أوليه» الأرجنتينية الرياضية اليوم السبت، «أود العودة عشر سنوات إلى الوراء للعب بجوار ميسي، إنه موهبة فذة، وإلى جوار

لندن- رويترز: تاهل مانشستر سيتي إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 1981 بعد فوزه على جارده وغريمه مانشستر يونايتد 1-صفر في مباراة قمة المدينة باستاد ويمبلي اللندني. واحرز يابا توري لاعب منتخب ساحل العاج هدف المباراة الوحيد بعد مجهود فردي في الدقيقة 52 من زمن مباراة الدور قبل النهائي.

لندن- رويترز: تاهل مانشستر سيتي إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 1981 بعد فوزه على جارده وغريمه مانشستر يونايتد 1-صفر في مباراة قمة المدينة باستاد ويمبلي اللندني. واحرز يابا توري لاعب منتخب ساحل العاج هدف المباراة الوحيد بعد مجهود فردي في الدقيقة 52 من زمن مباراة الدور قبل النهائي.



يابا توري



# نبر القدس

## هل يحل رفع قانون الطوارئ في سورية والإصلاحات المشكلة الوطنية؟

ومن حقك ذلك - لا عانى في هذا البلد من الظلم والتعسف والوعد الهوائية والأمال الكاذبة والأمنيات الخادعة، في دولة غياب القانون والديمقراطية وانعدام الحرية، وامتثال المواطن ونظام القمع والاستبداد، وتغول الفساد من رأس الدولة إلى قاعدتها. تمنى أن يكون النظام صادقا في وعده هذه المرة، وأن يسرع في اتخاذ إجراءات إصلاح حقيقية تدخل حيز التنفيذ تكفل حرية المواطن وتؤمن له كرامته وتطهر البلد من رموز الفساد وتكسر قيود الذل والاستعباد.

مع الإشارة إلى أن أية إجراءات إصلاحية تتخذ في سورية - تستثنى - أو تكون على حساب طائفة أو اثنية أو مجموعة أو تيار، أو تقوم بمحاولة عزل فصيل معين من الشعب أو المعارضة على حساب تقريب مجاميع أو فصائل أخرى، فإن الأمر سيكون تكريسا للأزمة بدل حلها، وزج البلد في فوضى وأزمات قد تكون أشد وأخطر من الأحداث والأزمة التي نعيشها.

م. محمد قفيه



سمعة الجيش العربي المصري بدل الدفاع عن الحقوق العربية أصبح يفتك هذا الجيش مع من يريد الشر بأمة العرب وهذا ما حصل عندما وقف الجيش المصري مع الجيوش الشريفة التي غزت العراق واليوم يغزون دولاً عربية عدة.

وقيادة الجيش المصري تخطط لإعادة ما دممه حسني مبارك في الشأن الداخلي هذا الجيش الجرار الذي إذا أراد العرب الدفاع عن وحماية أرضهم وعرضهم يستعينون بهذا الجيش.. ولكن الذي حصل ان حسني مبارك وجد من الهيمنة الأمريكية لامة العرب الغطاء الذي يحميه ويقويه في سدة الحكم ويزيد من فساد ادارته واضطهاد شعبي وهو لا يعرف السياسة الأمريكية التي تحاول وبشكل الطرق ركوب الركب المعارض للسياسات الخاطئة لتكون هي المدافع عن حقوق وحماية الشعب المضطهد؟ لا نقول لشعب مصر ان لا تحاسنوا حسني عما اقترفته من اخطاء ولكن ليكن لهذا الشعب ان يعي بأنه يجب ان يوقف ويحاسب العملاء والمستغلين بعد الجهاد جمال عبد الناصر وان يكتم مسيرة البناء والتحرير وإعادة وحدة الأمة وإعادة بناء ما دممه اصحاب المصالح الشخصية ويطوي صفحة السادات وحسني ويعيد لمصر هيبته وتاريخها المجيد والتاريخ كقيل بكشف ما اقترفته القيادات التي تسلطت على مصر العروبة.

جواد البصري

إن استمتعنا أن نعيد هذه الروح الينا من جديد حينها فقط نستخلو الشوارع على كل من وقفوا ضد مصر، وهم للأسف من أهل مصر! هؤلاء هم الذين قبعوا في سنوات الظلم الثلاثين تحت جزمة النظام يفزلون قياض القهور ويكتبون تشديد الظلم الذي يطلى على قبر كل مصري مات في حادث بري أو بحري أو مستشفى جامعي أو تحت انقاض بيت أو في قطار مشتعل! أيها المصريون لا يعيشين بيننا اليوم رجل وقف ضد مصر إلا أن يقر بفعلته ويعتذر منها للناس ويصلح ما أسفده، كفى الظالمون استكبارا وتخريبا فالشعب ثورته كانت سلمية ولم تكن دموية ولا خارجية ولا حزبية، بل كانت شعبية مصرية حمتها التدايب الإلهية! وأنت أيها الرجل المهاد الذي يخبثني في الظلام لبعديتي على فتاة مسكينة لم تكن تمك إلا عفة وأخلاصا بريئة وردية، أو يخطف طفلا لبيعه قطعاً صغيرة في متاجر الأعضاء، أو يقتل رجلاً ظناً منه أنه يغياب الأمن قد توقفت عدالة السماء، أو يشعل فتنة يومية في سائر البلاد.. انتبه جيداً وجاء استيقظت مصر، ومضى الوقت الذي كنت تشعرك فيه بالآمان، وجاء الوقت الذي ستحاسب فيه بالاستمساك التام، ولا تلوم إن انفسك ان اخترت بديك تلك النهاية المأساوية!

هاني منصور  
comissardays@yahoo.com

\* فإن السؤال الأول المطروح: متى سيدخل هذا القرار حيز التنفيذ ويتم إنهاء عهد الاستعباد؟ وإذا أعلن عن دخوله حيز التنفيذ - ومتوقع أن يعلن عن ذلك قريباً - فهل سيطبق فعلاً ويرقى المواطن داخل البلد إلى مستوى (الإنسان) أم سيبقى الأمر حبراً على ورق ويبقى العمل على أرض الواقع على سابق عهده من مصادرة حرية المواطن وامتياز كرامته واستعباده؟ والسؤال الثاني أعلنت الجهات المسؤولة في سورية باستبدال قانون الطوارئ بقانون مكافحة الإرهاب، فهل سيكون القانون الجديد - مكافحة الإرهاب - بديلاً عن القانون السابق في احتلال الوطن داخلياً وتقييد حريته ومصادرة حقوقه وسلبه أملاكه وإذلاله واستعباده وامتياز كرامته بشكل آخر جديد؟ أو بعبارة أخرى هل ما يقدمه النظام باليد اليمنى سيسحبه باليد اليسرى؟... بل ربما يترحم المواطن (على الوضع الأسبق)، أو على مبدأ (قام ليكلها فعماها).

إن المواطن السوري ينظر إلى هذه القوانين نظرة شك وارتباب -

■ حين أعلنت بثينة شعبان المستشارية السياسية للرئيس السوري بشار الأسد بأن قرار إلغاء أحكام الطوارئ في سورية قد اتخذ في خلوته جريئة غير مسبوقة، وسيدخل حيز التطبيق، والجدير بالذكر أن سورية قد فرضت قانون الطوارئ بموجب الأمر العسكري رقم (2) والصادر عن المجلس الوطني لقيادة الثورة بتاريخ 8/3/1963 إثر الانقلاب العسكري الذي قام به البعثيون وتسلوا الحكم في سورية على أثره حتى يومنا هذا، وقد عقد هذا الأمر مساري المغول مباشرة من تاريخ إصداره وحتى هذا التاريخ، ولا ندرى بعد تصريح بثينة شعبان متى سيدخل إلغاء حالة الطوارئ حيز التنفيذ، وقانون الطوارئ هو باختصار قانون احتلال داخلي للبلد، وإذلال واستعباد للمواطنين شعبا وأرضا فيحق للحاكم العرفي بموجب قانون حالة الطوارئ المقر بموجب المرسوم التشريعي في سورية رقم (52) والصادر بتاريخ 12/12/1962 جميع الممارسات المبينة أدناه:

1- وضع قيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والإقامة والتنقل والمنور في أوقات معينة، وتوقيف المشتبه فيهم أو الخطرين على الأمن والنظام العام توقيفاً احتياطياً، والإجازة في تحري الأشخاص والأماكن في أي وقت، وتكليف أي شخص بتأدية أي عمل من الأعمال.

2- مراقبة الرسائل والمخابرات أياً كان نوعها، ومراقبة الصحف والنشرات والمؤلفات والرسوم والمطبوعات والإذاعات، وجميع وسائل التعبير والدعاية والإعلان قبل نشرها، وضبطها ومصادرتها وتعطيلها وإلغاء امتيازها وإغلاق أماكن طبعا.

3- تحديد مواعيد فتح الأماكن العامة وإغلاقها.

4- سحب إجازات الأسلحة والذخائر والمواد القابلة للانفجار والمفرقات على اختلاف أنواعها، والأمر بتسليمها وضبطها، وإغلاق مخازن الأسلحة.

5- إخلاء بعض المناطق أو عزلها، وتنظيم وسائل النقل وحصر المواصلات وتحديدھا بين المناطق المختلفة.

6- الاستيلاء على أي منقول أو عقار، وفرض الحراسة المؤقتة على الشركات والمؤسسات، وتأجيل الديون والالتزامات المستحقة والتي تستحق على ما يجري الاستيلاء عليه.

7- تحديد العقوبات التي تفرض على مخالفة هذه الأوامر، كل ذلك مع عدم الإخلال بالعقوبات الأشد المنصوص عليها في القوانين الأخرى.

وبعد هذه الخطوة الجديدة المضطربة من النظام السوري بسبب الانتفاضة والاحتجاجات الداخلية على الوضع البائس في سورية.

## هكذا نود القادة المهزومين!

■ صفات ومزايا شعب مصر تمتاز بعبق شعوبنا العربية بالتسامح والمحبة وحب الأرض والعمل وتحب رموزها الوطنية والقومية حتى إذا أراد احد ان يتجول في شوارع مصر يجد أسماء لقادة وسياسيين وزعماء دول حتى الملك فاروق الذي حكم مصر لفترة ليست بقصيرة وعانى شعب مصر وقوة السياسية في فترته الاضطهاد والحبس والقتل والتبعية ولكن رغم كل هذا قام القائد العربي المرحوم جمال عبد الناصر بتوديع بيلك مصر وعزف له السلام الجمهوري اثناء مغادرته مصر وهذه هي من مزايا وصفات هذا الشعب الوفي الذي يحترم قياداته ويكن لهم الاحترام والاعتزاز مع احتفاظه بما قام الأخير ببيض السياسات والسلوكيات التي تسيء له وتؤخر مسيرته الانسانية والعراقية والاقتصادية.

ونقل ان الفترة بين حكم وتوديع الملك فاروق وفترة حكم محمد حسني مبارك فترة ليست بالقصيرة وقد زادت نسبة البشرية لشعب مصر والامتداد لتوسيع المساحة الاعلامية بين فتاة واحدة فلمعية الى ملايين القنوات التلفازية واصبحت الاخبار تاتيكم من كل جانب حتى اذا

## مصر التي تعلمنا يومياً

■ مصر... تلك الكلمة الكبيرة التي تتكون من ثلاثة حروف فقط والتي تدمع عينك كلما قرأت لفظها في كتاب الله العظيم، أو وجدت فضلتها في سنة النبي الكريم، أو وصفها بأطيب الكلمات على لسان الناقد من قبل الحبيب.

المؤمنين التي تتكون تربتها الحقيقية من دماء المستشهدين، والتي كانت في كل كتب التاريخ صفحة البداية وملاحم متواصلة لا تعرف النهاية.

مصر التي إن تكلمت توقفت العالم مشدوهاً، متعجباً، متسائلاً... مم صنع المصريون؟ أسير مثلي مثلك في طرقات مصر وميادينها ولم أعد أعرف من (المصري) ومن (المضاد)؟

وأتساءل متى تكونت هذه العناصر التي تعمل ضد مصر، وضد أصوات الحق، وضد المثان، وضد السلام، وضد الرحمة، وضد نفضة مصر من جديد في عصر صار لا بد لنا فيه من أن ننهض من بين صحفنا الأمم التي تتغذى على عقولنا ومواردنا وتستوطن أحزان المصريين التي سكنت عيونهم منذ آلاف السنين!

## الكويت.. الوطن الحنون في عيون البدون

شاركوا في استقلال الكويت عام 1961 وروا هذه الأرض الطيبة من عرق جبينهم واقتدوا أمتها وحياتها أميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح رحمه الله بدمائهم، حين استشهد اثنان من العسكريين البدون في محاولة اغتيال الأمير رحمه الله وإلزال أبنائهم من البدون الكويتيين لهذا اليوم. كما تأسس الكويت تعيش اجيال من البدون أخفت في التقدم يطلب الجنسية بالوقت المناسب لأسباب عدة، على سبيل المثال لا الحصر 1- الامية المنتشرة آنذاك 2- تباطؤ الحكومات المتعاقبة في إيجاد حل ميكرو 3- قصر الفترة للجان الجنسية 4- قصر فترة التقدم بطلب الحصول على الجنسية 5- تأخير عوامل المسووية والطائفة والقبلية على التجنيس، لا اريد الخوض في المسائل القانونية ولا اريد ان أتشعب معاً بعقد القضية تركيزها، لكنني وببساطة اريد ان اتحدث وعلى طريقة (حدث العاقل بما يعقل) بمفهوم الرسائل السماوية والتشريعات ارضية والنواحي الانسانية، هل يعقل ان يترك مولود بلا شهادة ميلاد ويكتب في ورقة المستشفى ما يدل على انه تكرة؟ هل يعقل ان يبني أناس وطناً ويعملوا على استقلاله ويأتي بعد عدة سنوات أناس لا يجيدون لغة الوطن العربية ولا يتحدثون من نفس القومية يزيدون على وطنيتهم، بل ويشككون في جنسيتهم؟ ولم يجسبو للمثل القائل - إذا كان بيتك من زجاج لا ترمي الناس بحجر- اية حساب؟

هل يعقل ان الحكومة تلقت لعهدي العنزي الذي ابدع في المنتخب الكويتي لكثرة القدم وكان له الفضل في احراز كأس الخليج الأخيرة عندما تحتاجه وتخبر به امام العالم وتسمية اللاعب الكويتي ابن الكويت، وهي بالحقبة تكتب في بطاقته الشخصية - مقيم بصورة غير مشروعة، وقبله مؤيد الحداد أيضاً؟

هل يعقل ان يحرز لاعب منتخب الكويت للمعاقين - حامد وبدان

■ تطرق الكثير من المفكرين والكتّاب والمهتمين بالشؤون الإنسانية وحقوق الإنسان والطفل وأصحاب الضمائر الحية لقضية البدون الكويتيين من جوانب عدة، سواء كانت قانونية أو إنسانية أو أخلاقية وتشهيرية وتشاكيكية أو أهمهم وتفاعلت أفكارهم، اختلفوا واتفقوا على الكثير من طبقات القضية وتروكوا.

درسوا وناقشوا الكثير من أسباب دمار وتحطيم حياة هذه الفئة المنكوبة لكنهم لم يقفوا بتحديد مركز هذا الزلزال وهو التجنيس والإقرار بمواطنهم، الذي ضرب مباشرة ببداية عام 1979 حين تم تغيير مساهم الحكومي آنذاك على عهد الراحل رحمه الله الشيخ صباح السالم الصباح الذي كان في طريقه لتجنيسهم - من بادية الكويت - والمعنى اجماع جزء من البادية الكويتية أي أنهم مواطنون مكوثيون التي مسمى - بدون- والمعنى عدم الاعتراف بهم كمكون من مكونات الكويت ولا ينتمون إليها، التي ان تدرجت بهم المسميات التسعسية وتقتن البعض من يملكون ضمانات معينة فيها فأصبحوا غير كويتيين ثم غير مدندي الجنسية ثم غير معرفي الجنسية ثم مقيمين بصورة غير مشروعة وسبعود مسمى غير كويتي أو عاد بالفعل ليدهم أكثر من الانتماء لوطنهم الكويت، يذكر ان كلمة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي محمد العفاسي بعد ان رفض وزير العدل المشاركة في المحكمة الدولية في جنيف بين 12-5-2010 لافت الكثير من الانتقاد على المستوى الشعبي والنواب، حين ذكر ان البدون يتمتعون بجميع الحقوق المدنية والاجتماعية، كما رفضت «هيومن رايتس ووتش» على لسان نائب مديرها التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا جو تروك زمام محمد العفاسي هذه وصفهم بالسكان غير الشرعيين، البدون الكويتيون ينظرون للأرض الكويتية على انها الوطن الوحيد الذي لم يعرفوا غيره، ولدتهم التي ولد عليها أبائهم واجدادهم الذين

## سواء في شمسة السلام

### سحب الشرعية من نظام القذافي

■ اهم ما جاء بمقررات مجموعة الاتصال الخاصة بليبيا هو سحب الشرعية من نظام القذافي وهذا يعني أن مجموعة الاتصال هي المسؤولة عن تحقيق هذا القرار! اقترح على المجموعة أن تقوم القاذفات الأطلسية بضرب مقر القذافي ليلة كاملة بقنابل زنة الواحدة مليون طن حتى لا تبقى ولا تذر من عائلة القذافي الفاسدة وبعد الخلاص من هذه العائلة النجسة ستشرق شمس الحرية على ليبيا ويستعيد الشعب الليبي كرامته ومكانته التي داس عليها القذافي العفن وأولاده الأناجاس! اعجبني موقف قطر الواضح جدا والداعي إلى تنحية القذافي، ولكن هذا المخلوق ان يتنحي حتى يهلك الشعب الليبي كله! القذافي يعيش في عالم آخر غير الذي يعيش فيه الناس العاديين ومع انه لم يكمل الثانوية ولم يصل إلى أي رتبة متقدمة في الجيش الليبي لأن رتبته يوم قام بالانقلاب كانت ملازماً بنجمة واحدة، الا انه يعتقد انه فوق البشر وانه المجد!

محمد يعقوب

### قصة من مآثر القذافي

■ في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر نيسان/ابريل عام 1980 وبعد صلاة الظهر قام رجلمان من رجال القذافي بإطلاق النار على محمد مصطفى رمضان عند خروجه من الصلاة في مسجد لندن المركزي بريجنز بارك، تاركا وراء زوجته المصرية وابنته الصغيرة حنان.

كان مصطفى رمضان صديقاً حميماً لي، وكان يعمل آنذاك مديعاً متميزاً بالقسم العربي بإذاعة البني بي سبي، وعرفت فيه انساناً وحنياً طيباً متديباً، وهو بلا شك لم يكن يشكل أي خطر على أحد ناهيك على رئيس دولته.

نشأ مصطفى رمضان في طرابلس بليبيا وكان طالبا في المدرسة الثانوية هناك وفي صف واحد مع معمر القذافي، ولهذا فقد كانت بين الرجلين دالة خاصة فكان يكتب له الرسائل الشخصية التي كان يرى، من وجهة نظره، أنه كان يوجهه فيها ويعطيه النصح كما من صديق إلى صديق. وكان أحيانا يقرئني خطابات له للقذافي وكنت أحيانا أقول له أرى انك زدت العيار في هذه العبارة أو تلك فيقول لي «معليش، صديقك من صدقك فانا صدقه القول من أجل خيريه وخير البلاد».

أما القذافي فقد كان يرى في تلك الرسائل اساءة بل اهانة شخصية له ثم ان جنون العظمة كان قد بدا يستبد به فأمر بقتل مصطفى رمضان وتم له ما أراد كما أسلفنا. ولكن جاء في الحديث «بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين» وما هي الايام تتدور دورتها وما هو القذافي قد أصبح على مقربة من أن ينال جزاء ما اقترفه بحق هذا الرجل الطيب الامين.

وقد رثيت صديقي آنذاك بقصيدة قرأتها في المسجد على الحاضرين عند ذكرى مرور الاربعين على الوفاة، ثم نشرت جريدة العرب كاملة في اليوم التالي، واقتبس منها هذه الابيات القليلة:

قتلتك أيدي الغاشمين محمدا وربيع عمرك يا خليلي مورق  
قتلوك يا خير الصحاب وزينهم شلتك يد تعمي وكفت ترمق  
لن ننسى يا رمضان طرفك بيننا ما سامر فينا بغيرك ينشرق  
لن ننسى فضلك في العلوم وفي التقى لن ننسى قلبا بالوفا يتفرق  
الله تخشى، سلك تخشى غيره كم كنت تهزأ بالذي يتشدق  
ناداك ربك للساءة ولم تزل تسعى إلى رب السماء وتسبق  
هذي الشهادة قد بلغت حياضها فاهنا فتمة كوثر يتدفق.

د.فؤاد حداد - لندن

### كم يفتهق العرب العدل!

■ لماذا الذهول اذا كان العدل أساس الحكم والقانون فوق الجميع؟ وهذا كل ما ينقص العالم العربي هو المحاسبة، حتى لا يجزؤ أي مسؤول على التغول على شعبه والاعتماد على الخارج نحن نريد محاسبة أي مسؤول فاسد ولا نريد الشمساتة من أحد، قصد القطعية مع زمن شارف على النهاية وفتح صفحة جديدة مبنية على الشفافية والمحاسبة والمواطنة، وما وقع في مصر يؤكد ما كنا نؤمن به بأنه لن يصلح حال العالم العربي الا اذا صلح حال مصر، كما نتمناه من نقل سياسي تاريخي وجيوسياسي وبشري واقليمي، واعتقد أن مصر لن تخيب أملنا فيها.

أحمد الحساني - المغرب

### المتلونون في سورية

■ تمييز مؤيدو النظام السوري وعلى رأسهم مجلس الشعب المؤقت والمحللون السياسيون الذين يشرفون القضايا العربية بطلمهم البهية بميزة نادرة تتمثل في قدرتهم على التلون والتلقم مع الزمان النظام السوري وخاصة الرئيس طبعاً ويتجلى ذلك مثلا في اشكالية قانون الطوارئ فقبل انطلاق الاحتجاجات في سورية طالب أحد أعضاء مجلس الشعب المؤقت بتعديل أو إلغاء قانون الطوارئ ليرد عليه وزير العدل ان هذا القانون ضروري بسبب موارمتنا للعدو الصهيوني فماكان من رئيس المجلس الا طرح الموضوع للتصويت وطبعاً كان القرار بالرفض بالاجماع!

بعد اندلاع الاحتجاجات وخروج بثينة شعبان لتعلن دراسة إلغاء قانون الطوارئ أصبحت دراسة إلغاءه بالنسبة للمحللين ضرورة وعندما سرب النظام ان قانون الطوارئ سيلغى فوراً أصبح الغاؤه الفوري ضرورة ملحة.

ما اطل الرئيس السوري وشكل لجانا لدراسة هذا الموضوع عاد المحللون ليؤكدوا رأيهم ان هذا الموضوع يحتاج لدراسة مستفيضة للحفاظ على أمن الوطن والمواطن.

المشكلة في المؤيدين أنهم سيؤيدون الرئيس مهما قال وفعل كما حصل في مجلس الشعب الذي كان أعضاءه يتسابقون بإعلان أصوات الضحك على نكات الرئيس في تلك الجلسة (الصهيوني) وأقسم أنه لو كان نرف دمعاً واحدة على الضحايا لكانت دعوم ممثلينا الحقيقيين أغرقت دراهم المجلس ولو وقف دقيقة صمت لو جدتهم لحين كتابة هذه السطور واقتين على أرجلهم ولا يجزؤون على الجلوس. فعلا انهم متلونون.

مهد عمر

hotmail.com@mohdomari

### لماذا فرح كل العرب بحبس مبارك واسرته؟

■ هل تعلم يا شعب مصر الحبيب كم فرحت الشعوب العربية عندما اصبح الطاغية حسني مبارك مع اولاده في السجن وهذا جزء ما كسبت ايديهم من الجرائم بحق الشعب المصري الجليل فالف مليون ميروك لكم ولبقية الشعوب العربية بتحقيق امنيتكم، وندعو الله سبحانه وتعالى ان تحقق امنيات شباب اليمن ايضا من اسقاط الطاغية علي صالح وتقديمه للحكمة ووضعه بالسجن مع اولاده جزء ما ارتكبوا من جرائم فضيحة بحق الشعب اليمني ولن نكتمل فرحتنا الا بسقوط الطاغية القذافي وبقية حكام العرب المجرمين فعلى الشعوب العربية ان تستمر بالمظاهرات وارتفاع فاعليتها يوما بعد يوم حتى اسقاط اخر طاغية من حكام العرب.

### مصير الزعماء العرب كمصير مبارك تماما

■ يأتي ريك أن يخرج حسني مبارك من هذه الدنيا إلى خروج المجرمين الذليلين صاغرين، كيف لهذه الأمة والشعب العربي خصوصاً الشعب الفلسطيني الذي حاصره وساهم في تدميرها وتآمر عليه وعلى غيره من الدول العربية أن ينسى هذا الطاغوت، كيف ننسى الرجل الفلسطيني الذي كان واقفا على ركام منزله المدمر وينادي على فلذة كبده البكر «يا محمد» في حرب غزة الأخيرة، وغيره كثر، كم عوى دعت أرامل ومهات فلسطين على هذا الطاغية. نحن متأكدون من أنه تأمر على شعبه وعلى فلسطين.

زهدي قدورة

## ما هو رأيك؟

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



## لماذا استقالت الحكومة الكويتية؟

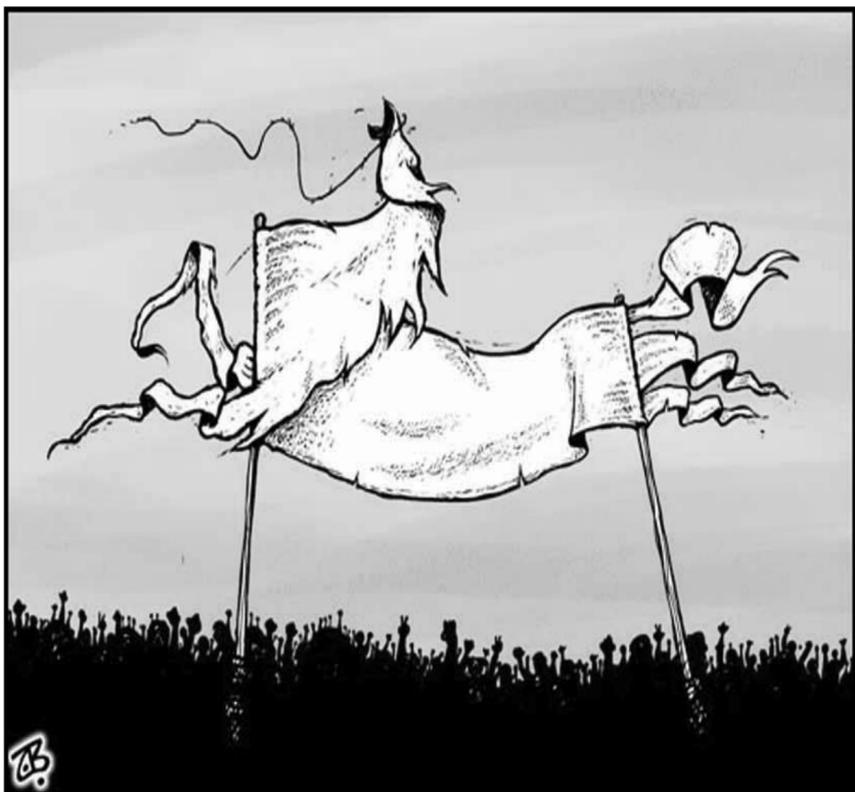
### ناصر العبدلي

■ إستقالة الحكومة الكويتية بداية الشهر الجاري لم تكن مفاجأة إستناداً إلى سجلها الطويل من الإخفاقات في الحكومة السادسة لرئيس الوزراء ناصر المحمد، لكن المفاجئ في تلك الإستقالة أنها جرت بمبادرة من ثلاثة وزراء من الأسرة الحاكمة في الكويت هم وزراء الخارجية د. محمد صباح السالم، والنقط والإعلام أحمد العبدالله، والتنمية والإسكان أحمد فهد الأحمد ورافقه من بعيد وزير الداخلية أحمد الحمود دون أن يظهر في الصورة.

الوزراء الثلاثة وجهت لهم استجوابات برلمانية يقول القربون منهم أنها استجوابات رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد لأبناء عمومته، بعدما أعلنت كتل برلمانية (الشعبي، التنمية والإصلاح، مستقلون) عن توجيه استجواب للرئيس المحمد على خلفية تجاوزات مالية مما دفع الرئيس المحمد حسب أولئك القربين إلى إستفراق أدواته البرلمانية لتوجيه كتلة استجوابات دفعة واحدة من أجل «خلط» الأوراق وتحويل الوزراء الثلاثة إلى «مصدات» له حتى لا يتعرض للسقوط كما كاد أن يحدث في آخر مرة استجوب فيها .

رئيس الوزراء الكويتي ناصر المحمد لم يكن يريد تقديم إستقالة حكومته إلى سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد خوفاً من عدم إعادة تكليفه مرة أخرى في ضوء كل تلك الإخفاقات، خاصة وأن نصيحة ابنته له عن طريق رئيس مجلس الأمة الحالي جاسم الخرافي - وكانت شبيهة مستحيلة في الواقع العربي - لعصر التغيير الوطني والقومي. فهي كوّنت صيغة الأغلبية المستمرة لفاعدة الديمقراطية الصحيحة، مما يجعل من هذه الديمقراطية قوة رقابية ومعارضة في وقت واحد، مقابل أنية بنيت سلطوية أو إدارية حتى عندما تنشأ حكومة للشورة، أو طاقة باسم أهدافها؛ فالديمقراطية الشعبية (الصحيحة) لن تكف عن الفعالية المزروجة للرقابية والمعارضة. ذلك هو العطل المركزي الذي أطاح بكبير الأنظمة الثورية غربياً وشرقاً، وقع عندما ألغت قياداتها القوية حرية مجتمعاتها لصالح فئاتها الحاكمة، فالاستبداد والإصلاح ضدان لا يتعايشان أبداً، وتحت شعارها أية أدلجة (ثورية) مهما كانت لها أصول منجذرة في حقيقة الشعب والأمة.

ثورتنا العربية الجديدة في مصر، وتونس، افتتحت، بالوعي والشهادة معاً، منبج النضال المستقبلي لمنهضة العربية الثالثة. لن تكون مسيرة أحادية للشورة بدون نقضتها المنتكسة والمعيقة. وحتى المتأخرة. فقد خطن بعض الثوريين في نزعة تصميم المثل وحدها، وأن التفتت إلى المعاول الهامة السننتية حول متأنيلها. فالثورة الخبيثة أو الثورية أمست بناصية التغيير، فالنصر القلاني لن يولد إلا أفضله عقلانية وتغييراً جذرياً.



## أغلبية الشعب (جمعية عمومية) للديمقراطية الجديدة

القاضية على سلاتنا من بعدها. أما نحن، ففعل أحوال الحرمان المزمن من الحرية، هي التي راكمت كذلك قوى الانفجار البركاني الأعظم، القادر (أخيراً ربما) على نسف صخور أعنى استبداد جاثم على صدر الأربعمائة مليون عربي مضطهد، مستعبد، عارف بذنه أو منجاه له، فليست الإحاطة بالراس المتغن كفيّة وحدها باجتات هياكلها معها. الشعب العربي في مصر أعطى لدولته اسمها الجديد القديم: مصر الثورة - وهناك إعادة انتعاش وشرعة للجنسية البيولوجية بالوطنية الثورية، باكتساب (الأمة) لشخصيتها القومية، صنعة أجيالها الشابة، كأعلى ضرورة لحريتها الجديدة الفاتحة. ذلك هو الأفق المعرفي الاجتماعي الذي يمكن أن تتوجه نحوه تلقائياً حتى الآن، هذه التجربة الريادية للديمقراطية الصادرة مباشرة عن الممارسة، السابقة على كل تنظيم. أهم التعريفات التي تطرأ على الأفكار الرجعية هي المشتقة من لحم وعظم الواقع أولاً، والعرب يدخلون عصر التغيير بعد عصر الجمود، المديد، إن سرعان ما تحول هذا الجمود إلى مجرد قشرة بركانية لن تكبت حممه الصامتة إلى الأبد.

لن يرتد عصر التغيير المعاصر إلى أخصس وعوده إلا بقد ما تتناسى الثورة عواملها التاريخي وهي يدخلنا، ليس فقط سطحة الواقع الفاسد الذي تنتفض ضد رموزه ومؤسساته، بل هي كل عمل للتنافس الذي احتكك النظم من ضرورة النظام التعتيلي مرحلياً على الأقل، فإن يحكم الشعب نفسه بنفسه، ليس طوبائية خيالية، الديمقراطية هي براءة الحرية غير المحتاجة للوكالات والمواسطات. سقوط الشروع الثقافي الغربي فلسفياً أنه وقع أسير التفكير بالواسطة متناسياً التفكير بالحد، أنه جعل النقلة بين كل حدئين أو أكثر، منوطه باختراع الوسائط الغربية عن طبيعة الحدود التي تصل بينها. ولقد تحمّل تاريخ الديمقراطية الحاصل الأثقل من استبداد هذا الانحراف الأنطولوجي في العقل الغربي. فلم ينجح أية ثورة ديمقراطية أن تقيم المؤسسة السلطوية العاكسة لبرامتها الأصلية، يكفي التذكّر أن الفلوات تسرق إنجازات الأغليات. فلا يزال الفكر السياسي الغربي موطأ في الحالات العبيّنة الهادفة إلى شرعة هذه المسارات المتمادية، بالقلز من إيديولوجيا إلى إيديولوجيا، حتى يواجه أخيراً بايديولوجيا الفراغ

## مطاع صفدي\*

المتعاطفة، والملتزمة إنسانياً ووجدانياً بأهداف الثورة، ومطمعها المشروع العظيم لاستعادة أبسط حقوقها المهورة، في العيش اللائق بكرامة البشر الأحرار. وفي اللغة العرفية، يمكن الحكم العقلاني الهادئ أن مجتمعات العرب دخلت عصر التغيير من أوسع باب له، وهو الانقياد الأتخري لقاعدة الهرم الاجتماعي من قبل دولة، فعمل (الانقياد) هذا يدل لفضة على صدور الفعل من ذاته، وهو الوضع الاستثنائي الذي تختبره الفلسفة الاجتماعية أنه علامة تجذير طبيعي لعوامل التغيير، بحيث تتعدو -هذه العوامل- أقوى ذاتيا من الشروط المضادة لبروزها. وتلك هي علامة التغيير، المستحقة لوصفها بكونها دلالة الإنتاج التاريخي السابق على أفعال أدواته، والمدنضمونه، مادة هذه الأدوات والفعل فاعاليم يبحث عن مقدمات أو علل الحراك المجتمعي، لكن الفكر المعرفي يسعى إلى الكشف عن الفعالية الأعمق لما يُفصل عليه بالذخيرة البنوية المميزة لجمعهم دون غيره فيهم من محضلة التجربة التكوينية لهذه البنية، ومدى استجاباتها لؤثرات العصر من حولها، وذلك هو المعيار الذي يميز ما بين مجتمع تاريخي وآخر لا تاريخي. فهذه الثورة العربية تجدد الثقة بجمعها (القومي) الكبير، بالذخيرة الكينونة الثقافية. لتجارب الديمقراطية العربية التي لم تنذهب عبثاً، بل أبدعت اختلافات نوعياً في كل من مفهومي: الحرية والديمقراطية.

هذه الثورة العربية في القاهرة تتأخف في تكوين ذاتها شعبياً كسلطة وعي ورقابة على حكّام المرحلة الانتقالية الراهنة، تفعل ذلك قبل أن تتورط في بناء مؤسسة الحكم الثوري. هذه البداية غير المألوفة يحدّد في الموسوعة الثورية، تعيد إلى الديمقراطية صيغتها الأصلية في كون الشعب، أو أغليته الغمضي، هو برلمان الثورة فالصوتية البنوية التي تعانيتها تجارب الديمقراطية العربية في وطنها: الغرب، والتي لم يجد كبار المصلحين والمفكرين منافذ عقلانية واقعية لحلولها، إنما تتدور حول هذه الإشكالية، كيف يمكن اختصار الديمقراطية بالبعد القليل والحدود من «نواب الأمة»، هذا النظام التمثيلي لا

## جمود ليس في مصلحة الثورة الليبية

ليبيا تشهد حالياً حرب مدن بين الثوار وقوات النظام الديكتاتوري، ومن الصعب مساندة الثوار من الجو، ولا بد من قوات أرضية مسنودة بالذبابات لتناجز هذه المهمة، ولكن قيادة حلف الناتو مترددة في هذا الخصوص، وسمعتنا وللم هيغ ووزير الخارجية البريطاني يؤكد ان بلاده لن ترسل قوات احتلال الى ليبيا اسوة بما حدث في العراق وافغانستان. الدول الغربية تخشى من الغرق في رسال ليبيا الساخنة المتحركة، فهي تدرج جيداً أنها ستخسر الكثير من رجالها في حرب عصابات قد تنشأ، خاصة ان ليبيا اشبه بقارة صغيرة، لها حدود مع حوالي ست دول عربية و أفريقية على الأقل، ولها شواطئ تمتد الى حوالي الفَي كيلومتر. وربما ما دفع أرنست أورلوا رئيس الاستخبارات الخارجية الألمانية الى استبعاد سقوط النظام الليبي في المستقبل القريب، والقول بان الوضع الراهن يشير من الناحية العسكرية الى ان ابا من طرفي النزاع غير قادر على حسم المعركة لنفسه. الوضع في ليبيا يدخل مرحلة الجمود أو اللاحسم في الوقت الراهن، وهذا اخطر الاوضاع على الاطلاق، ولن يفيد الا نظام العقيد القذافي الذي يراهن على عامل الوقت، ويعتقد انه لصالحه في نهاية المطاف. العقيد القذافي مخطف في هذا الاعتقاد، لان الغالبية من الشعب الليبي لا تريد حكمه، والقوى العظمى مصممة على رحيله، ولذلك فان فرصته في البقاء تظل محدودة للغاية.

■ فاجأنا وزير الدفاع الفرنسي جيرار لوجنيه بقتواه الاخيرة التي ادلى بها في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية الصادرة أمس، وتحدث فيها عن امكانية استمرار الحرب القائمة في ليبيا لأشهر طويلة، وان سلاح الجو ليس بمقدوره حل كل المشاكل في حالة حرب المدن المتأججة حالياً. مصدر المفاجأة ان حلف الناتو وقادته صوروا عملية التدخل عسكرياً في ليبيا بانها مهمة سهلة قد تعطى نتائج سريعة على صعيد اطاحة نظام العقيد معمر القذافي، وابعاده من الحكم، بل ومن ليبيا نفسها. حلف الناتو سعدت آمال الثوار في ليبيا بنهاية سريعة، ولكن ما حدث هو العكس تماماً، واللواء يونس العبيدي كان محقاً عندما اشتكى من تلكؤ قوات الناتو في نصرمة الثوار والتصدي لكتائب القذافي، وانهاء سيطرتها على الهلال النقطي المتمثل في البريقة ورأس لانوف وغيرها. مهمة الحرب الجوية انجزت وحقت اهدافها في منع ارتكاب نظام القذافي مجازر في حق المدنيين في بنغازي ومدن الشرق، عندما قصفت قواعد العسكرية ومدافعه وراداراته المضادة للطيران، وحيدت سلاحه الجوي بالكامل، وكان من المتوقع، وبعد ان انتهت هذه الاهداف المرشحة للقصف، ان يتم التوجه الى المرحلة الحاسمة وهي تسليح الثوار وارسال قوات برية في الوقت نفسه، وهذا ما لم يحدث حتى الآن.

## خيارات العرب بين ثورتين

■ في مجلدات المؤرخين تعتبر الثورة العربية الاولى حدثاً مهماً انطلق من الحجاز وتوجه شمالاً ليتهي الحكم العثماني في المنطقة العربية بأكملها. واختلف القوميوه لهذه الثورة بين اولئك الذين مجدوا انتفاضة العرب وتباكوا على خيزة بريطانيا لهم وموانعها. العرب المنطلق على بيرون في بلاد بعيدة عن موطنه، واثمى مؤرخون آخرون ينتقدون من هذه الثورة. تاريخية بينهم وبين قادة هذه الثورة، خذ مثلاً مؤرخ البلاط السعودي عبدالله العثيمين والذي يذكر مصطلح «الثورة العربية مرة واحدة في مجلده عن تاريخ السعودية» على استحياها لتجاوز المظلمة والحقية التاريخية بأكملها بنهضة الفتح المبين الذي تخمض عن ضم الحجاز الى الدولة السعودية المنشأة عام 1925.

لا يهمننا هنا تقييم أحداث هذه الحقبة التاريخية حيث سكب عليها من الحبر ما سكب إلا ان المطلاع على تاريخ المنطقة وتكوينها السياسية قد يتردد بعد قرابة قرن كامل من الانزلاق خلف التمجيد لحراك سياسي قديم أو التقليل من شأنه وتمهيشه في تاريخ المنطقة والذي يخضع حتى هذه اللحظة إلى الأدلجة واهواء مؤرخي المظلمة وحتى الجمهوريات. ويبقى ارتباط الثورة العربية هذه بالثوار البريطاني نقطة مهمة، ومعضلة عميقة الجذور بالحقبة التاريخية العربية اعادتها أحداث عام 2011 في المنطقة العربية، ونذكر منذ اعوام كيف كانت الرسائل البرية الدعائية لثل هذه المشاريع تأتي الواحدة تلو الأخرى بهدف نشرها، واستهدفت هذه الرسائل اساتذة الجامعات في أوروبا والعالم العربي وخاصة أولئك الذين يعملون في الجامعات الأمريكية الخاصة المنتشرة في مناطق ومساحات كبيرة. كما نتوجس من هذه الرسائل حيث ينهني معظمهم الى فتح باب التسلؤلات عن اهداف المشاريع هذه ومصداقية القائمين عليها.

ولا نتعتقد ان هذه التدريبات والشرائح هي الحرك الاول ما حصل في مصر وثورتها الشعبية أو في تونس قبل ذلك ناهيك عن أهمية مثل هذه المبادرات الأمريكية في مناطق أخرى كاليمين وسورية وليبيا والجزيرين. ربما كانت هذه المبادرات الخارجية قد وفرت بعض التقنيّة والإطلاع على مساحات حوارية تختلف عن نظيرتها في العالم العربي إلا انها ظلت محدودة ومرتبطة بخطاب امريكي خارجي لا يتعاطى مع مشاكل واقعية ومعاناة الأتكرية في الدول العربية.

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف: فاكس: (202)23901523  
مكتب الرباط: 8 بقة المراج شقة 6- حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (00962) 5066089

## السعودية تعتقل 478 متورطا في تهريب مخدرات قيمتها مليار و400 مليون ريال

على المهربين والمروجين مقتل «الريب محمد بن علي المرشدي، وكيل الريب عابد بن عبدالله المالكي، ووكيل الريب عبدالله بن فريح الجابري، والريب أحمد، كما نتج عن العمليات الأمنية إصابة 28 آخرين من رجال الأمن بإصابات مختلفة، إضافة لمقتل ثلاثة وإصابة ثلاثة من المهربين والمروجين.

وكانت السعودية أعلنت عن شهر تشرين الأول /أكتوبر من العام الماضي أنها تمكنت من القبض على 210 أشخاص منهم 113 سعودي و 31 باكستاني و 21 منيا و 18 سوريا و 11 فلبينية وخمسة مصريين وثلاثة منود وثلاثة إثيوبيين واربترين وسوداني وكويتي وأردني تورطوا في تهريب كميات كبيرة من المخدرات، وبلغت قيمة المضبوطات 330 مليون ريال.

■ الرياض - د ب أ: أعلنت وزارة الداخلية السعودية الأحد أن قوات الأمن تمكنت من إلقاء القبض على 478 متورطا في تهريب وتوريد مخدرات تصل قيمتها إلى مليار و400 مليون ريال خلال الربع الأول من العام الحالي.

وقال المتحدث الأمني بوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي في بيان له أمس الأحد إن قوات الأمن المتخصصة في مكافحة تهريب وترويج وحيازة المخدرات بالملكة تمكنت خلال الربع الأول من العام الجاري من القبض على 478 شخصا منهم 241 سعودي و 237 من 23 جنسية مختلفة لتورطهم في جرائم تهريب وترويج مخدرات تقدر قيمتها السوقية بحوالي مليار و400 مليون ريال.

وأوضح التركي انه نتج عن تنفيذ المهام الأمنية للقبض

### أكاديمية اماراتية تدعو إلى الصيد «الرحيم» للأسماك

■ الفجيرة (الامارات) - د ب أ: تأسست في مدينة الفجيرة الإماراتية أكاديمية غير تقليدية لتعليم الصيد «الرحيم والحنون».

ويقوم هذا الصيد على اصطياد الاسماك بإدوات لا تخترق اجسامها للتمتع بها، ثم اعادتها للبحر، حفاظا على النوعا من التننص.

وقال مدير الأكاديمية الصيد البريطاني البارز مارتين جيمس إن هذا النوع من الصيد يقوم على تثبيت طعم في شكل ذبابة بلاستيكية في صغار على أن تكون محاطة بمادة حربية، لا تقتل السمك، ولا تخترق جسده مثل العلوم التقليدية.

وأشار إلى أن هذا النوع من الصيد يسمى الصيد الاسترخائي، وهو للمتعة فقط، ويهدف للحفاظ على الأنواع المتناقصة من الاسماك في مناطق مختلفة بالعالم، خاصة في منطقة الخليج، وبحر العرب.

وأضاف «الخليج وسواحل الفجيرة وجهة مثالية لعشاق هذا النمط من صيد السمك لما يتسم به من مسطحات مائية هادئة وغنية بكميات هائلة من أصناف السمك المختلفة».

وأقيمت الأكاديمية بفندق «لو ميريديان العقة» بالفجيرة وتضم مئات الهواة والصيدان المحترفين.

وقال باتريك أنتاكي المدير العام للفندق إن هذا النوع من الصيد يدخل الإمارات ودول الخليج للمرة الأولى على يد الصيد البريطاني مارتين جيمس، مشيراً إلى أن هناك قبلاً كبيراً على تعلم هذا الصيد من قبل الإماراتيين وانباء دول الخليج وهناك هوة للصيد من البنديين والخرفين من أوروبا وجنوب أفريقيا وأمريكا وتاون للتررب على الصيد الرحيم للأسماك.

## تجديد الجلاء

### صبحي حليدي



أمس، في الذكرى الـ 65 لعيد الجلاء، اليوم الوطني في سورية، راود آلاف السوريين والسوريين حلم الاعتصام السلمي في ساحة يوسف العظمة، تحت تمثال أحد كبار أبناء سورية، وزير الحربية الأشرف الذي استشهد في معركة ميسلون، (تومز (بوليو) 1920، أمام الجنرال هنري غورو وجيش الإحتلال الفرنسي. وفي مساء «جمعة الإصرار» الماضية، كانت قبائل الغزاق المسيل للدعوى وخرابيم المياه والشاحنات الضخمة التي شكلت سداً معدنيا، قد منعت الآلاف من الوصول إلى ساحة العباسيين للشرع في اعتصام دائم هناك، وأغلب الظن أن أجهزة السلطة الأمنية سوف لن تدخر جهداً قمعياً، ولن تعف عن ممارسة وحشية، لكي تحول دون تنفيذ أي اعتصام دائم، في أية ساحة سورية كبيرة.

من هنا، بعيداً عن الشام، تدفعتي ذكرى الجلاء إلى الاستعادة صورة فوتوغرافية نادرة، ليست منقطعة الصلة عن رمزية ساحة يوسف العظمة، لتلقط حدثاً لم يتكرر كثيراً في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، بل لعل الواقعة تلك لم تحدث إلا مرة واحدة على ذلك النحو من الرقي والصفاء. الصورة تعود إلى عام 1955، وتحديدًا يوم 6 أيلول (سبتمبر)، ويظهر فيها رجالان يتبادلان التوقيع على وثيقة من نسختين: الأولى هو المرحوم هاشم الأتاسي (1875 - 1960) رئيس الجمهورية آنذاك، والثاني هو المرحوم شكري القوتلي (1891 - 1967) رئيس الجمهورية المنتخب، وأما الورقة التي تبادلوا التوقيع عليها فهي وثيقة انتقال السلطات الدستورية.

تلك الممارسة، الديمقراطية والحضارية الراقية، تبدو اليوم غريبة على أبصار وأسماع العرب في مشارق أرضهم ومغاريها، وافقتها -إن لم يحدث أنها تكثرت مراراً في حياة - الأجيال العربية بعد ذلك التاريخ، حين استولى أصحاب العروش والسياسة والقبعات العسكرية على مقاليد الأمور، وتراجعت السياسة إلى الباحة الطغية، أو قبعت في الزنازين، أو تلقفتها المنافي هنا وهناك، إنها، غني عن القول، تفتقد في هذه الأيام تحديداً، وأكثر من أي وقت مضى.

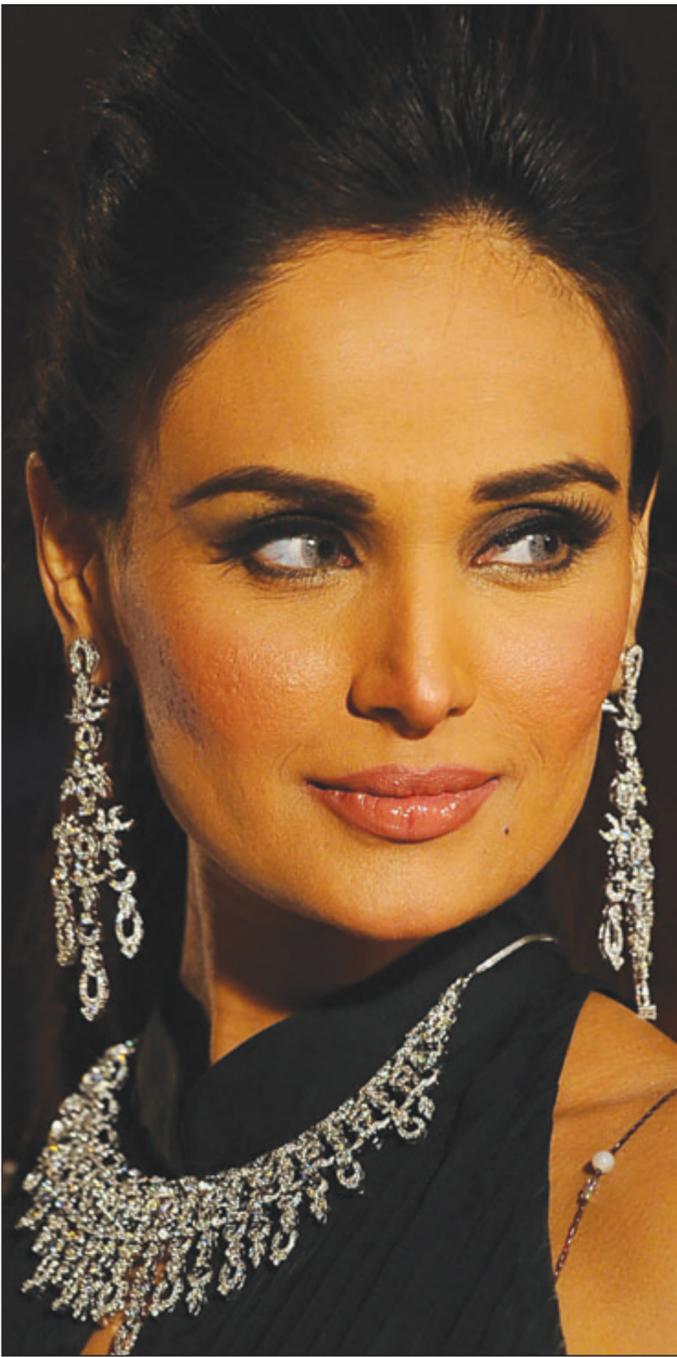
والصورة بدية بسبب المحتوى العظيم لتلك الوثيقة الفريدة، التي تصور بعض سطورها: «في هذا اليوم (... جرى في ندوة مجلس النواب انتقال السلطات التي خولها الدستور لحضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السيد هاشم الأتاسي، إلى حضرة صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي الذي انتخبه مجلس النواب رئيساً للجمهورية (...).» وقد شهد ذلك صاحب الدولة الدكتور ناظم القدسي رئيس مجلس النواب، والأستاذ صبري العسلي رئيس مجلس الوزراء، والسيد وجيه الأسطواني رئيس المحكمة العليا». وبالطبع، لا يفوتكم ملاحظة ترتيب السلطات الثلاث الشاهدة على التوقيع: السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، والسلطة القضائية.

لا أحد من أبناء جيلنا نحن، وقد عبرنا سنن الخمسين، يذكر أنه شهد بعدها انتقالاً سلمياً للسلطات بين رئيس انتهت ولايته وآخر انتخب لثوّه، وفي المقابل ثقتنا مرارة الانقلابات، والإنقلابات على الانقلابيين، وتحويل السياسة إلى مسخرة، عن طريق تحويل المواطن إلى واحد من اثنين: سواد أعظم يلبث خلف الرزق اللومى دون أن يفلح في بلوغ كرامة العيش، وفتة قليلة من الطغاة والصوص وقوّادي السلطة والفاستدين المفسدين. وفي بلدي سورية، مثلاً، ثمة جيل كامل لم يعرف سوى رئيس واحد وهو حافظ الأسد طيلة ثلاثين سنة، وحين وافته المنية حل نجله خليفة له في السلطة!

ولم يكن أقل سوءاً ذلك «التوجه السياسي»، الاسم الحرفي للكتاب المدرسي الذي كان مقرراً على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس السورية، والذي يشتم تلك الديمقراطية بدعوى أنها «برجوازية» أو «رجعية» أو «إقطاعية»، وليست باسم وعظمة ورقية الديمقراطية الشعبية، التي يشرب بها حزب البعث! في عبارة أخرى، لم تقتل حكومات البعث المتعاقبة كل ما راكمته سورية من تجارب دستورية وبرلمانية وانتخابية، وهي عديدة ومضوية وطليعية، فحسب؛ بل سعت على نحو منظم إلى دمجها وهجائها وتشويهها.

وليس بغير أسباب وجيهة، ومبدئية، أنّ السوريين اليوم يعودون إلى استذكار مآثر رجال تلك العيل الرائد، والذي يأتي «المواطن الأول» شكري القوتلي في طليعته. وهذا رجل باع أملاكه الشخصية لتمويل نضالات الحركة الوطنية، ضد الأتراك وضد الاستعمار الفرنسي في آن؛ وخاطب ونستون تشرشل، بعد أن التقى إلى البحر القريب، «شعبنا لن يكتل وطنه بقيد العبودية والنذل والاستعمار حتى لو أصبحت مياه هذا البحر الزرقاء حمراء فانية»، كما تخلى طواعية عن منصبه كرئيس للجمهورية السورية، منتخبا ديمقراطياً ومحبوب من شعبه وصاحب حظوة واحترام في العالم، مقابل تحقيق الوحدة السورية - المصرية. وهكذا فإن عيد الجلاء يعني، أيضاً، أن تتسطر الإنتفاضة السورية صفحات جديدة أخرى في حويليات تاريخ البلد، فتستأنف ما انقطع من مآثر كبار أبنائها، أمثال يوسف العظمة وشكري القوتلي؛ ولعلها تستعيد أحد كبار شعرائها، عمر أبو ريشة:

نحن من ضعف بنينا قوّة / لم تلّم للمارج الملتهب  
كم لنا من ميلسون نفصت / عن جناحيها غبار التعب  
ومن الطاغى الذي مدّ لهم / من سراب الحق أوهى سبب؟  
ما لنا لئلم في مشيتي / مخلب الذئب وجلد الغلبلب؟  
لّتِ الآمال منّا سملنا / ونمتّ ما بيننا من نسب...



### مجوهرات «طابيا»

من مبتكرات المصمم الباكستاني «طابيا» هذا الطقم من المجوهرات الذي عرض في مدينة لاهور الباكستانية.



### أحوال الناس

● صدر حديثاً كتاب «المدارس الإسلامية والوطنية في فلسطين في حقبة الانتداب البريطاني 1920-1948» لمؤلفته الدكتورة فاطمة الوحش، عن مطابع الدستور التجارية. وهو عبارة عن دراسة وثائقية تحليلية لسجلات احياء التراث الاسلامي- وجاء الكتاب في 339 صفحة من القطع الكبير.

● الفنان المصري أحمد عبد العزيز يعكف على قرادة سيناريو مسلسل «شجرة الدر» للسياريست يسري الجندي، والمخرج مجدي أبو عميرة، حيث يجسد دور السلطان «نجم الدين أيوب» سلطان مصر، الذي يتزوج من شجرة الدر.

● أصدر منتدى الفكر العربيّ ودار ورد الأدبية للنشر والتوزيع كتاباً جديداً ضمن سلسلة «كتب المنتدى» بعنوان «العداشة والحريّة»، يشتمل على حوار فكريّ مطوّل أجراه الكاتب التونسيّ ناجي الخشناوي مع المفكر أ.د. الحبيب الجحاشي، عضو المنتدى من تونس.

● لجنة المكتبة في منتدى الرواد الكبار بالاردن نظمت ندوة استذكارية عن الشاعر السوري الراحل نزار قباني وشعره، تحدث فيها الدكتور محمد الجالي والناقد زياد أبو لبن.

● صدرت عن دار الثقافة للنشر رواية «رعشات الجنوب» للروائي السوداني أمير تاج السر، الذي وصلت روايته «صائد البقعات» للقائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية لهذا العام.

● ضمن مسيات «كتاب الأسبوع» أقامت دائرة المكتبة الوطنية بالأردن ندوة حول كتاب «الماضي المسحوق من الذاكرة» للاديب الراحل سليم الصويص، شارك فيها يوسف غيثشان.

● المطرب المصري محمد منير يستعد في الفترة الحالية لإقامة حفل شمم التسميم بمدينة الغردقة المصرية على ساحل البحر الأحمر، وذلك بدلا من إقامته في أكاديمية «أخبار اليوم» بالقاهرة.

● صدرت عن دار الثقافة للنشر رواية «رعشات الجنوب» للروائي السوداني أمير تاج السر، الذي وصلت روايته «صائد البقعات» للقائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية لهذا العام.

● ضمن مسيات «كتاب الأسبوع» أقامت دائرة المكتبة الوطنية بالأردن ندوة حول كتاب «الماضي المسحوق من الذاكرة» للاديب الراحل سليم الصويص، شارك فيها يوسف غيثشان.

## تزايد إصابات نساء أستراليا من الكعب العالي

سيدني - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية الأحد أن الإصابات المرتبطة بإرتداء أحذية ذات كعوب عالية تفوق الآن الإصابات التي تعاني منها نساء أستراليا في مجال الرياضة.

وقال كريج بوسر المتحدث باسم رابطة الإسعافات الطارئة في نيو ساوث ويلز لصحيفة «صنداى تيليغراف» إن كسر الكاحل يشكل نصف هذه الإصابات.

كما أن مسؤولي الإسعافات يواجهون أيضا حالات كسور المعصم وجروح الوجه وإصابات أخرى بالرأس.

سيدني - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية الأحد أن الإصابات المرتبطة بإرتداء أحذية ذات كعوب عالية تفوق الآن الإصابات التي تعاني منها نساء أستراليا في مجال الرياضة.

وقال كريج بوسر المتحدث باسم رابطة الإسعافات الطارئة في نيو ساوث ويلز لصحيفة «صنداى تيليغراف» إن كسر الكاحل يشكل نصف هذه الإصابات.

كما أن مسؤولي الإسعافات يواجهون أيضا حالات كسور المعصم وجروح الوجه وإصابات أخرى بالرأس.

## العواصف والأعاصير تقتل 30 أمريكيا

■ واشنطن - يو بي آي: تسببت العواصف والأعاصير بمقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص في كارولاينا الشمالية و3 أشخاص في فيرجينيا ما رفع عدد القتلى في العاصفة المستمرة منذ يومين إلى 30 قتيلًا.

ونقلت وسائل الإعلام الأمريكية عن الهيئة الوطنية للأرصاد الجوية قولها أن اعاصير سجلت في 19 مقاطعة بكارولاينا الشمالية، وتسببت بمقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص، لكنها أوضحت أن عدد الوفيات ليس مؤكدًا.

■ واشنطن - يو بي آي: تسببت العواصف والأعاصير بمقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص في كارولاينا الشمالية و3 أشخاص في فيرجينيا ما رفع عدد القتلى في العاصفة المستمرة منذ يومين إلى 30 قتيلًا.

ونقلت وسائل الإعلام الأمريكية عن الهيئة الوطنية للأرصاد الجوية قولها أن اعاصير سجلت في 19 مقاطعة بكارولاينا الشمالية، وتسببت بمقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص، لكنها أوضحت أن عدد الوفيات ليس مؤكدًا.

## اردني اختلف مع زوجته فألقى بها من الطابق الثالث

■ عمان - يو بي آي: اختلف رجل أردني مع زوجته قبل أيام في منطقة شرق العاصمة عمان فحملها وألقى بها من نافذة منزل في الطابق الثالث من العمارة التي يسكنها.

وقالت صحفية «الغد» أمس الأحد أن الزوجة أصيبت بكسور في الحوض وكسرت إحدى قدميها وهي تعالج حاليا في مستشفى خاص تحت حراسة أمنية، خشية أن يعود زوجها ويعرض لها.

وقالت الشرطة أنها استمعت لأقوال الزوجة وتحفظت على الزوج رهن التحقيق.

## نصيحة لمستخدم البريد الإلكتروني: ابحت عن الرسالة المفقودة في ملف «سبام»

■ واشنطن - د ب أ: إذا كانت هناك بعض الرسائل المفقودة على موقع بريدك الإلكتروني، فلا تنس أن تبحث عنها في ملف الرسائل غير المرغوب فيها «سبام». وتمتيز بعض مواقع البريد الإلكتروني بإرسال البريد الوارد إلى ملف الرسائل غير المرغوبة بشكل تلقائي أكثر من غيرها مثل موقع «غيميل» على سبيل المثال. لذلك ينصح كل مستخدم بزيارة هذا الملف بانتظام حتى لا يفقد الرسائل المهمة.

وللدخول على ملف الرسائل الإلكترونيّة غير المرغوبة في موقع غيميل، يتعين الضغط على خيار «المزيد من الروابط» الذي يظهر في الجزء الأيسر من الشاشة، ثم الضغط على أيقونة «سبام».

وينبغي على المستخدم بعد ذلك اختيار الرسائل المطلوبة ثم النقر على أيقونة «البيست رسائل غير مطلوبة»، من أجل استعادتها مرة أخرى في صندوق البريد الخاص بالموقع.

## العثور على شاهد قبر نادر عمره أكثر من 500 سنة

■ بكين - يو بي آي: عُثِر في مقاطعة جيانغشي بشرق الصين على شاهدة قبر قديمة من نوعها تعود إلى عصر أسرة مينغ الحاكمة ويقدر عمرها بأكثر من 500 سنة.

ونشرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» الأحد أن بعض سكان قرية بينغجيا في مقاطعة جيانغشي بشرق الصين، وجدوا قبراً عليه شاهدة نادرة مع قارورتين لتقديم القرابين تعود إلى عصر أسرة مينغ الحاكمة ويقدر عمرها بأكثر من 500 سنة.

وأوضحت أن القرويين عثروا على القبر عندما كان يحفرون أساسات مبان جديدة.

ولفتت إلى أن عرض شاهدة القبر يقدر بـ 5 آلاف سنتمترًا وطولها 45 سنتمترًا، كما إن النقش المكتوب عليها في حالة جيدة.

وقال أحد علماء الآثار بالمنطقة هوانغ شانغ تشي إن النقش مكتوب بالأحرف الصينية القديمة، مضيفاً أنه من النادر جدًا العثور على نقش مكتوب على شكل حرف (S) وهو ما يميز عصر أسرة مينغ الإمبراطورية. يشار إلى أن أسرة مينغ هي من سلالة الأباطرة الذين حكموا الصين بين 1368-1644م، وكانت الصين تعرف في عهدهم باسم «الامبراطورية العظمى مينغ».

## تصاؤل الفارق بين نساء ورجال ألمانيا في استخدام الإنترنت

■ برلين - د ب أ: أشارت رابطة مستخدمي الإنترنت في ألمانيا إلى تصاؤل الفارق بين الرجال والنساء في استخدام الشبكة العنكبوتية وفق أحدث الاستطلاعات التي أجريت لصالحها.

ونكرت الرابطة الاتحادية لشركات المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام الجديدة ببيكوم، 73% مقابل 71% للأرجل.

وكانت الاستطلاعات التي أجريت قبل قليل عامين أوضحت أن نسبة مستخدمي الإنترنت بين النساء في ألمانيا لا تتجاوز 60%.

غير أنه لا يزال هناك فارق شاسع بين الجنسين لصالح الرجال في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، إذ أظهرت النتائج أن نسبة مستخدمي هذه المواقع بين الرجال تصل إلى 75% فيما لا تزيد هذه النسبة بين النساء عن 20% فقط.

وأشارت البيانات إلى أن 17% من الرجال يحملون الكمبيوتر كتوع من المظهر فيما لا تصل نسبة هؤلاء بين النساء عن 8%.

وعلق أوغوست فيلهلم شير رئيس ببيكوم، على نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد فورسا بأن النساء «يستخدمون الإنترنت بينما يحمل الرجال هذه الأجهزة كتوع من الظهيرة».

## القبض على نيكولاس كايح

■ لوس أنجلس - يو بي آي: أوقفت الشرطة في نيو أورليانز النجم الهوليوودي نيكولاس كايح بتهمة العنف المنزلي إثر شجار دار بينه وبين زوجته اليس جيم.

ونقل موقع «بيبيو» الأمريكي عن الشرطة قولها أنها أوقفته ووجهت إليه تهمة العنف المنزلي وإطلاق راحة المنطقه التي يصور فيها فيلما، وذلك إثر شجاره مع زوجته في الحي الفرنسي بنيو أورليانز.

وأصدرت الشرطة بياناً قالت فيه «كان كايح وزوجته واقفين أمام أحد المساكن التي أضر انه المنزل الذي استجاره، لكنها خافته الرأي فاستكفا بشدة من ذراعا ودفعها إلى المكان الذي ظنه العنوان الصحيح، ولم تأخذ أية علامات إصابات على ذراع الزوجة»، وأضافت الشرطة أن كايح أخذ بعدها بيركل السيارات وحاول توقيف سيارة أجرة، لكن شرطيا توجه إليهما واحظ أن المثلث كان تحت تأثير التحول طلب له سيارة أجرة ما دفع النجم الهوليوودي إلى الصراخ فتم توقيفه.

ويمثل كايح أمام المحكمة في 31 أيار/مايو المقبل.

## بطولة في ألمانيا للسباق بكراسي المكاتب

■ باد كونيخ (ألمانيا) - د ب أ: نظمت في ألمانيا البطولة السنوية للسباق بكراسي المكاتب في ستختها الثالثة بمدينة باد كونيخ بولاية هيسن غربي ألمانيا. وفاز في السباق بيير فيلر من لوكسمبورغ الذي حقق رقما قياسيا جديداً وقطع مسافة السباق 200 متر في مدة 26.59 ثانية.

واستطاع فيلر الانتزاع لقب البطولة من منافسه الألماني بييرو كريسيو الذي كان مقدما للسباق في البداية لكنه اضطر للانسحاب من السباق بعد اصطدامه في الجولة الخامسة.

وركب بعض المشاركين في المسابقة والذين وصل إجمالي عددهم إلى 50 متسابقا العجلات المستخدمة في أدوات التزلج في كراسيهم لزيادة سرعتها وهو إجراء تسمح به قواعد المسابقة لتعزز تحظر على المتسابقين في الوقت نفسه تركيب محركات لهذه الكراسي.

## العثور على أوان فيها أطعمة عمرها ألفا سنة

■ بكين - يو بي آي: أعلن علماء آثار في مقاطعة شنشي بشمال غرب الصين الأحد عن اكتشاف 11 وعاء مصنوعاً من الخزيران عمرها أكثر من ألفي سنة وتحتوي على ما يُعتقد أنها أنواع من الأَطعمة.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن تشانغ تشونغ لي نائب عميد معهد الأبحاث الأثرية بالقاطعة إعلانه عن هذا الاكتشاف المهم، مشيراً إلى أنه عثر على هذه الأواني الخزيرية في حجرة صغيرة مجاورة لقبر رئيسي يعتقد أنه يخص زوجة ابن تشانغ إن شي المسؤول الرفيع في عصر أسرة هان الغربية الإمبراطورية (202 ق م - 9 م).

وأضاف تشانغ إنّه وجدت بعض الأشياء التي تبدو كالفطر وعظام الحيوانات داخل الأواني.

وعثر على صندوق خشبي في الحجرة نفسها، فيما تقرر أن تعلق الحفريات إلى أن تتم حماية الأثرية المكتشفة.